الجمهورية الإسلامية الموريتانية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المدرسة العليا للتعليم
قسم علوم التربية
شعبة مفتشي التعليم الثانوي
التخصص: التاريخ والجغرافيا

بسم الله الرحمن الرحيم

شرف – إخاء – عدل

بحث تخرج لنيل شهادة الكفاءة لمفتش تعليم ثانوي

تحت عنوان:

# شخصية المدرس وأثرها التربوي في التلميذ

إعداد المفتش:
سيدي محمد إدوم

لجنة النقاش:
د/ محمد المامي محمد عبد الله مشرفا
د/ الإمام محمد قلي مناقشا

العام الجامعي 2021-2022م

# الإهداء

إلى الجذور التي بنت اصطلي عليها والقبس الذي هداني في حالكات الليالي إلى (أمي) شلال الفضيلة ومصيفي الحنون لما يفتك بي زمهرير الشتاء.

إلى الركن الشديد الذى آوى إليه والفائض علي من سماقة أخلاقه

إلى كل مدرس يحترق ليضيء للآخرين.

إلى كل الأصدقاء والزملاء.

وإلى الوطن وكل رقعة منه نشوى بانبجاس فجر جديد.

***سيدي محمد إدوم***

# كلمة شكر

يسرني وأنا أضع اللمسات الأخيرة على هذا البحث أن أسدي خالص شكري وكامل امتناني إلى أستاذي المشرف الدكتور: **محمد المامي محمد عبد الله**، الذي تابع عملي ورعاه وهيأ له الظروف التي جعلته يرقى إلى المستوى الذي هو عليه الآن.

أشكره على التوجيهات والإرشادات القيمة التي أحاطني بها مدة إعداد هذه البحث.

ومن خلاله أتوجه بكامل الشكر وجزيل الامتنان إلى الأستاذ المناقش: **الدكتور الإمام محمد قلي**

كما أشكر فريق الأساتذة المؤطرين لقسم علوم التربية بالمدرسة العليا للتعليم، على جهودهم النيرة وآرائهم السديدة، التي أحاطونا بها طيلة فترة التكوين.

ولا يفوتني في المقام أن أقدم خالص الشكر والعرفان إلى كل من ساعد من قريب أو بعيد في تسهيل إنجاز هذا العمل، وأخص بالذكر السادة:

- د/ عبدالله سيدي محمد أبنو
- د/ باب أحمد الشيخ سيديا
- الأستاذ: عبدي الطلبه
- المفتش: محمد الأمين محمد المصطفي
- بومرفق والمفتش المصطفي محمدن لكليب أعل
- المفتش: الزين أحمد طالب
- المفتش: سيدي محمد الطلبة
- المفتش: سيدي أحمد أنقوبوه

وإلى كل الزملاء في الدفعة الثالثة من مفتشي التعليم الثانوي.

**الباحث: سيدي محمد إدوم**

هذه هي قيمة المعلم، الذي ينظر إلى وجه تلميذه ويقول إنني أرى وراءه شخصاً ما، وإنني أريد أن أصل إلى ذلك الشخص، وأريد أن أؤثر فيه، وأن أشجعه وأثريه، وأريد أن أخرج ذلك الشخص الذي يقبع وراء ذلك الوجه، ووراء ذلك اللون، ووراء تلك اللغة، ووراء ذلك التقليد، ووراء تلك الثقافة، إنني على ثقة بأنني أستطيع فعل ذلك."

مايا أنجيلو

**مقدمة**

لقد تطور العالم اليوم كثيرا في كافة مجالات الحياة بفضل ما توصل إليه العلم من ابتكارات وأساليب كرست جميعها لخدمة الإنسان واحترام إنسانيته من خلال الخدمات التي تقدم اليه، والفضل في كل ذلك يعود إلى التعليم وأساليبه المتبعة في إعداد النشء وتربيته التربية الصحيحة التي تؤهله أن يكون إنسانا ناجحا يفيد نفسه وشعبه ووطنه، ويعتبر موضوع شخصية المدرس وتأثيره في التلاميذ والعملية التربوية من الموضوعات التي تتطلب الدراسة من طرف جميع أومختلف الباحثين، وتعد المدرسة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تؤدي دورا في حياة التلاميذ، و لا يمكن تحقيق مواقف تعليمية جيدة من دون المدرس، كما أن له دورا بالغ الأهمية في القيادة الجماعية للمدرسة، فهو أكثر الأفراد اتصالا (بالتلاميذ) وتفاعله المستمر معهم يجعلهم يتأثرون بخصائصه الشخصية وأسلوبه في التعامل داخل الفصل وخارجه.

وتعتبر البيئة المنزلية أكثر خضوعا لتطورات المجتمع الخارجي وأسرع تأثيرا على التلميذ و لها دورا في تحديد شخصيتة وميوله العلمي والمعرفي ومستقبله المهني.

وهناك إجماع بين التربويين على أن المدرس هو أحد العوامل الرئيسية المؤثرة في سلوك وشخصية (التلاميذ) إن لم يكن أهمها جميعا ولشخصيته تأثير كبير في سلوك التلاميذ، إذ أن الخصائص التي يتمتع بها والمفضلة عندهم بما فيها أناقته وهندامه التي يهتم بهما وهدوئه واتزانه وشعوره بالمسؤولية تجعلهم يقتدون به، إذ أنهم في هذه المرحلة العمرية يجتازون فترة انتقالية يؤكدون فيها ذواتهم ويسعون إلى تقليد النماذج السلوكية للكبار الذين تأثروا بهم.

وتؤثر شخصية المدرس وطريقة معاملته لتلاميذته في تحديد اتجاهاتهم نحوه، ومن السمات التي يجب أن تتحلى بها شخصيتة حسن معاملته الإنسانية لتلامذته وعدم التفرقة بينهم وتشجيعهم.

إن الشخصية التربوية المتزنة والمحترمة للمدرس والتي من سماتها اعتماد الأسلوب الصحيح للتربية الذي يعتمد على فهم شخصية المتعلم وتأمل ميوله وأنه شخصية لها عاطفــة، ورغبة، وفكر، تجعل التلاميذ يقتدون به ويتأثرون بشخصيته.

وهكذا أصبح الدور التربوي للمدرس يشكل العمود الفقري للعملية التعليمية، وانطلاقا من موضوعنا المتمثل في شخصية المدرس وأثرها التربوي في التلميذ قسمنا البحث إلى ثلاثة فصول،خصصنا الفصل الأول للإطار المنهجي والمفاهيمي وتم فيه توضيح مشكلة الدراسة وأبعادها وضبط تساؤلاتها وعرض

فرضياتها و تحديد الإجراءات المنهجية المتمثلة في مجالات البحث والأدوات المستخدمة والمنهج والعينة، والدرسات السابقة والمفاهيم والمصطلحات المتعلقة بالدراسة، وقسم الفصل الأول إجرائيا إلى قسمين أولهما الإطار المنهجي وثانيهما المفاهيمي، أما الفصل الثاني فتناولنا فيه أدوار المدرس وخصائصة الشخصية والنظريات المفسرة لأدواره التعليمية والتربوية وأخلاقه ومكانته الاجتماعية وعلاقته بالتلميذ، بينما تناول الفصل الثالث أثر المدرس التربوي في التلميذ من خلال المقومات الشخصية والإنسانية والأثر الناتج عن الصفات المهنية والاجتماعية، والمعرفية والأكادمية.

# الفصل الأول

## الإطـــــار المنهـجي والمفـاهيمي

## تمـــــهيد

هدفت هذه الدراسة إلى بيان معالم العلاقة بين المدرس والتلميذ ودرجة التأثير التربوي لشخصية المدرس الناجح وفق مقاربات تعتمد التعرف على واقع الأدوار التي يقوم بها المدرس في المدارس وخاصة في موريتانيا وتقديم آلية لتفعيل تلك الأدوار لبناء الإنسان الصالح للمجتمع الموريتاني.

ولتحقيق هذا الهدف كان لازما تحديد الإطار المنهجي والنظري لإبراز أهمية الدراسة وأهدافها والمناهج العلمية المستخدمة، والمصطلحات والفرضيات المصاغة و النتائج المستفادة من الدراسات السابقة التي تُسهم في إثراء جميع الجوانب المتعلقة بالمشكلة موضوع البحث واستخدمنا المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته في وصف المشكلة أو موضوع الدراسة "شخصية المدرس وتأثيرها التربوي في التلميذ " من خلال إجراء دراسة مسحية تم استخدام استبيان كأداة وقد تم بناء هذه الاستبيان من خلال الاطلاع على كتابات بعض علماء التربية والاستفادة من الدراسات السابقة وتوجيهات الدكتور المشرف .

وقد شمل الاستبيان (42) فقرة موزعة على (6) مجالات تتضمن المواصفات الشخصية للمدرس الفعال واخلاقياته ونظرة أولياء الأمور للمدرس وعلاقته بأبنائهم والأدوار التعلمية والتربوية وتأثير شخصية المدرس على التلميذ، و كان حجم العينة (246) و عيناتها موزعة كالتالي :

- بالنسبة للاستمارة الخاصة بالتلاميذ وصلت 112 تلميذا.
- بالنسبة للاستمارة التى أستهدفت أولياء الأمور كان العدد 107 وكيل.
- بالنسبة للاستمارة الموجهة لمفتشي التعليم الثانوي تمت تعبئتها من طرف27 مفتشا.

الشيء الذي سيسمح لنا من تأكيد الفرضية القائلة أن شخصية المدرس مؤثرة تربويا في التلميذ من وجهة نظر العينات المدروسة وأن معالم العلاقة بين المدرس والتلميذ ستظهر من خلال تحليل تلك النتائج، ومالعملية التعليمية من الأثر البارز في نشأة الأجيال الصاعدة نشأةً صالحةً، تعود بالخير على أنفسهم ومجتمعاتهم، ومن هنا وجبت العناية بها، وتوفير كافة الإمكانيات والسبل المتاحة لنجاحها، ومن أهم ما ينبغي التركيز عليه في هذه العملية العناية بركنيها المهمين جداً، وهما: المدرس والمتعلم (التلميذ)، وإن من أعظم أسباب قيامهما بالواجب المنوط بهما، وتحملهما للمسؤولية الملقاة على عاتقهما بناء العلاقة بينهما على أحسن المواصفات، حتى تؤتي العملية التعليمية ثمارها، والناظر إلى واقع المدرس

الموريتاني اليوم يجد أن معالم تلك العلاقة بين المدرس والتلميذ تراجعت إلى حدودها الدنيا وقد بينت الدراسة أن ذلك يعود إلى غياب تثمين دور المدرس في المجتمعن.

وسنتاول إلى جانب الإطار المفاهيمى في هذا الفصل مصطلحات الدراسة أو الكلمات المفتاحية التالية: الشخصية، المدرس، التلميذ، التربية، التواصل التربوي، وطرائق التدريس.

## أولا: الإطار المنهجي

تعد الدراسات التي تتناول موضوع بحثنا "شخصية المدرس وأثرها التربوي على التلميذ" من المجالات الرائدة في علوم التربية وعلم النفس وبدأت تلك الدراسات تأخذ اتجاهات جديدة ومعمقة تتناول معالم العلاقة بين المدرس والتلميذ واتجاهات تلك العلاقة، وتنطلق أهمية البحث من أهمية العنوان الذي يعد مجالاً وميداناً لهذا البحث، والأهمية تعبر عن الحاجة لمعرفة كيف تأثر شخصية المدرس على التلميذ؟ أو ذلك الانعكاس على شخصية التلميذ؟ وتناولناه عبر استخدام المنهج العلمي الذي هو ((أسلوب منظم للتفكير يعتمد على الملاحظة العلمية والحقائق والبيانات لدراسة الظواهر الاجتماعية والاقتصادية دراسة موضوعية بعيدة عن الميول والأهواء الشخصية للوصول إلى حقائق علمية يمكن تعميمها والقياس عليها))[1]، لذا فإن هذا البحث سيكون بمثابة فرصة لتقويم معالم العلاقة بين المدرس والتلميذ،كما تعد عملية اختيار مشكلة البحث من أهم المواضيع لذلك حددت مشكلة الدراسة، ويمكن تعريف المشكلة بأنها ((عبارة عن موقف غامض او قضية او مفهوم يحتاج إلى البحث والدراسة العلمية للوقوف على مقدماتها وبناء العلاقات بين عناصرها ونتائجها الحالية وإعادة صياغتها في ضوء نتائج الدراسة ووضعها في الإطار العلمي السليم)).[2]

وتتلخص مشكلة البحث هذا في أنه يتصدى لقضية أوظاهرة تربوية معقدة" شخصية المدرس وانعكاس تلك الشخصية على التلميذ" والتى يتم إخضاعها للتقويم والتحليل ضمن مستوى البحث الأكاديمي وقد أعتمدنا في الإطار المنهجي التسلسل المنهجي التإلى:

[1]- احمد حسين الرافعي (2007): مناهج البحث العلمي، تطبيقات إدارية واقتصادية ط5، عمان، (www.noor-book.com) ،ص62.
[2]- كامل حسون القيم (2006 ): مناهج وأساليب كتابة البحث العلمي في الدراسات الإنسانية، بالسيماء للتصاميم والطباعة، بغداد ص156

## 1- أهمية الدراسة

هناك كثير من الباحثين الذين يخلطون بين أهمية الدراسة وأهدافها، غير أنه يوجد فروق كبيرة فيما بينهما فأهمية الدراسة تُعبِّر عمَّا سوف تحمله من مزايا للبحث العلمي وما تضيفه من أفكار جديدة حول موضوع بحثنا "شخصية المدرس وأثرها التربوي على التلميذ"، وبمفهوم آخر فإن أهمية الدراسة تتمثَّل في الوصول إلى التعميمات الجديدة وتضيف إلى الجانب المعرفي، وتبرز أهمية الدراسة في النقاط التالية:

- تعزيز وإبراز مسؤوليات المدرس اتجاه الطلبة من أجل تحسين مخرجات العملية التعليمية.

- تفيد هذه الدراسة الإداريين وصناع القرارات والمشرفين التربويين ومديري المدارس، أثناء قيامهم بدورات تدريبية للمدرسين بطريقة أكثر فاعلية من أجل تطوير وتحسين أدائهم والمهام الموكلة إليهم.

- تفتح هذه الدراسة مجالا جديدا لإجراء أبحاث أخرى مشابهة، وتقديم مقترحات تزيد من أهمية دور المدرس وتأثيره في التلاميذ وفي العملية التعليمية.

- تسهم نتائج البحث في تأكيد الدور الإيجابي للمدرس في العملية التربوية.

## 2- أهداف الدراسة

كل بحث يسعى إلى تحقيق جملة من الأهداف تقل أو تكثر حسب حدود البحث وزمانه وما يلامس جمعه وتحريره من صعوبات قد تثني الباحث عن الوصول إلى بعض جوانبه وهي من العناصر الأساسية بالنسبة للإطار النظري في البحث العلمي، كما تُوضِّح الأفكار الرئيسية وتُعبِّر عن النتائج النهائية التي يتوقَّع الدارس أو الباحث الوصول إليها بنهاية الدراسة ونقترح لبحثنا الأهداف التالية :

-التأكد من قابلية التلميذ للتأثر بمدرسه واستغلال هذه الخاصية تربويا.

- التعرف على دور المدرس وتأثير شخصيته في تحسين نتاج العملية التعليمية.

- الكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات مفتشي التعليم الثانوي لدور المدرس الناجح والمؤثر في التلاميذ لصالح تحسين العملية التعليمية.

- التوصل إلى مقترحات لتطوير دورا لمدرس وتأثير شخصيته على التلميذ من أجل تحسين عملية التعليم //التعلم.

- الوعي بأهمية الانسجام ما بين المدرس القدوة والتلميذ.

- أهمية الشخصية المتوازنة وفعاليتها في إحداث تغيير إيجابي في العملية التربوية.

## 3- مـــشكلـــة الدراســـة

تعتبر التربية أسبق عهدا فيتاريخ البشر وقد طورها الانسان حسب كل مكان وزمان، فاهتمت المجتمعات منذ القديم بتربية الأبناء اهتماما كبيرا ، وخلق هذا الاهتمام ظهور المدرسة بالمفهوم الحديث، بمناهجها التربوية، وبرامجها وطرق التدريس، سعيا لتعليم وتربية الأجيال على إتقان أدوارها في المجتمع، وذلك من خلال تلقي مجموعة من المعارف والمبادئ الأولية، التي تقوم أفعالهم، وتنيرعقولهم، وتدفعهم للبحث والتمحيص وفهم الظواهر المحيطة بهم، ومن أهم هذه الأدوار التي يقوم بها المدرس داخل المدرسة هي إعداد جيل قادر على رفع التحديات ومتحكم في مختلف التقنيات من خلال المكتسبات و المعارف التي تلقاها خلال مختلف الأطوار التعليمية التي اجتازها. وتقوم مؤسسة المدرسة كأكبر نسق تربوي على عدد كبير من الفاعلين ذوي الخبرة الميدانية حيث يتلقى التلاميذ العملية التعليمية وفقا لطرائق تتماشى مع طبيعة المجتمع والمحيط التربوي، ومن خلال ذلك يعمل المدرس على اكساب التلاميذ الاتجاهات، والقيم، والعادات، ويقدم لهم المهارات والخبرات التي يحتاجون إليها لتطوير المجتمع وتضمن استمراره وتقدمه، ويتوقف نوع هذه الخبرات على ما يتوفر من معرفة وقيم ومهارات، ويتطلب ذلك اعتماد أساليب تعليمية تهدف إلى تطوير مهارات المتعلمين على التفكير والتقصّي والبحث والإبداع، وذلك ما زاد الحاجة إلى توظيف مختلف الأساليب التعليمية الحديثة وتطبيقها من طرف المدرس .

إن طرائق التدريس التي يعتمدها المدرس لابد أن تعتمد على بعض الأسس والمعايير المهمّة ، كطبيعة المادة العلمية والأهداف التربوية والمرحلة الدراسية للمتعلمين، وكذا خبرة المدرس العلمية التي سوف تساعده على النجاح وتجعله قدوة للمتعلمين ، لذلك فأنه من الضروري أن يتقلّد المدرس عدة أدوار مناسبة عند تنفيذه لعملية التعلم، مراعيا في ذلك بعض الاعتبارات والعوامل التي تساهم في تفعيلها من أجل إحداث التعلم المرغوب والمؤثر في شخصية المتعلم ، فلم يعد دور المدرس مقتصرا على نقل المعارف والمعلومات إلى أذهان المتعلمين، ولكنه تعدى ذلك إلى توجيه المتعلمين مع مراعاة طبيعتهم وما بينهم من

فروق فردية، وعلى ضوء ذلك يقوم باختياروسائل وأدوات التعليم الفعّالة، وإثارة التفاعل بين المتعلمين، وتقويم تعلّمهم باستخدام أساليب ووسائل التقويم المناسبة، فمدرس اليوم يمكن اعتباره مثيرا للتعلّم، ومنظّما له، وموجّها ومقوّما له، وعلى ذلك أصبحت عملية التدريس تمثّل فن إحداث التعلّم، ومختلف الأدوار والإجراءات والأنشطة للمدرس تمثّل أنماطه السلوكية والمهنية التي يؤديها لتوجيه المتعلمين إلى القيام بأنشطة تعليمية يحصلون من خلالها على المعلومات بأنفسهم عن طريق التفاعل مع المواقف التعليمية المناسبة، ويتم ذلك من خلال تحديد طريقة تدريس ملائمة تساعد على تحقيق الأهداف التربوية التي يحدّدها المدرس.

ويكون المدرس مؤثرا في تلاميذ اذا أتصف بمجموعة من الصفات واتبع جملة خطوات بهدف إيصال المادة العلمية اليهم مستعينا بالأساليب والوسائل المتاحة على أن تكون مستجيبة ومنسجمة مع طبيعة المادة العلمية وطبيعة التلاميذ وخصائصهم السلوكية والتكوين النفسي لهم وعوامل البيئة المحيطة.

وفقا لما سبق لا يتوقف دور المدرس على تلقين المتعلمين الدروس، ولا ينبغي أن يقتصر عليها، بل ينبغي أن يساهم في جميع نواحي التربية المقصودة، سواء في ذلك ما تعلق منها بالعقل، والإدراك، والدرس، وكسب المعلومات، وما اتصل منها بتعهد تقوية الجسم، والوجدان والإرادة، ومناحي الأخلاق، وعليه فهناك عملية تبادل بين المربي الذي هو المدرس ومن يروم تربيتهم المتمثلين في التلاميذ تهدف إلى تغيير سلوك كل من المدرس والمتعلم وهي عملية تمر عبر موضوع الدرس، وتجري في إطار مؤسسي معين وهو ما يعرف بالفعل التربوي ومن هنا تبدأعملية التفاعل والتأثير والتأثر بين المدرس والتلميذ لتبرز مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي: هل هناك انعكاس لشخصية المدرس على شخصية التلميذ؟ أوبعبارة اخرى كيف تأثر شخصية المدرس على التلميذ ؟ ويتفرع عن السؤال الرئيسي الأسئلة التالية:

1. ماهي معالم العلاقة بين المدرس والتلميذ؟
2. ما سبل تطوير دور المدرس في تحسين العملية التعليمية من وجهة النظر التربوية؟
3. هل هناك ميزات شخصيَّة مُحدَّدة يلزم توافرها في الشخص الذي يريد أن يعمل مدرسا ؟ وهل تؤثر تلك المميزات الشخصية في تحسين نواتج العملية التعليمية ؟.
4. ما درجة تأثير المدرس على التلميذ وانعكاس ذلك على العملية التعليمية ؟.

5. ما الآليات المقترحة لتفعيل قيام المدرس بأدواره المنوطة به لبناء الإنسان الصالح في المجتمع الموريتاني؟ومن أجل الإجابة على تلك الأسئلة كانت حدود الدراسة الموضوعية متمثل في البحث عن درجة تأثير شخصية المدرس على التلميذ، أما حدودها المكانية فكانت تستهدف الدراسة بعض مؤسسات العاصمة وحدها البشري يتمثل في استبيان موجه للتلاميذ وأولياء الأمور ومفتشو التعليم الثانوي.

## 4- فروض الدراســـة

فرضيات الدراسة من العناصر المهمة بالنسبة للإطار النظري في البحث العلمي وهي عبارة عن العناصر التي يبلورها الباحث وهي بمثابة الحلول بالنسبة لموضوع أو مشكلة البحث.[1] ويجب أن تكون الفرضيات بسيطة وواضحة وقابلة للقياس وأن تكون ذات صلة بموضوع البحث الذي هو «شخصية المدرس وأثرها التربوي في التلميذ "، وتمت صياغة الفروض في صورة مقارنة بين المدرس والتلميذ أو في صيغة شرطية مع وجود جواب الشرط، وتتضمَّن الفرضيات مجموعة من المتغيرات منها ما هو مستقل بذاته، ومنها المتغير الذي يتم تتبعه أثناء البحث العلمي؛ للتَّعرُّف على العلاقة المتبادلة بينه وبين المستقل وقد حاول الباحث صياغة الفرضيات التالية :

- توجد صفات شخصية ومهنية وأخلاقية يتصف بها المدرس تؤثر تربويا على التلميذ.

- توجد أدوار تربوية وتعليمية للمدرس لها تأثير إيجابي على شخصية التلميذ.

- لابد أن تكون علاقة المدرس بتلاميذه قائمة على أساسٍ من المحبة والاحترام المتبادلين، لكي يقوم بأداء وظيفته على أكمل وجه.

## 5- منهج الدراسة

مصطلح مناهج الدراسة أو مناهج البحث العلمي كما يُطلق عليه البعض يُشير إلى الأساليب والإجراء التي يتبعها الباحث في طريقة جمع المعلومات، وبعد ذلك يتم وضعها في تصنيفات، ومن ثَمَّ استخدام الوسائل الإحصائية في تحليلها، وهي من أهم المكونات التي ينبغي أن توجد في الإطار النظري في

[1]-احمد حسين الرفاعي (2007): مناهج البحث العلمي، مرجع سابق ص66.

البحث العلمي.[1] وبما أننا انطلقنا من إشكالية هل هناك انعكاس لشخصية المدرس على شخصية التلميذ ؟ الذي أردنا من خلالها الوصول إلى حقائق ونتائج معينة، اعتمادنا المنهج الوصفي التحليلي ويمكن تعريفه بـ "مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أوالموضوع، اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا لاستخلاص دلالاتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث، ويستخدم المنهج الوصفي في الدراسات المسحية[2] .

## 6- مـــجتـــمـــــع الـــدراســـة

تم تحديد مجتمع هذه الدراسة، ليشمل مجموعة من التلاميذ في المرحلة الإعدادية والثانوية في بعض مدارس العاصمة نواكشوط وبعض وكلاء التلاميذ ومفتشو التعليم الثانوي وتم إجراء الدراسة في العام الدراسي (2021-2022م) حيث بلغ حجم العينة (246) موزعة كالتالي:

- 112 بالنسبة للاستمارة الخاصة بالتلاميذ موزعة (51.8%) ذكور و(48.2%) إناث من المستوى الإعدادي والثانوي.

- 107 بالنسبة للاستبيان الموجه إلى أولياء الأمور موزعة (81.3% ) ذكور و(18.7% ) إناث .

-27 مفتش من مفتشي التعليم الثانوي الذكور (88.9%) و الإناث (11.1%).

وأظهرت نتائج البحث أن شخصية المدرس مؤثرة تربويا في التلميذ من وجهة نظر العينات المدروسة.

## 7- أداة البـــحـــث

الأداة بمعنى الوسيلة المعتمدة التي يستعين بها الباحث في جميع البيانات لأنه لكل بحث أدواته المناسبة.[3]

---

[1]-احمد حسين الرفاعي (2007) مناهج البحث العلمي، مرجع سابق ص66 -67

[2] عبد الرحمن العيسوي ( 1997)مناهج البحث العلمي في الفكر الإسلامي والفكر الحديث، ط1، لبنان، (www.noor-book.com) ص14.

[3]عبد الرحمان العيسوي (1997): مناهج البحث العلمي مرجع سبق ص 18

نظرا لطبيعة الموضوع الذي تم التطرق إليه ستعان البحث بمجموعة من الطرق والأدوات في سياق إخضاع ميدان البحث للتحليل والدراسة ومن أبرز تلك الطرق والأدوات ما يلي:

-الملاحظة: تعرف الملاحظة أنها((المشاهدة الدقيقة لظاهرة من الظاهرات او لمجموعة منها بالاستعانة بالأدوات والأجهزة والأساليب التي تتفق مع طبيعة هذه الظاهرة بهدف معرفة صفاتها وخواصها والعوامل الداخلة فيها)).[1] وقد استخدم الباحث الملاحظة عن طريق ممارسته للتدريس في الميدان طيلة 18سنة وإحتكاكه بالتلاميذ ومعرفته بهم من خلال التجربة.

- الاستبيان يعرف بأنه ((عبارة عن مجموعة من الأسئلة التي توجه إلى مجتمع البحث تصاغ بطريقة فنية معينة تدور حول جوانب الظاهرة المدروسة وتساعد الإجابات الواردة عليها في اختيار وتحقيق الفروض التي يضعها الباحث)).[2]

قام الباحث ببناء استمارة الدراسة بعد مراجعة أدبيات البحث ذات الصلة، حيث تكونت في صورتها الاولية من (42) فقرة شملت أسئلة تمحورت حول ستة مجالات هي:

- أخلاقيات المدرس تجاه التلاميذ.
- الخصائص الشخصية للمدرس الفعال.
- المقومات الجسمية والمهنية والاجتماعية للمدرس الناجح.
- الأدوار التعليمية والتربوية للمدرس.
- تأثير شخصية المدرس على التلميذ، ونظرة الأباء للمدرس وعلاقته بأبنائهم.

## 8- الـدراســات السابـقـه:

يسعى الباحث إلى الاطلاع على بعض الدراسات السابقة التي درست وتناولت شخصية المدرس وأثرها التربوي على التلميذ للتعرف على نتائج والتوصيات التي توصلت إليها لمعرفة ما بدأ به الباحثون

[1] احمد حسين الرفاعي(2007): مناهج البحث العلمي، مرجع سابق ص69
[2] -عبد الرحمان العيسوي(1997): مناهج البحث العلمي مرجع سبق ص 28

وما انتهوا إليه لتحديد موقع البحث الحالي مقارنة بالبحوث الأخرى- مع ملاحظة أن عناوين تلك الدراسات لم وتتناول الموضوع بشكل حرفي وإنما لامست جوانبا منه ومن أبرز هذه البحوث التي تمكن الباحث من الوصول إليها هي ما يأتي:

**8-أ- الدراسات الأجنبية**

1- **دراسة (منتر)** عن سلوك المدرسين وحالتهم المعنوية سنة 1953 م في المدارس العامة بإحدى المدن الكبرى في الولايات المتحدة الأمريكية ، كان الغرض منها هو مساعدة المدرسين على تحسين حالة التعلم عند البنين والبنات، وقد شمل الإستفتاء عينة من المدرسين فأجاب منهم 503 أي نسبة 24%[1]. ومن أهم نتائج هذه الدراسة والتى تخدمنا هنا هي أن المدرس يؤثر على التلاميذ من خلال جملة من الصفات أهمها المعرفية والسلوكية والاجتماعية وهي نقاط تتقاطع مع دراستنا حيث اننا في الفصل الثاني تطرقنا لتأثير تلك الصفات خاصة المعرفية والسلوكية والاجتماعية.لكن هذه الدراسة تغيب عنها جوانب تخدم بحثنا أكثر خاصة تأثير الجوانب الشخصية والإنسانية للمدرس على التلميذ.

2- **دراسة ( كيل باتريك)** والذي قام هو وزملائه بدراسة تهدف إلى الكشف عن القيم المرتبطة بالعمل لدى العاملين في فئات مهنية مختلفة، من بينها **(283)** معلما وقد بينت نتائج البحث مايلي:

-أنه كلما ارتفع دخل المدرس كلما ازداد تكيفه واندماجه في العمل وكان له تأثير إيجابي على التلاميذ[2] وهنا نجد شكلا من التوافق مع دراستنا حيث ثبت لدينا أن الظروف المادية المتدنية للمدرس الموريتاني تعيق قدرته على العطاء والتكيف والإندماج في العمل لأنه لم يعد دخله يسمح له بحياة كريمة.

**3- وأجرى زينغ وهوي** (Zheng & Hui) سنة **2005** دراسة سعت إلى تحليل رؤى المجتمع الصيني لأخلاقيات المدرس والعوامل المؤثرة فيها. حيث اعتمد الباحثان المنهج المسحي من خلال بناء استبانة وزعت على عينة مكونة من **195** فردا، حيث اشارت النتائج إلى رضى تام بنسبة 62% عن أخلاقيات المدرس الصيني، في حين أظهرت النتائج رضى **55%** من أبناء المجتمع المحلي عن أخلاقيات وسلوكيات المدرس مما يعني تمتع المجتمع الصيني بنظرة إيجابية نحو المدرس. وتعتبر شخصية المدرس وتمتعه بالهيبة المطلوبة من أكثر العوامل المؤثرة على أدائه لوظيفته ومن اهمها تأثيرا على التلاميذ، وقد اشار ما نسبته **88%** من عينة الدراسة إلى إمكانية اعتبار المدرس الصيني قدوة لغيره

[1] - منتر (1953): سلوك المدرسين وحالتهم المعنوية ،و م أ، ترجمة أحمد منير،ط1،ص59

[2]-عائشة احمد سلطان (2005): درجة ممارسة مهارة الصف في المرحلة الإعدادية ،دار المعارف، لبنان ،ط1،ص45

في قيمه واخلاقياته وسلوكياته.[1] ويكمن الاختلاف مابين هذه الدراسة ودراستنا خاصة في أخلاقيات مهنة المدرس كون نسبة الرضى عن المدرس في المجتمع الصيني وصلت **88%** فحين نسبة الرضى وصلت **75%** عن أخلاقيات المدرس الموريتانى حيث كان السؤال الموجه لهم هو هل المدرس يتواضع لطلبته فحين بينت نتائج بحثنا ان **42.9%** من المدرسين يتحكمون في انفعالاتهم وهي ميزة لم تتطرق لها الدراسة الصنية.

**8- ب - الدراسات العربية**

1- باوية نبيلة، تقدير المكانة الاجتماعية لمهنة الاستاذ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم النفس والتربية، جامعة ورقلة 2006م وقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- محاولة التركيز على مهنة التدريس بصفة عامة والاهتمام بها أكثر.

وتتقاطع هذه الدراسة مع سؤال محوري أجاب عليه مفتشو التعليم الثانوي في الاستبيان الموجه لهم في إطار هذه الدراسة وهوهل تعتقد أن المجتمع يرى أن الأستاذ هو اساس تقدم المجتمع وقد أجابت 29.6% بنعم في حين كانت 51.9% أجابت بأحيانا وهذا يؤكد أهمية المدرس لدى المجتمعات إلا أننا نعتبر أن هذا الإستبيان يشير لمن يعرف مكانة المدرس قديما في المجتمع الموريتاني أن تلك المكانة تغيرمأشرها نحو الأسفل وهو الأمر الذي ستكمله هذه الدراسة أو تفسره.

**2- دراسة (سليمان حسين موسى المزين وسامي عبد الله محمد القاسم )** بعنوان العوامل المؤثرة في مكانة المدرس السنة الجامعية **-2005/2006م** انطلق الباحثان من هذه الدراسة لإبراز اهمية مكانة المدرس كأهم عناصر العملية التربوية ودوره الهام في تنشئة الأبناء. خلص البحث أنه لابد من تكاتف الجهود لرفع من مكانة المدرس وتباينت تلك العوامل فبعضها خاص بالمدرس من حيث التأهيل التربوي والاجتماعي والنفسي والديني والعلمي وبعضها خاص بطبيعة المجتمع وسياسة إدارة التعليم والدولة والجدوى من عملية التعليم.

[1]-البانوني الحميد جابر(2005): رسالة المعلم وآداب العالم والمتعلم ،دار ابن حزم ،بيروت ،لبنان،ط1، ص85

3- **دراسة محلية ( للأستاذ ولد محمد فال علي )** حول أداء المدرس وأثره في التحصيل الدراسيي للتلميذ في المدرسة الأساسية الموريتانية[1] رسالة جامعية، المدرسة العليا للتعليم، **2004-2005 م**

ركزت هذه الدراسة على أركان العملية التعلمية وبينت إن هناك ارتباط بين المدرس ومستوي التحصيل للتلميذ وهو الشيء الذي يخدم الدراسة التي بين أيدينا والهادفة لإبراز تأثير شخصية المدرس على التلميذ ونتقاطع مع هذه الدراسة في جوانب عديدة ذلك أن طرق التدريس ووسائل إيصال المعارف ومدى اكتساب التلميذ لها ودرجة تحصيله عناصر يعلب المدرس فيها دورا كبيرا، لكن القصور في هذه الدراسة تمثل في تحييد تأثير شخصية المدرس وصفاته الإنسانية ومساهمتها في زيادة التحصيل والقدرة على تأثير وهي جوانب يركز عليها هذا البحث.

وعموما نستخلص من هذا العرض للدراسات السابقة الأجنبية والعربية والتي لامست جوانب مهمة من موضوع بحثنا المعنون "شخصية المدرس وتأثيرها التربوي على التلميذ" والتي ركزت على العوامل والأسباب التي تجعل مكانة المدرس متدنية في مجتمعنا وهذا بالضرورة سيؤثر على عمله التربوي، كما ينعكس سلبا على التلميذ.

وقد أظهرت هذه الدراسات أهمية ميدان التعليم من حيث تأثير العوامل الاقتصادية والاجتماعية والنفسية على عمل المدرس، واعتمدت هذه البحوث على المنهج الوصفي واستخدمت فيها استبيانات للحصول على البيانات المطلوبة، وأظهرت هذه الدراسات العوامل التي تجعل المدرس يتمسك بهذه المهنة والعكس، ومن هذه العوامل نذكر المادية كالراتب والحوافز والإمكانيات التعليمية وغيرها، وهناك عوامل مهنية كالعلاقات الاجتماعية والتربوية بين الزملاء والرؤساء، والمجتمع والعوامل النفسية الخاصة بنظرة المجتمع للمهنة في حد ذاتها، والدراسة الحالية ستأخذ بعين الاعتبار هذه المتغيرات حيث نحاول من خلالها معرفة الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، والمعاملة الأخلاقية للمدرس التي يتعامل بها مع التلاميذ.

[1]-علي محمد فال ( 2004-2005): المعلم واثرهفي التحصيل الدراسي، رسالةتخرج ،المدرسة العليا للتعليم ، ص11-

# ثانيا: الإطار المفاهمي

يعَدُّ الإطـــار المفاهيمي على جانب كبير من الأهمية بالنسبة للإطار النظري في البحث العلمي، ومن المتعارف عليه أنالمُطِّلعين على البحث من القُرَّاء غير المتخصصين غير مُلمِّين بشكل كامل للمصطلحات العلمية التي قد تضمَّنها البحث، لذا فمن المهم أن يوضح الباحث تعريفًا مختصرًا للمصطلحات التي يرى أنها غريبة نوعًا ما وشائكة بالنسبة للقارئ؛ وسوف نتطرق في هذه الدراسة **للكلمات المفتاحية التالية : الشخصية، المدرس، التلميذ، التربية، التواصل التربوي، وطرائق التدريس.**

## 1- الشخصية في اللغة والاصطلاح

**الشخصية لغة** : مشتقة من فعل شخص، يشخص، تشخيصا. نقول شخص الطبيب المرض إذا حدد أوصافه و أعراضه.. كما أن كلمة الشخصية في اللغة الأجنبية مشتقة من الكلمة اليونانية Persona وتعني القناع الذي يضعه الممثل المسرحي على وجهه ليتقمص الدور الذي يمثله[1].

- **الشخصية اصطلاحا:** مجموع التصرفات و السمات و طريقة العيش و التفكير، وهي تتكون تدريجيا منذ السنوات الأولى من عمر الإنسان بما يمر به من أحداث و نجاحات و مطبات، وألهم ذلك علماء النفس و الفلاسفة عدة تفاسير وتعريفات تخص مفهوم الشخصية في علم النفس.[2]

### 1-أ- تعريف الشخصية

اهتم علماء النفس والتربية بموضوع الشخصية منذ القدم، فمنهم من نظر إليها من جانب مكوناتها ومنهم من نظر إليها منجانب أبعادها ونموها وتطورها فاختلفوا في محدداتها بين الوراثة والبيئة وطرق قياسها، وكان ذلك على أساس نظريات متعددة ومتباينة[3]. هذا يتميز بشخصية تظهر روح أداء الواجب واحترام العمل وذا عنده العاطفة تغلب على التفكير والميل إلى الخيال وهذا منطوي وآخر تبدو عليه

[1]- مجمع اللغة العربية (2011):المعجم الوسيط، مكتبة الشروق، مصر ط5، ص 445
[2]- يوسف مراد:(1969): مبادئ علم النفس العام ،دار المعارف مصر،ط6،ص363
[3]- الفنيش ، احمد علي (1985): اصول التربية ، الدار العربية للكتاب ، طرابلس-ط1، ص 56

ملامح الغضب والنرفزة والتوتر.[1] هذا الاختلاف بين الأشخاص جعل دراسة موضوع الشخصية محل إثارة للجدل والتساؤل وفيما إثارة للجدل والتساؤل وفيما يلي بعض التعاريف للشخصية:

- **تعريف ( البورت** Allport **)** حيث عرف الشخصية بأنها "التنظيم الديناميي داخل الفرد لتلك الأجهزة النفسية الجسمية التي تحدد للفرد طابعه المميز في السلوك والتفكير.[2]

- **ويعرفها ( محمد عبد الخالق )**"على أنها نمط سلوكي مركب ثابت ودائم إلى حد كبير، يميز الفرد عن غيره من الناس ويتكون من تنظيم فريد لمجموعة من الوظائف والسمات والأجهزة المتفاعلة معا.والتي تضم القدرات العقلية، الوجدان، والانفعال، والإرادة والتركيب الجسمي والوظائف الفيزيولوجية والتي تحدد طريقة الفرد الخاصة في الاستجابة وأسلوبه الفريد في التوافق مع البيئة "[3].

- **ويضيف ( بارت** Burt **)** على" أن الشخصية ذلك التنظيم الكامل من الميول والاستعدادات الجسمية والعقلية الثابتة نسبيا والتي تعد مميزة للفرد والتي تحدد طريقته الخاصة في التوافق مع البيئة المادية والاجتماعية، يظهرمن خلال التعارف السابقة أن الشخصية مجموعة من الأنماط التي تميز الفرد عن غيره والتي من خلالها نستطيع التنبؤ باستجاباته في موقف معين.

## 1- ب- الشخصيّة في علم النفس

تحتلّ دراسة الشخصيّة جزءاً كبيراً من اهتمام علماء النفس في العالم؛ لأنها النواة الأساسيّة التي يمكن من خلال فهمها وتحليلها بصورة دقيقة توقع التصرفات التي يمكن أن يقوم بها الإنسان في المواقف المختلفة، وبذلك يمكن تعديل سلوك الإنسان نحو الأفضل من خلال تعديل اضطرابات الشخصيّة، والذي يمكن تحديدها من خلال الدراسة الدقيقة، ويُعرّف علماء نفس الشخصيّة بأنها مجموعة الصفات البشريّة الموروثة والمكتسبة من التفاعلات الاجتماعيّة المختلفة، وتشمل الصفات البدنيّة والصفات النفسيّة، ومجموعة العادات، والتقاليد، ومنظومة القيم التي تحكم الإنسان، وتفاعل كلّ تلك العوامل مع البشر الآخرين في المجموعة.

[1]- الفتيش أحمد على (1985):أصول التربية،دار الكتاب،طرابلس،ط1،ص56
[2]-عبد الرحمن صالح الأزرق (2000): علم النفس التربوي للمعلمين، دار الفكر العربي مكتبة طرابلس العلمية العالمية ليبيا، ط1، ص 80
[3]-عبد الفتاح محمد (2006): المرجع في مناهج البحث في علم النفس،دارالمعرفة، الإسكندرية ، ط1،ص 101

### 1-ج – مكوّنات الشخصيّة في علم النفس

تعتبر الشخصيّة في علم النفس الحديث مزيجاً من العديد من المكوّنات المختلفة والمتباينة، وتشمل تلك المكوّنات الدوافع الأساسية كالحاجة إلى المأكل، والملبس، والمأوى، والعادات الشخصيّة التي يمكن أن تكون أصيلة أو موروثة، والميول الذاتيّة التي تحركها كلّ من القدرات الذهنيّة والبدنيّة، ودرجة الذكاء، والعقائد والأفكار التي تكون حصيلة التفاعل المجتمعي عادة، والعواطف، والقدرات الذهنيّة والبدنيّة، والمشاعر والأحاسيس سواء بالذات أم بالآخرين، ويمثل تفاعل كلّ تلك المكوّنات وامتزاجها الشخصيّة الطبيعيّة للإنسان، ويؤدي نقص أحد تلك المكوّنات إلى ظهور شكل من أشكال اضطراب الشخصية، وهو يأخذ صوراً متعددة ومتباينة بحسب نوع الاضطراب.[1] وقسم علماء النفس مكوّنات الشخصية إلى مجموعات مختلفة لتسهيل عمليّة دراسة الشخصيّة وتخصيص الجهود في جزء معين من أجزاء الشخصيّة الإنسانيّة المعقدة للغاية، واعتمد ذلك التقسيم على ثلاثة جوانب متباينة تعمل فيما بينها بشكل مستمر لإخراج الأفعال وردود الأفعال المميزة لكلّ فرد على حدة وهي :

-**الجانب الوجداني أوالعاطفي:** لا يدخل معه التفكير العاقل، بل يشمل منظومة القيم، والأخلاق، والسلوكيات الأساسيّة التي تتم دون وعي مباشر في الكثير من الأحيان.

-الجانب المعرفي: هو جانب عقلي تماماً ومهمته الأساسية تجميع المعارف والخبرات المختلفة من خلال التفاعل سواء كان طبيعياً مع البيئة، أم اجتماعياً مع الآخرين.

-الجانب الحركي: اهتم به علماء النفس الحديث مؤخراً بشكل كبير حيث تظهر تغيرات واضحة في شخصية وسلوك الإنسان بحسب قدرته على الحركة وسد الإحتياجات من خلال تأديته المهام البدنية.[3]

### 2- المدرس في اللغة والاصطلاح

- **المدرس في اللغة:** ورد في كتاب العين في مايلي:"علم، يعلم، علما نقيض الجهل، ورجل علاّمة، وعلاّم، وعليم وأدخلت الهاء في علاّمة للتوكيد- وما علمت بخبرك أي ما شعرت به وأعلمته بكذا، أي

[1]- عاقل فاخر(1972): علم النفس التربوي،دار الملايين ،بيروت،ط1، ص 115
[2]- يوسف مراد (1969): مبادئ علم النفس العام-در النعارف –مصر-ط6-، ص363

أشعرته وعلمته تعليما...والعلم الجبل الطويل، والجميع، الأعلام، والعلم ما ينصب في الطريق، ليكون علامة يهتدى بها، وهو من علم تعليما، ونقول علم الشيء أي بينه ووضحه[1].

-**المدرس في الاصطلاح:** يطلق عليه مرة المربي وأخرى المدرس وثالثة بالمدرس،[2] وقد تعددت تعاريف المدرس نظرا لمهامه المختلفة ومن أهمها:

- **تعريف دي لاندشير**( Gilberte de landsher) هو الفرد المكلف بتربية التلاميذ في المدرسة"[3]. -
- **تعريف تورستن حسين** ( Torsten husen ) " المدرس هو منظم لنشاطات التعلم الفردي للمتعلم، عمله مستمر ومتناسق، فهو مكلف بإدارة سير وتطور عملية التعليم وأن يتحقق من نتائجها" المدرس حسب تورستن حسين يسهر على كافة حدود وجوانب عملية التعليم، تنظيمها، تسيرها،[4] ...الخ.

ويعتبر المدرس حجر الزاوية في المسيرة التربوية، ويكاد يمثل الجسر الذي يربط بين التغيرات الأساسية في المجتمع والكائن الحي الإنسان عضو المجتمع، فهو إذن من الركائز الأساسية في بناء الصرح المنشود[5].

والمدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظيفة التربية ونقل الثقافة وتوفير الظروف المناسبة للنمو جسميا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا، وفي المدرسة يتعلم التلميذ المزيد من المعايير الاجتماعية في شكل منظم، ويتعلم أدوارا اجتماعية جديدة، فهو يتعلم الحقوق والواجبات وضبط الانفعالات، ويتعلم التعاون.[6]تعتبر المدرسة في أي مجتمع من المجتمعات أساسا وركيزة للتنمية والبناء الحضاري، ولا يتأتى ذلك من دون أن تشكل حقلا للتواصل والتفاعل وبناء الشخصية المتوازنة والمتفاعلة مع ذاتها ومع محيطها، والمعايير الاجتماعية، كما يتم إعداده للقيام بالأدوار الاجتماعية التي تسمح له بالاندماج ضمن السيرورة التنموية والعلائقية داخل المجتمع.

---

[1]- الخليل بن أحمد الفراهيدي (1997 ): معجم العين، تح: عبد الحميد هنداوي، المجلد3، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان،ط6- ص231.

[2]-المنظمة العربية للتربية والثقافة (1989): المعجم العربي الأساسي، لاروس ط5، ص 565

[3]-ناصر الدين زيدي (2007 ) : سيكولوجية المدرس، دراسة وصفية تحليلية،ديوان المطبوعات الجامعية ط 1،-ص44

[4]-هبة عبد المجيد محمد (2008): معجم مصطلحات التربية وعلم النفس، ط1 ،وهران،8دار البداية، ص45.

[5]- زيدان محمد مصطفى (1981) الكفاية الانتاجية للمدرس، دار الشروق، ط 1،جدة، ص110

[6]- عبداللطيف الفاربي واخرون (1994): سلسلةعلوم التربية،المغرب،ط1 ،ص275-276

## 3- التلميذ (المتعلم) في اللغة والاصطلاح

- **المتعلم في اللغة:** أسم المفعول لفعل تعلم وهو من يتلقى التعليم، فهو الهدف الأساسي الذي تقوم عليه عملية التعليم.[1]

- **المتعلم في الاصطلاح:** التلميذ هو الذي يتتلمذ لغيره، والتلاميذ هم مجموع الأفراد الذين يختبرون ما اختاره المربون، ومن ورائهم المجتمع لنموهم من معارف ومهارات وميول خلال التربية المدرسية. ويستعمل اللفظ في موريتانيا في المراحل الابتدائية والثانوية.

لا يفهم من إثارة مصطلحي "تلميذ" و"متعلم" مجرد تغيير لفظي، بل إن الأمر يتجاوز الاقتصار على الجانب اللغوي، ليشمل تغييرا على المستوى الدلالي والمعرفي لكل مصطلح.

يقصد بالتلميذ ذلك الشخص الذي يتابع دراسته في المرحلة الإبتدائية أو الإعدادية أو الثانوية، و يتلقى علم أو معرفة أو مهارة " ما" من المدرس في مؤسسة مدرسية[2].

يعتبر المتعلم المحورالأول والهدف الأساسي في العملية التعليمية التربوية فلأجله نشأت المدرسة وجهزت بمختلف الإمكانيات ويتمثل دور المتعلم أو التلميذ في القيام بمجموعة من الأنشطة يؤديها حسب مستواه العقلي والعمري والمعرفي، والتي من خلالها يتمكن من تعلم واكتساب المهارات والمعارف والقيم والإتجاهات الدينية والعلمية والاجتماعية ويعتبر التلميذ العنصر الثاني والأهم في العملية التعليمية وهو حالة تختلف عن غيرها في الذكاء والمفاهيم والإتجاهات والمهارات،ويجب على المدرس أن يراعي هذه الاختلافات بين التلاميذ، ويأخذ بعين الاعتبار أن لكل قدراته العقلية في الاكتساب والتعلم، ولكل مشكلاته الاجتماعية والنفسية والصحية، وبذلك على المدرس أن يضع العديد من الاعتبارات المتعلقة بالمتعلم وخصائصه ومراحل نموه المختلفة وأن يكون واعيا ومدركا لها، أثناء القيام بالفعل التعليمي.

---

[1]- ابن منظور(1970): معجم لسان العرب دارلسان العرب، بيروت لبنان، المجلد10، ص 344

[2]- مجدي عزيز ابراهيم (2006):تنمية تفكير المعلمين والمتعلمين-ضرورة تربوية ، عالم الكتب للنشر والتوزيع، ط1،القاهرة، -ص121

## 4- التربية في اللغة والاصطلاح

- **التربية في اللغة:** ورد تعريف التربية في اللغة في معجم لسان العرب على أنها ربا, يربو أي نما وزاد[1].

أما التربية بمعناها الواسع فهي العملية التي تساهم في تشكيل عقل وجسم وخُلق الفرد باستثناء ما تدخل فيه الوراثة والعمليات التكوينية للجسم، أما التربية بمعناها الضيق فهي غرس المهارات والمعلومات والمعارف من خلال مؤسسات تم إنشاؤها لذلك، مثل المدارس والجامعات.

- **التربية في الاصطلاح** : عملية تنشئة الشخصية المتكاملة المتزنة القادرة على اكتساب المهارات والقيم والاتجاهات والأنماط السلوكية البناءة وعلى التعامل مع البئية المحيطة بكل مكوناتها في مكان وعصر معين.[2]

- **عرّفت اليونيسكو التربية** بأنها مجموع عمليات الحياة الاجتماعية والتي من خلالها يتعلم الأشخاص والمجموعات في مجتمعاتهم الوطنية والدولية كلّ قدراتهم واتجاهاتهم ومعارفهم وتوجهاتهم الشخصية[2].

- **التربية بمعناها الفردي:** هي إعداد الشخص لحياته في المستقبل، حيث أنها تُعدّ الشخص من أجل مواجهة الطبيعة، بالإضافة إلى كشفها عن مواهب الأطفال واستعداداتهم الفطرية لتغذية وتنمية مواهبهم.

- **التربية بمعناها الاجتماعي:** إنّ التربية تعلّم الشخص كيفية التعامل مع المجتمع المحيط به والخبرات السابقة للمجتمع، بالإضافة إلى المحافظة على تراث المجتمع؛ لأنّ التراث هو أساس استمرار المجتمعات وبقائها، أي أنّ التربية بالمعنى الاجتماعي تحرص على تقدم المجتمع وتمكينه من الازدهار والتقدم.

- **التربية بمعناها المثالي:** يقصد بالتربية بمعناها المثالي المحافظة على المثل العليا للمجمعات، سواءً الإنسانية، أوالاقتصادية، أوالأخلاقية التي تنبع من تاريخ الأمة وثقافتها وحضارتها وخبراتها السابقة بالإضافة إلى علاقتها ومعاملتها للأمم الأخرى وعلاقات الأشخاص فيها.

---

[1]- ابن منظور (1970): معجم لسان العرب دارلسان العرب مرجع سابق ص 475

[2]- عبد اللطيف الفارابي وآخرون ( 1994): معجم علوم التربية" ، سلسلة علوم التربية، مرجع سابق،ص215

## 5- التدريس في اللغة والاصطلاح

- **التدريس في اللغة:** التدريس وفق لسان العرب من جذر (درس) ودرس في اللغة أي عانده حتى انقاد لحفظه، وقيل درست أي قرأت كتاب، ودرست السورة أي أكثرت من القراءة حتى حفظته، والدرس هو المقدار من العلم يُدرَس في وقت "ما"[1].

- **التدريس في الاصطلاح:** التدريس هو عملية اتصال بين المدرس والمتعلم من أجل إيصال رسالة معينة لتلميذ مثل مهارات معينة[2].بمفهومه الضيق هو تنفيذ الدرس ويقتصرعلى أداء المدرس فقط دون الخوض في الكثير من المتغيرات ولكن المفهوم الشامل للتدريس يتعامل مع عملية التنفيذ على أنها واسعة ذات أطراف متعددة لا تقتصر على غرفة الدراسة بل هناك عناصر سابقة وعناصر لاحقة تؤثر في عملية التدريس[1]. والتدريس هو ذلك الجهد الذي يبذله المدرس من أجل تعليم التلاميذ ويشمل أيضا كافة الظروف المحيطة المؤثرة في هذا الجهد، مثل( نوع النشاطات والوسائل المتاحة ودرجة الاضاءة ،ودرجة الحرارة، والكتاب المدرسي والسبورة والأجهزة وأساليب التقويم وما قد يوجد بين عوامل جذب الانتباه والتشتت.) ويختلف مفهوم التدريس وفقا للفلسفة التربوية التي تنظم بها المناهج الدراسية للدول المختلفة، والتي غالبا ما ينظر اليها من اتجاهين أحدهما يطلق عليه الاتجاه التقليدي والآخر الاتجاه التقدمي، وفي ضوء الاتجاه التقدمي أصبحت النظرة للتدريس تعرف بأنها كل الجهود المبذولة من المدرس من أجل مساعدة التلاميذ على النمو المتكامل كل وفق ظروفه واستعداداته وامكانياته.[2]

## 6- التواصل التربوي ( البيداغوجي)

إن التواصل التربوي أوالبيداغوجي أحد أهم أشكال وصور التواصل الإنساني، إلى جانب التواصل الاجتماعي والرياضي والسلوكى،لكنه يتميز عن غيره من الأشكال التواصلية بكونه تواصل لأجل التربية[3]

**تعريفه الاصطلاحي** :" يسمى تواصلا بيداغوجيا كل أشكال وسيرورات ومظاهر العلاقات التواصلية بين مدرس والتلاميذ أو بين التلاميذ أنفسهم، كما يتضمن الوسائل التواصلية والمجال والزمان، وهو يهدف إلى

---

[1]- يالجن مقداد (1996): الأخلاقيات الإسلامية الفعالة للمعلم والمتعلم وآثارها على النجاح والتقدم العلمي، دارعالم الكتب،الرياض-،ص210

[2]- سليمان عرفات ( 1982): المعلم والتربية ، مكتبة الانجلو مصر ، القاهرة-، ص219

[3]- العربي اسليماني (2005): التواصل التربوي( مدخل لجودةالتربية والتعليم) منشورات دارالتربية الجزائر،ط الأولى،ص 19

تبادل أو نقل الخبرات والمعارف والتجارب والمواقف.، مثلما يهدف إلى التأثير في سلوك المتلقي."[1]
ويلاحظ من خلال التعريف أن العملية التواصلية داخل حجرة الدرس تتسم بكونها مسرحا للحياة، حيث التفاعلات الإنسانية، والتنمية البشرية بمفهومها الأسمى في أجلى صورها، فالمدرسة ليست مصنعا أو إدارة حيث يتم التواصل بشكل هرمي من أعلى الهرم إلى أسفله، والمتابعون للشأن التربوي في المدرسة الموريتانية يلاحظون أن العملية التواصلية لا زالت تتم بشكل تقليدي، حيث السلطوية حاضرة، مما ينعكس سلبا على الأداء التربوي، ويساهم في إفشال مخططات وبرامج التنمية، على اعتبار أن الفرد الذي سيساهم في التنمية لن يتوفر على المؤهلات والكفاءات اللازمة لانخراطه في عملية التنمية.

إن التواصل البيداغوجي يرتكز على مفهوم العلاقة (Relation) وقد تناولت عدة علوم مفهوم العلاقة خاصة علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي، لكن اهتمامي سينصب حول الدلالة البيداغوجية لهذا اللفظ والتي عرفها معجم علوم التربية ( بأنها تعامل تفاعلي إنساني يتم بين أفراد (مدرس، تلاميذ) يوجدون في وضعية جماعية، وهي نظام و بنية متعددة المكونات والعناصر: مدرس، تلميذ، موضوع التعلم، وضعية في المكان والزمان[2].

تبرز العلاقة البيداغوجية إذن في وضعيات تواصلية تتكون من خلالها شخصية التلميذ، حيث تنمى قدراته وطاقاته و اتجاهاته، والتي ستشكل بدورها مؤهلاته التي ستتيح له خيارات أوسع لانخراط في مسلسل التنمية و البناء المجتمعي.

إن العلاقة البيداغوجية القائمة بين المدرس والتلميذ لا يمكن أن تبنى بدون تواصل، "ذلك أن الفصل بين التواصل و العلاقات الإنسانية هو فصل تعسفي، كما أن العلاقة البيداغوجية لا تصير علاقة تربوية إلا بجعل كل الأطراف منخرطين في لقاء واتصال يكتشف فيه المتواصلون بعضهم البعض الآخر."[3]

يتضح جليا مدى قوة الترابط بين التواصل البيداغوجي والعلاقات الإنسانية، ويمكن القول أن بناء العلاقات الإنسانية السليمة بين الأستاذ وتلامذته أساسه التفاعل الإيجابي الذي يفضي إلى اكتساب المعرفة من جهة ومن جهة أخرى يكتسب الطفل القيم، ويرتكز التواصل التربوي على مجموعة عناصر أساسية بهدف إحداث انسجام وتلاؤم بين المدرس والمتعلمومن عناصره المرسل( المدرس)،

[1] - العربي اسليماني (2005): التواصل التربوي( مدخل لجودةالتربية والتعليم) مرجع سابق ص21-22.

[2]- عبداللطيف ا لفارابي واخرون (1994): سلسلةعلوم التربية،المغرب،ط1 ،ص 285-286

[3]- العربي اسليماني (2005): مدخل لجودةالتربية والتعليم، مرجع سابق ص21-22.

والمتلقي(التلميذ) والرسالة (المادة الدراسية)، والقناة (التفاعلات اللفظية وغير اللفظية)، والوسائل الديداكتيكية (البرنامج الدراسي والمنهاج الدراسي ووسائل الإيضاح والوسائل السمعية البصرية)، والمدخلات (الكفايات والأهداف) والمخرجات (التي هي تقويم المدخلات و"الفيدباك" أي التغذية الراجعة أو الدعم) والسياق(المكان والزمان والوحدات الدراسية والإيقاعات المدرسية).[1]

إن أهم ما ينقص تلامذتنا وطلابنا تواصلهم مع ذواتهم، ذلك التواصل الذي يجعل الفرد يقف على قدراته و طاقاته، ونقاط قوته وضعفه، ولا يمكن أن يتحقق ذلك التواصل إلا بمعية الأساتذة و المدرسين، ويشترط للكشف عن تلك القدرات والمواهب والطاقات توفير حرية أكثر واستماع وإنصات للطالب أو التلميذ، لكن الذي يتابع حال مدارسنا وحتى جامعاتنا يقف على علاقة متوترة بين المدرسين و الطلاب، ما يعيق التعبير عن الذات.إن المدرس مطالب ببناء الثقة بالنفس لدى المتعلمين وبتمكينهم من إبداء أرائهم ومواقفهم، وبالتأسيس للجرأة على النقد، وبتنمية الحس الجمالي، أي إلى جانب بناء الجوانب المعرفية والسلوكية تستوجب التربية السليمة بناء الوجدان أيضا.

## 7- طرائق التدريس

هي الأساليب العملية التي يستخدمه المدرس مع طلابه في معالجة النشاط التعليمي. والتدريس عملية كلية ينبغي أن تشمل الإنسان من مختلف جوانب شخصيته الجسمية والعقلية والنفسية وتقوم على تفعيل دورالمتعلم ليصبح متعلما نشطا في تعامل يشبع حاجاته، ويكسبه الخبرات التي تشكل حصيلة سيستخدمها مستقبلا بعد إعادة تنظيمها لحل مشكلاته، وتحقيق احتياجاته وطموحاته.[2]

ومميزات الطريقة الجيدة :

1- مناسبتها للمتعلمين: من حيث سنهم ، ومراحل نموهم ، وظروفهم.

2- ترتيبها المنطقي للعرض بمرونة: من المعلوم للمجهول، ومن السهل للصعب والمحسوس للمعقول

[3]-عبد الرحمن صالح الأزرق (2002): علم النفس التربوي للمعلمين دار الفكر العربي مرجع سابق-ص126

[2]--علي راشد (2002): خصائص المعلم العصري وأدواره، دار الفكر العربي، ط 1،عمان،-ص252

3- مراعاتها الأسس النفسية: في العرض المشوق وفق ميول المتعلمين ورغباتهم وقدراتهم واستعداداتهم، وفروقهم الفردية.

4- إشراكها المتعلمين في الدرس: بالأسئلة الإجابة واستثارة التفكير والاهتمام للاكتشاف والتوجه السليم.

**خاتمة الفصل**

وإذا كان هذا الفصل قد خصص للإطار المنهجي والمفاهيمى والذي مكن من معرفة المنهجية والكلمات الدالة والمفاهيم الأساسية التي ستسمح لنا بالغوص في شخصية المدرس وما لها من تأثير كبير على التلاميذ، حيث خلصنا إلى التعرف على مجموعة من المفاهيم المرتبطة بموضوع الدراسة، وتبن من خلال الدراسات السابقة أنّ العمل الذي قام به الباحثين كان محورياً في إعادة تأكيد أهمية المدرس الفاعل في تعلم التلميذ، لكن تلك الدراسات اعتراها القصور في نقاط عديدة وهو ما سيعالج في الفصول اللاحقة. إن الهدف الرئيسي للمعلم هو أن يصبح نموذجًا يحتذى به من جانب الطلاب وأن يكون قدوة.

وقد استخلصنا من تلك الدراسات أن المدرس يجب أن يكون نموذجًا للبساطة، في الطعام والملابس، والنشاط والاجتهاد، والتواضع والسلوك الجيد، فالكسل والخمول والسلبية لا تتوافق تمامًا مع مهنة التدريس بل هو يساهم في تكوين طلابه العقلي والخلقي ومثَلهم الأعلى في سلوكه وأخلاقه لذا فهو بحاجة ماسة إلى الصفات الخلقية الطيبة حتى يؤثر فيهم وينجح في مهنته، وهو ما يركز عليه الفصل الموالي الذي يتناول الأدوار التعليمية والتربوية للمدرس وعلاقة التلميذ بمدرسه فماهي تلك الأدوار؟ ومامدى تأثيرها في التلميذ؟.

# الفصل الثاني

## الأدوار التعليمية والتربوية للمدرس وشخصيته

## تمهيد

إن مسألة إعداد المدرس وتأهيله من المسائل التربوية المهمة التي حظيت باهتمام كبير من قبل التربويين، وخاصة أن نجاح العملية التربوية يرتكز على المدرس بشكل كبير، لذلك لا بد من إعداده إعدادا متكاملاً ليكون قادراً على تحمل مسؤولياته والقيام بواجباته، وسنحاول التركيز هنا على شخصية المدرس وأدواره التعلمية والتربويةوالتواصلية، لما لهذه الجوانب من آثار إيجابية على التلاميذ، وعلى قيامه بالأدوار التربوية والتعليمية المنوطة به. لعل من المفيد التذكير بأن المعنى العام لمصطلح المدرس لا يُقصد به معلم المدرسة فقط بل بالإنسان الذي يعلم الآخرين بغض النظر عن مهنته، رغم ان ما سيسرد لاحقاً يخص مدرس المدرسة أكثر من غيره، ولا يعني التعليم نقل المعارف والمهارات والخبرات بل التوجيه والتحفيز نحو القيام بفعل "ما".

إن تربية التلاميذ واجب مقدس للمدرس، ولكن يعاني عمله في هذا المجال من ثغرات عديدة، وربما يعود ذلك الى إنعدام الإنسجام بين الأهداف التربوية والتعليمية، حيث ينظر الى الأولى على أنها ثانوية، وهذا ما يؤثر على طبيعة العلاقة بين المدرس وتلاميذه من حيث تحقيق النتائج التربوية والتعليمية المرجوة، لذلك لا بد من توافر مقومات كثيرة لبناء هذه العلاقة على أسس علمية صحيحة.

لذلك فإن مهنة التعليم من أشد المهن أهمية وخطورة في بناء المجتمع والأمة حيث يقول **ابن خلدون** "وملازمة المجالس العلمية وكثرة الحفظ والعناية بتحصيل العلم ليس جميعها بمانحة ملكة التصرف في العلم وتعلميه ومن أهم ما يلزم في العلم فتق اللسان بالمحاورة والمناظرة والعمل على تحصيل الملكة التي هي صناعة التعليم[1]"، وفي ذلك يقول "**جون جاك روسو**""يجب على المدرس أن يحفز همة تلاميذه للبحث وأن يعينهم على اكتشاف الحقائق بأنفسهم وذلك بوضعهم في الطريق الموصل عوض إرغامهم على إتباع خطاب المدرس بصفة سلبية.[2] فماهي أهمية المدرس ومكانته إجتماعيا وتربويا وخصاصة في المجتمع الموريتاني؟ وما العلاقة التى تربطه بالتلميذ؟ وكيف يؤثر المدرس في التلميذ من خلال الأدوار التربوية التى يقوم بها؟

[1]-أحمد شبشوب (1988): الأسس النظرية للتربية والتدريس التونسية للطباعة والفنون والرسم،-ط1-ص 56
[2]-أحمد شبشوب (1988): الأسس النظرية للتربية والتدريس مرجع سابق ص 58،

## أولا: أهمية المدرس ومكانته الاجتماعية والتربوية

المدرس من الأشخاص الذين لها فضائل كبيرة في المجتمع، حيث يعتبر هوحجر الأساس والقدوة في المجتمع ولايمكن الاستغناء عنه. فماهي أهمية دور المدرس وفضله ومكانته في المجتمع؟ **وما أهم** الأدوار التربوية والتعلمية التى يقوم بها؟

### 1-أهمية مهنة المدرس

مهنة التعليم مهنة عظيمة، ولها قدسيتها، توجب على القائمين بها إخلاصاً في العمل، وصدقاً مع النفس، وعطاء مستمراً لنشر العلم، فالتعليم ليس مجرد أداء آلي يمارسه أي فرد، وهو أكبر من كونه ناقلاً للمعلومات أوتوصيلها إلى التلاميذ، بل إن التعليم مهنة من المهن المهمة الرفيعة في المجتمع، والتي تحتاج إلى إعداد متخصص علمي، مهنة لها أصولها وعلم له مقوماته، وفن له مواهبه، وعملية تربوية تقوم. ويشكل التعليم في المجتمع الموريتاني_ بل في كل المجتمعات_ الزاد الأكبر، والثروة الحقيقية لأفراد المجتمع، فهو مفتاح العمل وعجلة الحياة ووسيلة رزق ومصدر دخل، هذا بالإضافة إلى الارتقاء بالإنسان، ولذلك فالمدرس هو حجر الزاوية في البناء التعليمي، فلم يعد محصوراً في نقل التراث الثقافي والمحافظة عليه باعتباره وسيطاً لنقل المعرفة، لقد ظهرت الحاجة لأدوار جديدة للمدرس مثل دوره كموجه لتلاميذه، وموجه لثقافة مجتمعه، واعتباره إدارياً أو مسؤولاً عن اتخاذ القرار التعليمي[1].

وبين **الجدول (1)** نتائج استبيان حول أراء التلاميذ والذي يستنتج منه أهمية مهنة المدرس بالنسبة لهم في المستقبل وليس ذلك الا انعاكسا لتلك الأهمية لدى المجتمع الموريتاني ، فقد وصلت نسبة من لديهم رغبة كبيرة ومتوسطة **34%** لكل منهما في حين الراغبون بدرجة ضعيفة **30.4%** لكن هذه النتائج لاتتطابق كثيرا مع الواقع المعاش في موريتانيا ذلك أن مهنة التدريس أصبحت من المهن الطاردة إلى حد كبير بسبب ضعف العائد المادي والقيمة المعنوية للمدرس عكس ماكان قائما في بداية نشأة الدولة الموريتانية الحديثة.

**الإستنتاج:** مهنة المدرس مهنة مستقطبة.

[1]- تركي رابح ( 1990): أصول التربية والتدريس ديوان المطبوعات الجامعيةط1-، الجزائر، -ص 45

**الجدول(1): أهمية مهنة المدرس من وجهة نظر التلاميذ**

| تحب أن تكون مدرس | بدرجة كبيرة | بدرجة متوسطة | بدرجة ضعيفة | تكرارات |
|---|---|---|---|---|
| النسبة % | %34.8 | %34.8 | %30.4 | 112 |

**المصدر: نتائج البحث الميداني، 2022، استبيان موجه للتلاميذ**

وظهرت أهمية التعليم والمدرس في الدول الأجنبية بحيث تنامى اتجاه جديد في إنجلترا والولايات المتحدة وبعض بلدان جنوب آسيا ونيوزيلاندا لجعل المدرسة مركزاً تربوياً علميا ومستقلاً، بعد أن ظل عقوداً مجرد وحدة طرفية من وحدات النظام التعليمي، كما تنامى اتجاه نحو ما يمكن تسميته توطين المدرسين داخل مدارسهم، بحيث يجدون الجانب الأكبر من احتياجاتهم للنمو المهني، فيصبح الاندماج الفعال بين هذا النمو المهني والتحسين المستمر للأداء المؤسسي للمدرسة بمثابة قوة حاسمة تدفع الإنجاز تعليمي للتلاميذ والمدرسين، وعلى سبيل المثال، يرى القادة السياسيون في ماليزيا أن المدرسة الذكية تساعد البلاد على الدخول في عصر المعلومات مع التركيز على دور المدرس[1]. وفى أمريكا، أطلق القانون الفدرالي الأمريكي قانونا شعاره" لا يترك طفل بدون تعليم[2] "سنة 2013-2014" ويهدف إلى تطوير العملية التعلمية بكل مكوناتها مع التركيز على المدرس والتلميذ، وبين الأهداف الاقتصادية التي تسعى لتحقيق الامتياز والتفوق والتدريب، ورصدت ملايين الدولارات لتطوير إصلاحات التعليم. وبناء على ذلك فإن الجهد المبذول في عملية التعليم قد يحقق النتائج المتوقعة لدى بعضهم، وقد لا يحققها لدى بعضهم الآخر، وقد يحققها بدرجات متفاوتة لذلا يمكن لأي نظام تعليمي أن يرتقي أعلى من مستوى معلميه.

## 2-المدرس ومكانته الاجتماعية

تعتبر العلاقات الاجتماعية من أهم الموضوعات والدراسات التي تهدف إلى دراسة الجماعة الإنسانية، وما يحدث داخلها من تفاعل وترابط، فالعلاقة الاجتماعية هي ذلك الأسلوب الذي يتعامل به الإفراد، ويتصرفون تجاه بعضهم البعض، بمعنى آخر هي تلك الارتباطات والالتزامات الاجتماعية- مادية

[1]-علي راشد (2002): خصائص المعلم العصري وأداوره، مرجع سبق، ص68

[2] - يوسف عبد القادر (2004): تنمية الكفاءات التربوية وتدريب المعلمين أثناء الخدمة دار الكتاب العربي، د ط1، بيروت، ص72

ام معنوية– التي تشد الإفراد والجماعات إلى التصرف والتفاعل الاجتماعي، بالطبع هذا الترابط والالتزام بين الإفراد قد يؤدي إلى الاحترام والتقدير، معنى ذلك أن يصبح لكل فرد مركزا ومكانة مختلفة عن الآخرين ومن الأشخاص الذين يريدون ويسعون إلى الحصول على مكانة اجتماعية جيدة ومقبولة هم المدرسون.[1]

وقد بينت الدراسة الميدانية أن المجتمع الموريتاني يقدر المدرس الشكل(1) حيث أبانت الدراسة الميدانية أن 40.2% تقدر المدرسبدرجة كبيرة وبدرجة متوسطة **38.4%** في حين **21.4%** فقط هي التى ترى أن المجتمع الموريتاني لايقدر المدرس، ويفسر ذلك أن المكانة الاجتماعية للفرد في جماعته تعتمد على دوره فيها.

الإستنتاج: المجتمع الموريتاني يقدر المدرس

**الشكل (1): تقدير المجتمع الموريتاني للمدرس (من وجهة نظر التلاميذ)**

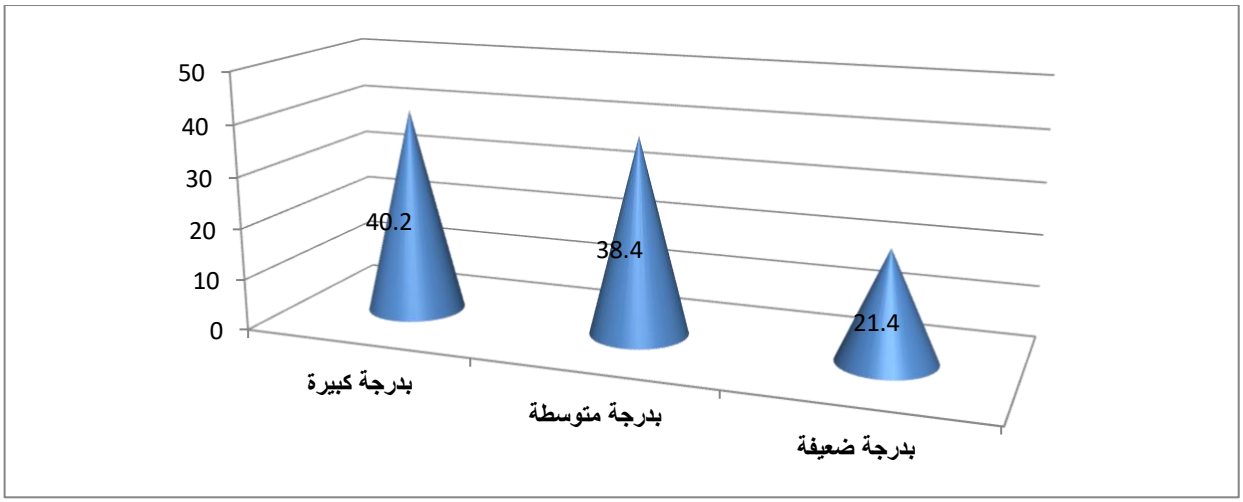


**المصدر: نتائج البحث الميدانى 2022، استبيان موجهه للتلاميذ المرحلة الإعدادية والثانوية.**

ومن العوامل التي تحدد من خلالها المكانة هي الثروة أو المستوى المادي والمعاملة الأخلاقية وأيضا القيمة السياسية في المجتمع، والعوامل البشرية والمهنية وعامل البيئة وظروف العمل، فهذه المؤشرات تعتبر مؤشرات حاسمة للغاية في تحديد مكانة المدرس الاجتماعية وفي العملية التربوية هي

[1]-يوسف عبد القادر (2004): تنمية الكفاءات التربوية أو تدريب المعلمين أثناء الخدمة، مرجع سابق، ص93

درجة الاحترام والتقدير التي يحظى به المدرس والتي تعتمد على طبيعة الادوار التي يحتلها في المدرسة والمجتمع[1]. في العملية التربوية وهو حلقة الوصل بين المتعلم والمجتمع لذلك من المهم من خلال مكانته ان يعمل جاهدا بكل قدراته الذهنية والجسدية لتحقيق الملاءمة بين متطلباتهما، وتبين الوثيقة الدولية للمدرسين ومكانتهم الاجتماعية أن المدرس في البلاد الاشتراكية يحظى بمكانة اجتماعية محترمة، ويتمتع بالأجور بالدرجة الأولى أو ما يقاربها، أما المدرس في البلاد الرأسمالية، فأنه يخضع لشروط مختلفة في كثير منها يقل أجره والشروط الاجتماعية التي يعمل في إطارها عن نظيره في المهن الأخرى ونفس المعاملة إن لم نقل أقل منها يحظى بها في البلاد النامية.[2] وحسب الدراسة فالمجتمع الموريتاني لايعتبر المدرس ذا أهمية في الوقت الراهن على الأقل وذلك حسب رأي مفتشو التعليم الثانوي ويفسرذلك بتراجع دوره المحوري من جهة وغياب التقدير المعنوي والمستوى المادي من طرف القائمين على الشأن العام، كما يمكن أن يفسر بضعف وعي المجتمع بالأدوار لتى يقوم بها المدرس، وكما هو مبين في **الشكل(2)** فإن **30%** فقط هي التى تعتبر المدرس أساس تقدم المجتمع بينما**52%** لاتعتبر أنه أساس التقدم و**18%** متذبذبة الموقف

**الإستنتاج:** هذه النتائج تعكس درجة التراجع المخل في المنظومة التعلمية بشكل عام وركنها الأساس الذي هو المدرس، وربما تعود من ضمن الأمور السابقة إلى تأثير المجتمع بالجوانب المادية وهو ماينقص المدرس في موريتانيا وباقى دول العالم الثالث، حيث تغيب تنمية الموارد البشرية وإهمال التعليم في هذه البلدان.

**الشكل(2): مكانة المدرس في المجتمع الموريتاني من وجهة نظر مفتشو التعليم الثانوي**

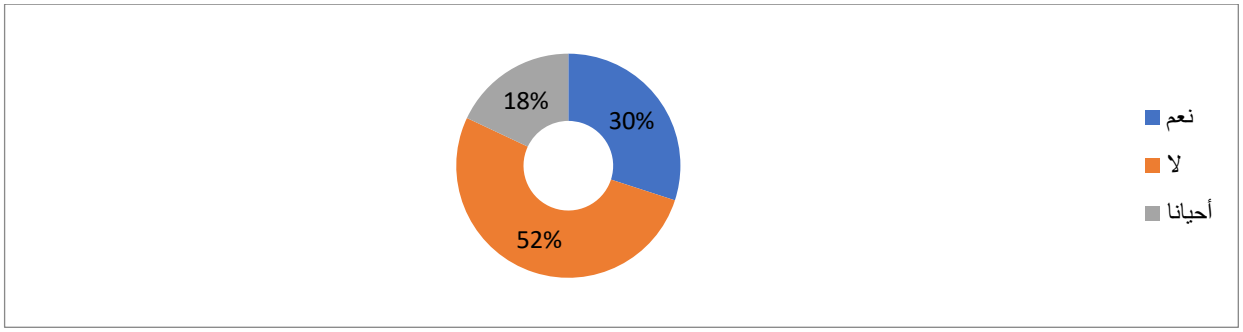


**المصدر: الدراسة الميدانية2022 ، إستمارة موجهه لمفتشي التعليم الثانوي**

[1]- محمد عبد الرحيم الدعس ( 1999): مع المعلم وصفه، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت -ط1 ، ص28

[1]- سليمان حسين موسى المزين وسامي عبد الله محمد فاسم (2006/2005): العوامل المؤثرة في مكانة المعلم، الجامعة الإسلامية بغزة، ص12

فالمدرس ذو أهمية كبيرة في العملية التربوية فمن الضروري أن ينال من العناية القدر الذي يتناسب مع الدور المحوري الذي يقوم به في اعداد النشء وتكوينهم ولذلك على المجتمعات أن تهتم بالمدرس وبالدور العظيم الذي يقوم به، المدرس في تشكيل وإعداد المواطن الصالح للمجتمع فالمدرس الكفء يمثل دون شك ذخيرة قومية كبرى بتكوين جيل بأكمله يعتمد إلى حد كبير على ما يتصف به المدرس من سمات تساعده على أداء لمهنته.

## 3- مكانة المدرس في العملية التربوية

يعد المدرس الركيزة الاساسية في النظام التعليمي وعليه تبنى جميع الآمال المستقبلية التي تهدف إلى تحسين العملية التربوية.[1] وبقدر الاهتمام والتطور الذي يلحق بمستوى المدرس بقدر ما يؤدي إلى نمو التلاميذ وتطورهم فالمدرس كقائد يؤثر تأثيرا كبيرا في طلبته لأنه العنصر الفعال الرئيس في عملية تنشئة التلاميذ ولا شك أن العلماء والبارعين في مختلف مجالات الحياة قد عاشوا خبرات تربوية وفرها لهم معلمون متميزون طوال مراحل تعليمهم الأمر الذي أثر في بناء شخصياتهم وصقل تفكيرهم على نحو مكنهم من التفوق والتميز في مجتمعهم فالمدرس عنصر فعال ومهم في العملية التربوية، فهو الذي يخطط ويبعث النشاط في التعليم ويضفي على الكتاب والمحتوى والأنشطة والوسائل والتجهيزات ما يكمل نقصه. ويوظف هذه العوامل لخدمة التلميذ إن تطور المناهج وترجمتها إلى واقع النشاط التربوي وتطوير الطرائق والأساليب التعليمية وأساليب التقويم انما يعتمد على المدرسين من حيث كفايتهم ووعيهم بمهامهم وإخلاصهم في أداءها لأن المدرس هو عصب العملية التربوية والعامل الرئيسي الذي يتوقف عليه نجاح التربية في بلوغ غاياتها وتحقيق أهدافها في تطوير الحياة في عالمنا الجديد كما أنه عنصر أساسي في أي موقف تعليمي لأنه اكبر مدخلات العملية التعليمية بعد الطلبة.[2]

[1]- محمد عبد الرحيم الدعس ( 1999) : مع المعلم وصفه، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، -ط1 –ص30

[2]- ناصر الدين زبدي (2005): سيكولوجية المدرس دراسة وصفية تحليليه ديوان المطبوعات الجامعية د ط، الجزائر. -ص49

## ثانيا: علاقة المدرس بالتلميذ(المتعلم)

إن الوحدة الثنائية لعملية التربية في معظم الأحوال مكونة من معلم وتلاميذ ونشير هنا إلى علاقة المدرس بالتلميذ والتي تلعب دورا هاما وأساسيا في بناء شخصية التلميذ ومساعدته في اكتساب العلم واكتشاف قدراته ومواهبه وحل مشاكله، فدور المدرس في ظل التفاعل القائم بينه وبين تلاميذه يعتمد على مراعاة المدرس لظروف التلاميذ ومستواهم وقدرتهم على الاستيعاب والمشاركة في الأنشطة المدرسية ويلخص "بروسو" دور المدرس في قوله "ويتمثل دور المدرس أساسا في التحرك بين قطبين أولا إعطاء معنى للمعارف المجردة وإدخالها في سياقات ذات دلالة ثم الارتقاء باكتشاف التلاميذ على مستوى الحقائق العلمية ثانيا[1].

ويبن **الشكل(3)** نتائج استبيان حول أراء التلاميذ حول تأثرهم بشخصية أستاذهم حيث ان **70.5%** **تتأثر** بدرجة كبيرة و**28.6%** بدرجة متوسطة ، ويفسر ذلك ان التلميذ يتأثر بالمدرس من خلال تلك الأدوار ومن خلال شخصيته وهذا مايثبت صحة الفرضية القائلة " توجد صفات شخصية ومهنية وأخلاقية يتصف بها المدرس تؤثر تربويا على التلميذ."

ويجب على المدرس في ظل العلاقة القائمة بينه وبين تلاميذه في حجرة الدراسة أن يكرس وقتا لإيجاد علاقات شخصية مع التلاميذ وذلك بخلق مواقف تساعد على التطور الشامل للتلاميذ،التي لها دور في التطور المعرفي لهم، وفي ذلك **يقول "جون جاك روسو**"يجب على المدرس أن يحفز همة تلاميذه للبحث وأن يعينهم على اكتشاف الحقائق بأنفسهم وذلك بوضعهم في الطريق الموصل عوض إرغامهم على إتباع خطاب المدرس بصفة سلبيه[2].

فالمدرس هنا لابد أن يكون مرشدا وموجها لتلاميذه وأن يربط معهم علاقة قائمة على الاحترام المتبادل.

[1]- كوثر كوجك (2001): اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب للنشروالطباعة، ط2، القاهرة، ص42
[2]- جبرائيل بشارة ( 1989): تكوين المعلم العربي والثورة العلمية والتكنولوجية المؤسسات الجامعية للدراسات والنشر ببيروت د ط1، ص89

**الشكل(3): تأثر التلاميذ بشخصية مدرسهم**

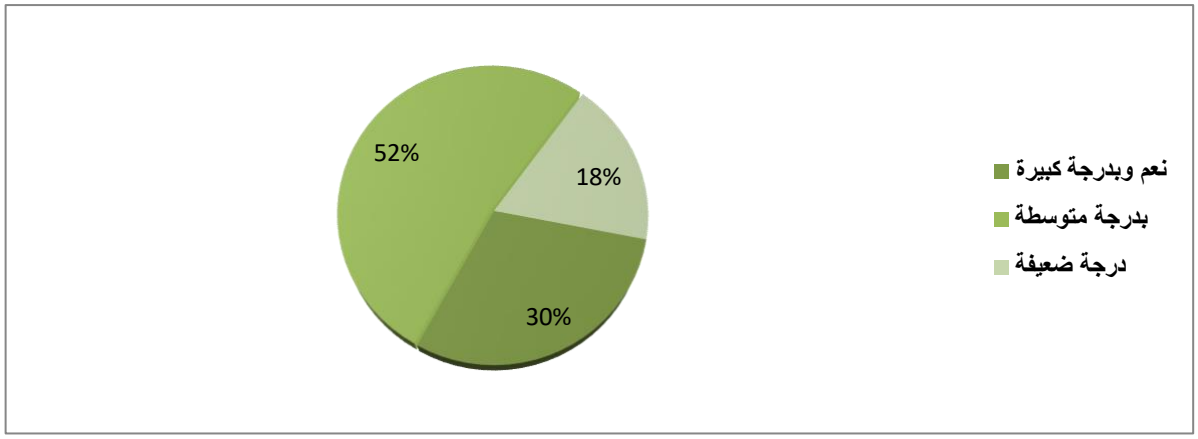


**المصدر: الدراسة الميدانية 2022، إستمارة موجهه للتلاميذ**

وقد قام الباحث باستطلاع آراء التلاميذ نحو معلميهم من أجل الوقوف على أهم الخصائص التي تقربهم من التلاميذ، حيث وجه استبيان يختبر فرضية تأثير وتأثر بين المدرس وعلاقته بالتلميذ، وقد توصل إلى أن التلاميذ يحبون المدرسين الذين يتسمون بعدة سمات من بينها أن يكون :

**-المدرس يراعي أحوال تلاميذه الشخصية**

فالعلاقة الجيدة بين التلاميذ ومعلميهم القائمة على أساس الاحترام والمحبة والحرية هي المفتاح الموصل إلى نجاح الموقف التعليمي، والتلميذ مرآة عاكسة لحالة المدرس المزاجية، فإن أظهر روح المرح والتفتح للحياة، انعكس ذلك على تلاميذه، أما إذا أظهر الاكتئاب والضيق لا يجد من التلاميذ إلا ما واجههم به[1].

والجدول(2) يعطي نتائج البحث الميداني، ولتوضيح تلك المعطيات تم تمثيلها في**الشكل (4) حيث يتضح** أن **50.%** من المدرسين يهتمون بدرجة كبيرة بأحوال تلاميذه الشخصية و**36.6%** بدرجة متوسطة و**12.5%** فقط بدرجة ضعيفة.

[1]- مصطفى عبد السميع وسهير محمد حوالة ( 2005): إعداد المدرس وتنميتهم وتدريبهم ،دار الفكر للنشر، ط1،-ص108.

**الإستنتاج:** ويستنتج من هذا أن المدرس الموريتاني له القدرة على الإنفتاح والتعاطي الإيجابي مع تلاميذته ومراعاة أحوالهم وإن كان بدرجات متفاوته. ونشير هنا إلى علاقات المدرس بزملائه وعلاقاته مع المشرفين عليه وغيرها من العلاقات التي توجد بمحيط المدرسة، كلها عوامل لها أهميتها من الرفع من معنوياته. والشكل (4) يوضح أكثر بيانات الجدول (2)

**الجدول(2): مرعاة المدرس لأحوال تلاميذه من وجهة نظرهم**

| المدرس يراعي احوالكم الشخصية | بدرجة كبيرة | متوسطة | ضعيفة | التكرارات |
|---|---|---|---|---|
| النسب المئوية( %) | %50.9 | %36.3 | %12.6 | 112 |

**المصدر: الدراسة الميدانية 2022، إستمارة موجهه للتلاميذ**

**الشكل(4): مراعاة المدرس لأحوال تلاميذه الشخصية ( من وجهة نظرهم)**

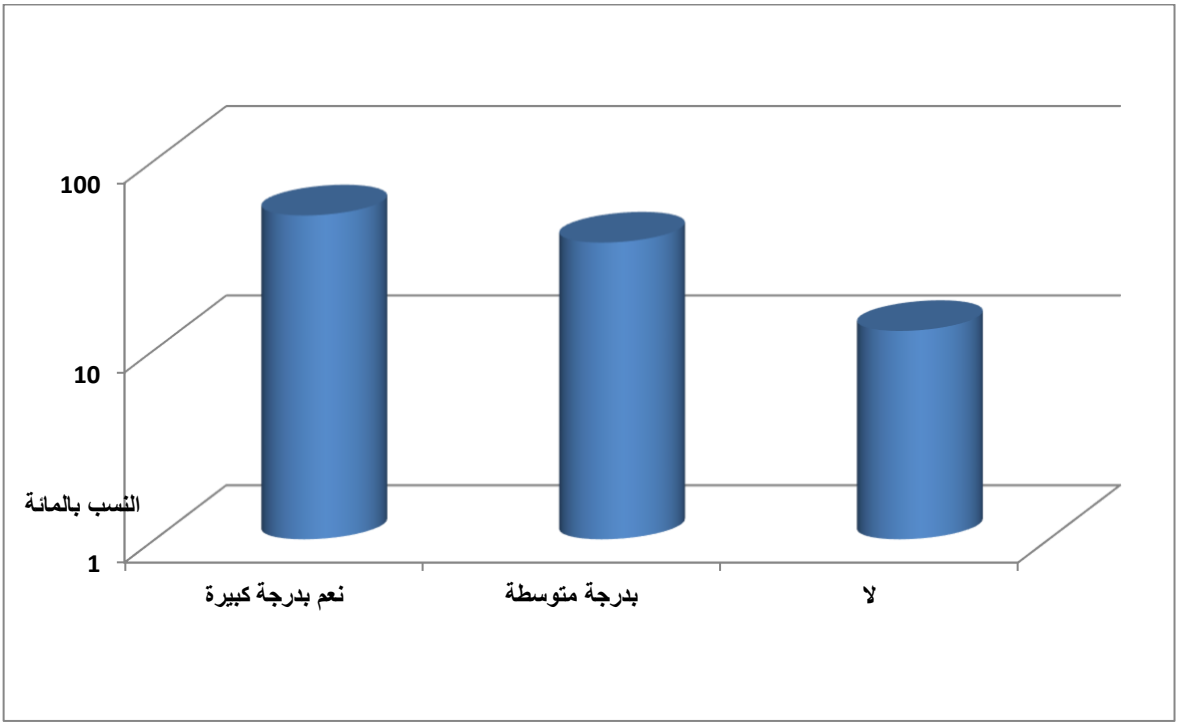


**المصدر: الدراسة الميدانية 2022، إستمارة موجهه للتلاميذ**

ونشيرهنا إلى علاقات المدرس بزملائه وعلاقاته مع المشرفين عليه وغيرها من العلاقات التي توجد بمحيط المدرسة، كلها عوامل لها أهميتها من الرفع من معنوياته[1].

ونستنتج من الاستبيان الموجهة للوكلاء حول الصفات السلبية التى تجعل ابنائهم لايعتبرون المدرس قدوة لهم، أن التلاميذ راضين عن الصفات التى يتصف بها الأساتذة بدليل أن **20.2%** فقط هم الذين حدثوا أولياءهم عن بعض الصفات السلبية في المدرس الموريتاني والنسب الباقية تعتبر أنه يتميز بصفات غير سلبية، كما هو مبين في التمثيل الشكل**(5)**.

**الشكل(5): الصفات السلبية والإيجابية للمدرس من وجهة نظر الآباء انطلاقا من آراء أبنائهم**

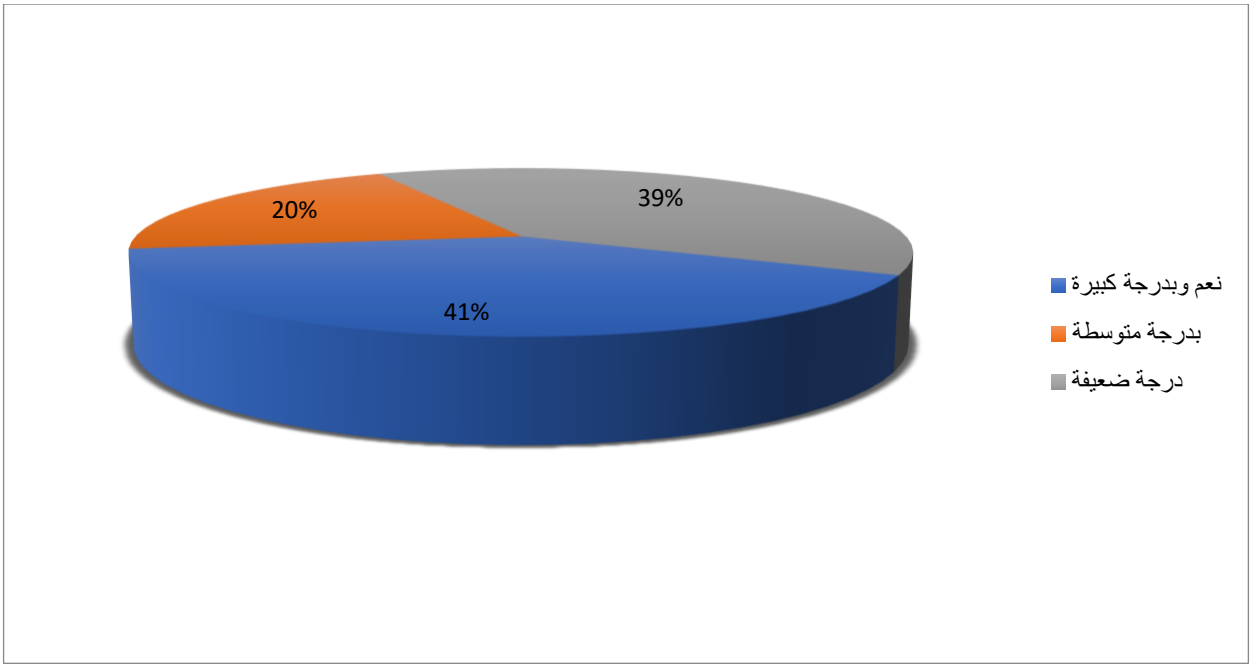


**المصدر: الدراسة الميدانية 2022، إستمارة موجهه للتلاميذ.**

وتنعكس هذه العلاقة على نفوس التلاميذ في المدرسة باعتبار أن المدرسين قدوة لهم، حيث عبرت **40.2%** من أولياء الأمور أن المدرس يعتبر قدوة لأبنائهم واكدت **39.3%** أن ابناءهم لم يتحدثوا عن صفات سلبية لاتجعل المدرس مثلهم الأعلى، في حين **20.2%** فقط ترى العكس أوعلى الأقل بدرجة

[1]- مصطفى عبد السميع و محمد حوالة (2005): إعداد المدرس تنميتهم وتدريبهم ،دار الفكر للنشر والتوزيع، ط، دار الفكر ، ط1،ص108

كبيرة وقد كان السؤال الموجه للآباء هل حدثك أبنك عن صفات سلبية في الأساتذة تجعل أبنك لايعتبرهم قدوة، كماهو مبين في الشكل(5).

## ثالثا: الأدوار التعليمية والتربوية للمدرس

إن الأدوار التي يؤديها المدرس، هي أدوار تقليدية لم تتغير منذ سنوات كثيرة، وكان أهم دور يقوم به هو دوره كناقل للمعرفة الموجودة في الكتب الدراسية، التي يلتزم بها حرفياً وقد يحاسب عند إحداث أي تغيير فيها، أما بقية الأدوار المتمثلة في التوجيه، وكقائد، وعضو في المجتمع المحلي، وغيرها من الأدوار، فلقد كان القيام بها أو المعرفة بها قليلة نسبياً ومن أهم هذه الأدوار هي:

### 1- الأدوار التعـــليـــمـــــة

هي العلاقة التفاعلية بين المدرس والمتعلم والمنهاج والبرنامج الذي يحتوي على مجموعة من الأهداف التربوية المحددة ومن أهم أدوار المدرس في المجال التعليمي هي[1]:

#### 1-1- دور المدرس في تعليم التلاميذ قدرات التفكير

والمقصود هنا هو تعليم التلاميذ قدرات التفكير التي تجعلهم يكتشفون بأنفسهم المعارف والحقائق المختلفة، فتعليم قدرات التفكير، له العديد من المزايا والتي من أبرزها:

- يزيد من إنسانية التلميذ، ومن قيمته وثقته بنفسه.
- يسرع في تأهيله وإعداده للمجتمع، ويهذب قدراته ويجعله أكثر ملائمة لمطالب المستقبل.
- التدريب على حل المشكلات ونقد المواقف والابتكار، ومنه فإن دور المدرس هنا فعال في محاولته تعليم طلبته قدرات التفكير السليم التي تجعلهم يعتمدون كليا على أنفسهم لاكتشاف مختلف المعلومات والمعارف التي تضمن تحصيلا أفضل، طبعا مع متابعة وتوجيه من طرف المدرس.[2]

[1]-علي راشد (2002): خصائص المعلم العصري وأدواره--مرجع سابق ص-82
[2]-جبرائيل بشاره (1989): تكوين المعلم العربي والثورة العلمية والتكنولوجية المؤسسات- مرجع سايق –ص 88

وتشير الدراسة الميدانية أن المدرس الموريتاني يهتم بمدى استعاب التلاميذ للدرس وبنسبة كبيرة **84%** ويستنتج من ذلك النجاعة التربوية للمدرس الموريتاني رغم صعوبة الظروف الميدانية التى يعمل فيها اذ أن **2%** هي التى عبرت أن المدرس لايهتم بمدى استعابيهم للدروس وهذا مؤشرا إيجابيا على قدرته على التواصل من جهة وتوصيل المعارف والأهتمام بالتلميذ، وهذا من الأمور الأساسية التى تجعل التلميذ يتأثر بأستاذه ويرتبط به أكثر والنتائج ممثلة في الشكل ( 6).

**الجدول(3): مدى إهتمام المدرس بإستعاب التلاميذ للدرس من وجهة نظرهم**

| المدرس باستعاب التلاميذ للدرس | بدرجة كبيرة | متوسطة | ضعيفة | التكرارات |
|---|---|---|---|---|
| النسب المئوية( %) | %84 | %14 | %2 | 112 |

**المصدر: الدراسة الميدانية 2022، إستمارة موجهه للتلاميذ**

ومن أجل أن تكون الفكرة واضحة حولنا نتائج الجدول إلى تمثيل المبين في **الشكل(6)**.

**الشكل(6): إهتمام المدرس الموريتاني باستعاب التلاميذ للدرس.**

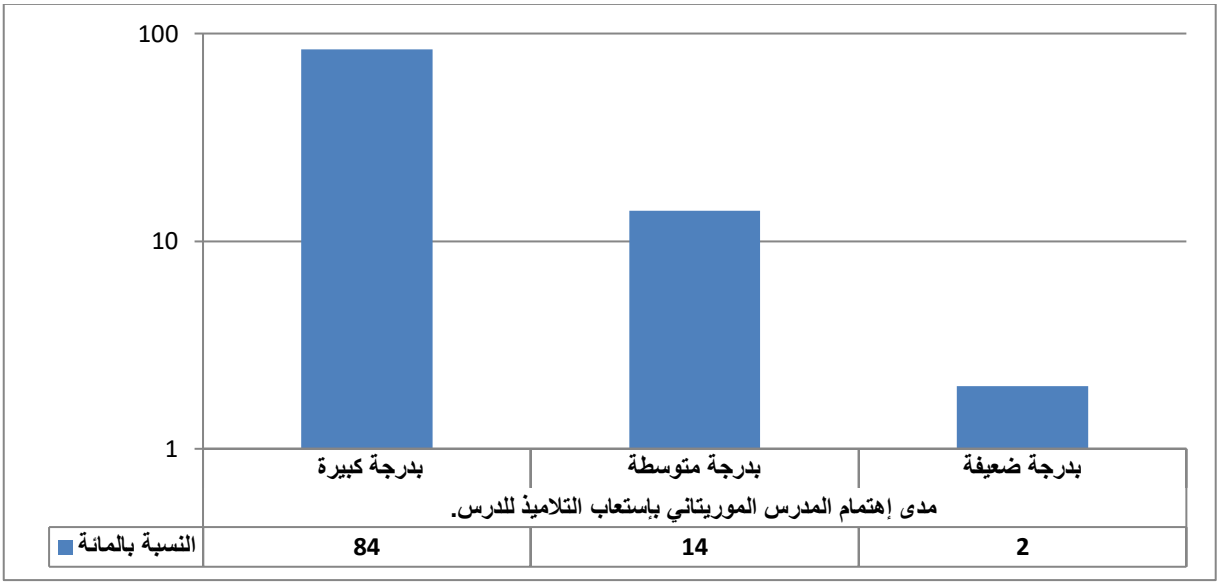


**المصدر: الدراسة الميدانية 2022، إستمارة موجهه للتلاميذ.**

### 1-2- دورالمدرس العصري كملاحظ ومشخص ومعالج لتلاميذه

ومن أدوار المدرس، ملاحظة المدرس لتلاميذه ولأفعالهم وردودها، ومعرفته لطبائعهم ومستويات سلوكهم، وبتكوينهم السيكولوجي، وانفعالاتهم ومختلف المواقف السلبية التي قد تصدر منهم وذلك يسهل إلى حد كبير التعامل مع كل منهم بالنسبة للمدرس، إضافة إلى ذلك دوره التشخيصي، والذي يرتبط بدوره كملاحظ" إذ يستطيع بتشخيص سلوك التلاميذ تحديد جوانب القوة والضعف لكل تلميذ وطرق التعامل معه ووضع برنامج مناسب له[1].

### 1-3- دور المدرس كمستشار وموجه لتلاميذه

يعتبر التوجيه والإرشاد من أهم أدوار المدرس التي يقوم بها مع تلاميذه وذلك في مختلف أمورهم، ومواقفهم التي يتعرضون لها سواء التعليمية منها أو الاجتماعية، وهذا ما أكده علي راشد "بأن المدرس الجاد هو الذي يركز جهوده وتوجيه وإرشاد ومساعدة تلاميذه على تحقيق أهداف التعليم أكثر من أن يلقنهم المعلومات الجاهزة

.

### 1-4- المدرس كخبير في عملية التعليم التعلم وطرق التدريس

تقديم المعارف للتلاميذ دور أساسي ورئيسي في وظيفة المدرس، وينال هذا الدور اهتماما كبيرا من التلميذ، وولي الأمر والمجتمع والدولة وعلى المدرس أن يقوم بما يلي:

- تدريب التلميذ على كيفية استخدام المعرفة والإفادة منها في المشكلة أو المشكلات التي يقوم ببحثها أو التعرض لها[2].
- تزويد التلميذ بالمهارات والقدرات اللازمة لنقد المعرفة التي تقدم له والتأكد من سلامتها وصحتها.
- تنظيم الموقف التعليمي في ضوء ما لدى التلاميذ من خبرات ومعلومات سابقة عن موضوع الدرس، وربطها مع الخبرات التي سيقدمها لهم في الدرس الجديد.

[1]- علي راشد (2002): خصائص المعلم العصري وأدوار، مرجع سابق، ص88
[2] - علي راشد (2002): خصائص المعلم العصري وأدوار، مرجع سابق، ص99

- اختيار المواد والوسائل المعينة على التدريس التي من شأنها تسهيل عملية التعلم واستثارة ميول التلاميذ.
- تنويع طرق التدريس التي يتبعها في الفصل والسعي من أجل استثارة ميول التلاميذ واهتمامهم والمحافظة على ذلك. تعليم التلاميذ طرق حل المشكلات والتفكير العلمي والتفكير الناقد والتفكير الإبداعي.وكيفية تقويم عملهم وتعلمهم بأنفسهم .

وتؤكد نتائج الاستبيان أن نسبة **51.9%** من مفتشي التعليم الثانوي الذين أجابوا على السؤال هل المدرس يربط بين الجانب النظري والعلمي؟ أن اجابتهم كانت نعم الشيء الذي يؤكد محورية دوره في هذه النقطة وبين **الجدول(4 )**.

**الجدول(4): قدرة المدرس الموريتاني على الربط بين الجانب النظري والعلمي (من وجهة نظر مفتشو التعليم).**

| يربط الأساتذة بين الجانب الظري والعلمي | نعم | أحيانا | لا | تكرار |
|---|---|---|---|---|
| النسب% وتكرار | %51.9 | %37 | %11.1 | 27 |

**المصدر: الدراسة الميدانية 2022، إستمارة موجهه لمفتشي التعليم الثانوي**

وفي نفس الدراسة التى قام بها الباحث تبن أن المدرس الموريتاني له القدرة على إستخدام أساليب متنوعة في شرحه حيث عبرت 33.33% أنه يمتلك قدرة كبيرة جدا على التنوع في الشرح و67.7% تستخدمها أحيانا، ويفسر ذلك بتمكنه من تنويع طرق التدريس التي يتبعها في الفصل، وأسخدامه لوسائل الإيضاح إذ كانت نسبة استخدامه 51.9% وبين الشكل(7) نتائج تلك المعطيات.

**الشكل(7): تنوع أساليب الشرح وأستخدام وسائل الإيضاح من طرف المدرس الموريتاني ( وجهة نظر مفتشوالتعليم الثانوي).**

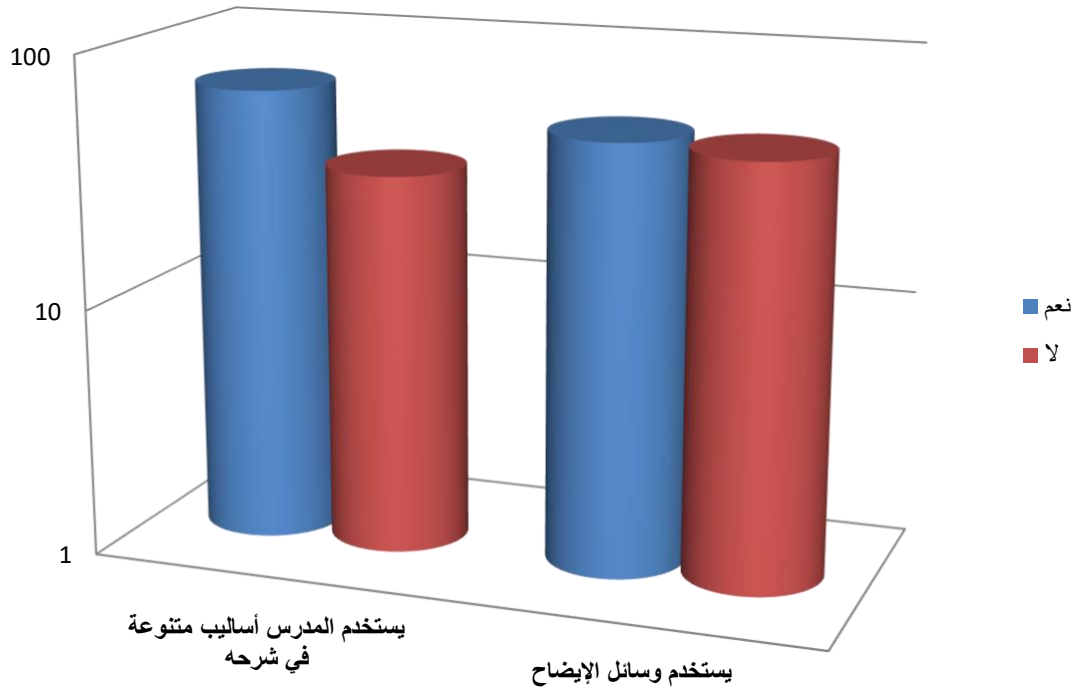


| | يستخدم المدرس أساليب متنوعة في شرحه | يستخدم وسائل الإيضاح |
|---|---|---|
| نعم | 66.7 | 51.9 |
| لا | 33.33 | 48.1 |

**المصدر: الدراسة الميدانية 2022، إستمارة موجهه لمفتشي التعليم الثانوي**

## 2- الأدوار التربـــويـــة

بما أن المعلم هو العمود الفقري للتعليم، فعليه تقع مسؤولية تطوير التعليم وتحسينه مهما توفرت الإمكانات التعلمية من مباني مدرسية ووسائل تعليمية ومقررات حديثة، إن أهداف التعليم لن تحقق بدون معلم كفؤ قادرا على استخدام هذه الإمكانات الاستخدام الذي يحقق الغايات المرجوة منها فالمعلم هو الشخص الوحيد الذي يستطيع ان يبني الأجيال وان يصحح مسار المتعلمين وهو الإنسان الذي

يستطيع ان يكون القدوة الحسنة للتلاميذ فيهتدوا به ويؤمنوا بإرشاداته، ويتميز دور المعلم هنا في تعليم التلاميذ[1].

## 2-1- دورالمدرس في مراعاة الفروق الفردية بين تلاميذه

ومما لاشك فيه، أن هناك فروقا بين الأفراد بصفة عامة، والتلاميذ بصفة خاصة لذلك كان لابد على المدرس مراعاة هذه الفروق بين تلاميذه، وذلك حسب استعداداتهم وقدراتهم وخبراتهم، فعلى االمدرس أن ينوع في طرق تدريسه التي يستخدمها داخل الفصل الواحد، إضافة إلى استخدامه العديد من الوسائل التعليمية وفقا للموقف التعليمي، ووفقا لقدرات التلاميذ،فكلما نوع المدرس في استخدام الوسائل ازدادت مراعاته للفروق الفردية، ضف إلى ذلك تنوع الأنشطة المهيأة للتلاميذ والتكليفات التي يكلف بها الطالب كل حسب قدراته وإمكاناته.[2]

ويبن **الشكل(8)** أن **18.5%** من المدرسون يراعون الفروق الفردية بين طلابهم، في حين **44.4%** يراعونها أحيانا و**37%** لاتهمهم تلك الفروق.

**الإستنتاج:** المدرس الموريتاني يراعي الفروق الفردية بين طلابه.

**الشكل(8): مرعاة المدرس للفروق الفردية بين طلابه من وجهة نظر مفتشو التعليم الثانوي.**

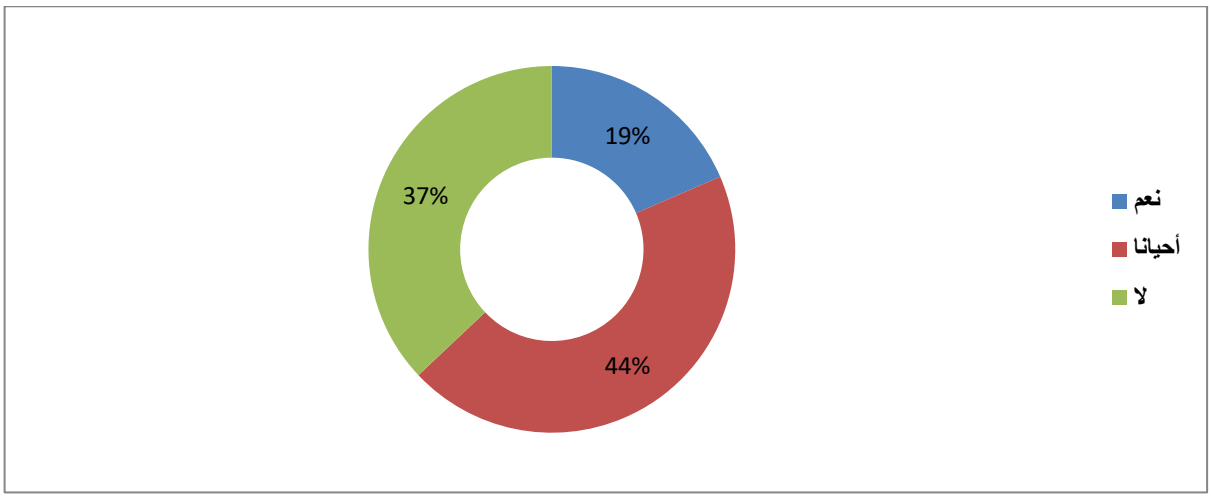


**المصدر: الدراسة الميدانية، 2022، إستمارة موجهه لمفتشي التعليم الثانوي.**

[1]- الغزالي أبو حامد (ب، ت): إحياء علوم الدين ،بيروت :دار الكتب العربية ،الجزء الأول، ط2، ص 69
[2]-عبد السلام مصطفي (2000): أساسيات التدريس والتطوير المهني للمعلم دار الفكر العربي د ط1، القاهرة.، ص32

### 2-2- دور المدرس في تنمية القيم والاتجاهات والميول للتلاميذ

إن للقيم والاتجاهات والميول الايجابية أهمية بالغة في حياة الفرد والمجتمع إذ تعتبر جميعها موجهات للسلوك، وتعتبر هدفا من الأهداف التربوية الكبرى التي يجب على المدرسة تحقيقها، لذا فمن أدوار المدرس التربوية إكساب التلاميذ هذه القيم وتلك الاتجاهات والميول والاهتمامات فاللقيم أهمية بالغة في إدراك الأفراد للأمور الموجودة حولهم وكذا لتصورهم للعالم المحيط بهم، وعلى هذا الأساس على المدرس أن يرسخ القيم الدينية ولاجتماعية والاقتصادية والسياسية في نفوس التلاميذ، ولا يتوقف دور المدرس عند هذا الحد، بل يجب عليه كذلك التصدي للعادات والاتجاهات السلبية، وأن يستخدم كافة السبل للنصح والإرشاد والابتعاد عن كل ماهو سلبي وإتاحة الفرص لتلاميذه للقيام بالأنشطة المختلفة التي تكسبهم هذه الميول والاتجاهات الإيجابية.

### 2-2- دور المدرس كمثل أعلى وقدوة لتلاميذه

إن القدوة الصالحة تعتبر من أهم وانجح الوسائل في التربية، التي تؤثر في إعداد وتكوين المدرس نفسيا واجتماعيا لذلك كان من أهم أدوار المدرس التربوية أن يكون المثل الأعلى في نظر تلاميذه، يقلدونه سلوكيا ويحاكونه خلقيا، من حيث يشعر أولا يشعر وتنطبع في أنفسهم وأحاسيسهم صورة مدرسهم القولية،الحسية والفعلية والمعنوية ومنه كان من الضروري أن يكون المدرس نموذجا للتصرف الصحيح والسليم في مختلف المواقف التي تواجهه سواء داخل المدرسة أو خارجها لأهمية دوره كمثل أعلى وقدوة لتلاميذه[1].

ومن الأمور الملاحظة والتى أُثبتها البحث الميدانى أن التلميذ حين مايعتبر المدرس قدوة له يزداد ميوله اكثر إلى المادة التى يدرسها فتكون هي المادة المفضلة لدية وبين الرسم بالاعمدة في **الشكل(9)** نتائج استبيان التلاميذ حول مادتهم المفضلة وهو يخفي ضمنيا تاثرهم بأستاذ المادة المفضلة لديهم وبين تحليل الشكل ان التلاميذ يختلفون حول المادة المفضلة لديهم وهو ايضا انعكاس الإختلاف تاثرهم بشخصية أستاذهم، ويلاحظ ان المواد الأدبية حققت النسبة الأكبر **56%** مع أختلاف التلاميذ داخل الشعبة الواحدة، تليها المواد العلمية 36.9%وتأني اللغات في المرحلة الأخيرة مع تباين النتائج في الشعبة الواحدة حين مانعود لكل مادة على حدة، ويمكن تفسير ذلك التباين كون هذه المواد أساسية في

[1] أحمد شبشوب (1988): الأسس النظرية للتربية والتدريس، التونسية للطباعة والفنون والرسم ،ط 1-ص 62

نظامنا التربوي، كما بينت نفس الدراسة الميدانية الجدول(3) أن أستاذ المادة المفضلة لدى التلميذ يتميز بفصاحة التعبير وحسن البيان بنسبة كبيرة جدا **82.1%** بينما **1.8%** فقط قالت بعكس ذلك.

**الإستنتاج:** يتميز المدرس الموريتاني بفصاحة التعبير وحسن البيان

إن أدوار المدرس متداخلة في نقاط كثيرة، والاهتمام بها جميعاً من قبل المدرسين وتأديتها بإتقان ومهارة تؤدي إلى إحداث الفرق في مخرجات التعليم والوصول إلى بناء الإنسان المتوازن من جميع النواحي.

**الشكل(9): المادة الفضلة من وجهة نظر التلاميذ**

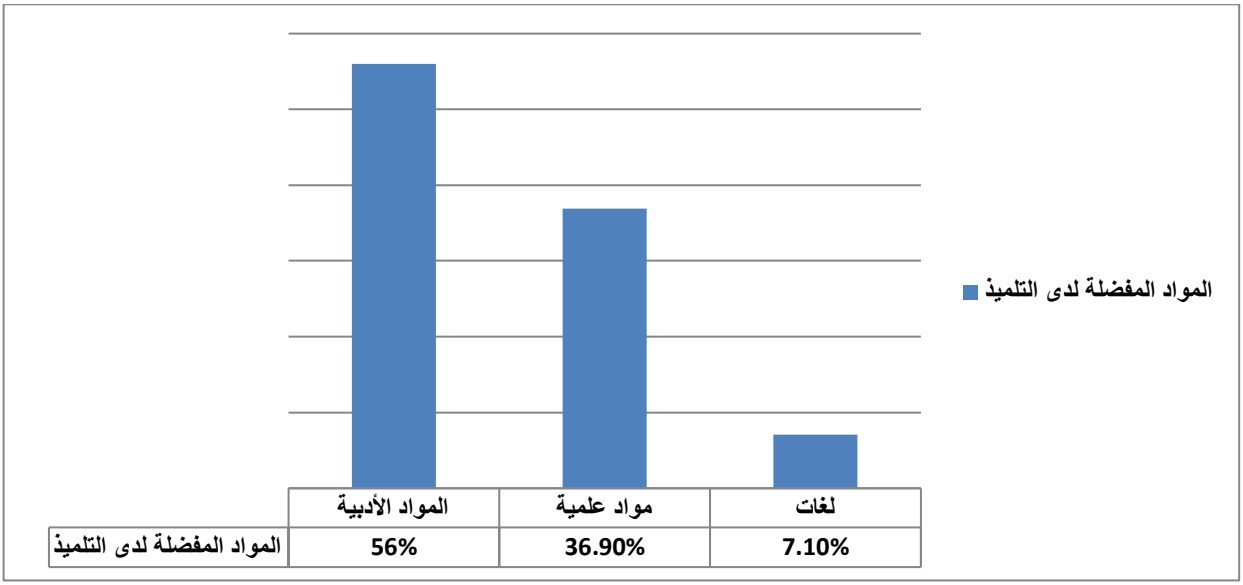


**المصدر: الدراسة الميدانية 2022، إستمارة موجهه للتلاميذ**

**الجدول( 5): قدرة المدرس الموريتانى التعبيرية وحسن بيانه– من وجهة نظر التلاميذ.**

| أستاذ المادة المفضلة لديك يتميز بفصاحة التعبير وحسن البيان. | بدرجة كبيرة | بدرجة متوسطة | بدرجة ضعيفة | التكرارات |
|---|---|---|---|---|
| النسب المئوية( %) | %50.9 | %36.3 | %12.6 | 112 |

**مصدر: الدراسة الميدانية، 2022، إستمارة موجهه للتلاميذ.**

ومن خلال ماتقدم يمكننا إستخلاص دور المدرس الفعال والمؤثرفي مايلي:

• يستند المدرس في سلوكه وممارساته إلى قاعدة فكريه متينة وعقيدة إيمانية قوية، أن يدرك ويستشعر أهمية المهنة التي يمارسها وعظم رسالتها، يفهم المدرس أهمية دوره في عصر العولمة، وأن يتفهم أنه جزء من أسرته ومدرسته التي هي بدورها جزء من مجتمعه المحلي، معرفة أهمية التغير الجذري الذي يطرأ على طبيعة دوره ومسؤولياته، إدراك أهمية الفئة التي يتعامل معها، وبناء نواة التغيير والتقدم والتطور.

• أن يدرك أن مهنة التعليم لها قواعد وأصول وتتطلب كفايات معينة لممارستها، وأن هذه الكفايات يمكن اكتسابها وتنميتها[1]. كما أنه لم يعد هو المصدر الوحيد للمعلومات والمعارف والخبرات وأن بعض الوسائل تأثيرها أعمق وأشد، وهذا يتطلب إعدادا وتدريبا ليتزود بالمعرفة السيكولوجية التى تمكنه من التشخيص السيكولوجي لمشكلات الطلاب.

وقد بينت الدراسة الميدانية التى قام بها الباحث أن **79.5%** من أساتذة يتميزون بالقدرة على الإقناع بالحجة والبرهان، بينما 1% فقط هي التى قالت بعكس ذلك وهي نسبة مهملة حتما أمام **79.5%** وهذا يجعل التلميذ يتأثر بأستاذه لأن لدية المقدرة بمعرفة لمادته وسبل العلمية لإقناع التلاميذ ويبن الشكل(10) تمثيل تلك النتائج.

**الشكل(10): قدرة المدرس الموريتاني على الإقناع بالحجة والبرهان من وجهة نظر التلاميذ**

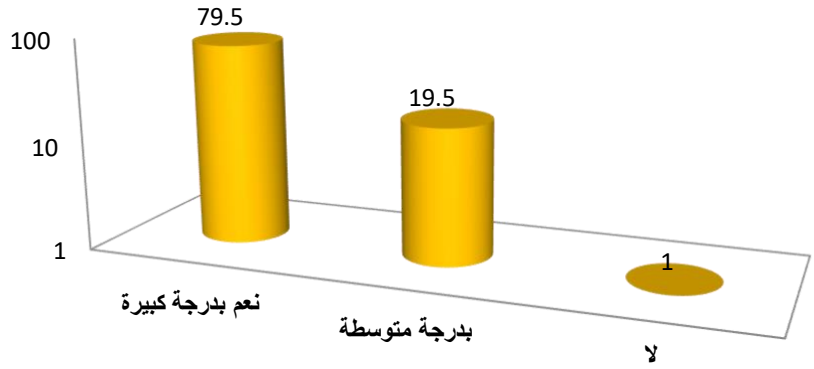


| | نعم بدرجة كبيرة | بدرجة متوسطة | لا |
|---|---|---|---|
| النسب بالمائة | 79.5 | 19.5 | 1 |

**المصدر :الدراسة الميدانية2022، إستمارة موجهه للتلاميذ**

[1]-مرسي محمد منير(1992): تاريخ التربية في الشرق والغرب، القاهرة ، عالم الكتب ،ط1، ص36

## رابعا: شخصية المدرس وخصائصه (الشخصية والمهنية والأكاديمية والإجتماعية)

من المسلم به أن الأداء التربوي سلسلة مترابطة يتداخل فيها كثير من العوامل وتعود صعوبته إلى تعقد ظاهرة التدريس واشتمالها على عوامل لا حصر لها، منها ما يتعلق بالمدرس نفسه أوالمتعلقة بصفات الفرد الذاتية ومن خصائص نفسية وانفعالية وإمكانيات ومهارات وخبرات علمية وفنية وأخرى ما تعود إلى الجانب المادي الذي يمد المنظوم التربوية التعليمية بخصائص تجعل البيئة المدرسية صالحة كي يؤدي المعلم مهنته في ظروف عادية، وكل ما كان المدرس متزن الشخصية ومتمكن من مادته الأكاديمة وعارف بتفاصيل مهنته كان تأثيره أقوى على التلميذ والمجتمع، وسنتطرق في هذه الجزئية لتلك الخصائص بعد معرفة شخصية المدرس وسماتها.

### 1) ابعاد الشخصية وسماتها – الشخصية والتعلم –

ترجع أهمية دراسة شخصية المدرس لأنها موضوع اهتمام الكثيرين من التربوين وعلماء النفس فهي من الناحية العلمية التخصصية موضوع يتقاسم ويشترك في دراسته علوم عديدة، علم النفس، علم الاجتماع، الطب وتدرس من ناحية مكوناتها، وأبعادها الأساسية، نموها، تطورها، محدداتها البيئية والوراثية، وأساليب قياسها كل ذلك على أساس نظريات مختلفة، هدفها التنبؤ بما سيكون عليه سلوك الفرد في موقف معين حتى يمكن ضبطه والتحكم فيه وتوجد مجموعة من الصفات العامة للشخصية[1]. ويمكن تنظيم الشخصية في أنماط يمكن ملاحظتها وقياسها وللشخصية أسسا بيولوجية وهي محصلة للبيئة الثقافية والاجتماعية التي يعيش فيها الفرد.[2]

#### 1-أ- ابعاد الشخصية وسماتها

في علم النفس التربوي، لا يتم النظر إلى الصفات الشخصية للمدرس بمعزل عن بعضها البعض، ولكن كنظام متكامل للصفات المترابطة، التي تتكون من الصفات الشخصية العامة التي تدمج الصفات

[1]-عبد الله أحلام (2007): السمات الشخصية لطلاب الجامعة، ، رسالة ماجيستير، الإسكندرية، جامعةالإسكندرية، كلية التربية ،ص 18.
[2]-طيبة أحمد إبراهيم ( 1988): المعوقات الفكرية للشخصية السوية، مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر، القاهرة، مصر،-ص-200

الأخرى (تكوين– النظام) والصفات الخاصة، وأهم سمات شخصية المدرس أو المربي هي القدرة على كسب ثقة التلاميذ المعتمدة على الصدق الأخلاقي له، ونقائه، ومن عدالة المدرس والقدرة على الفهم العميق للتلميذ وأفكاره وخبراته، ويمكن تصنيف الشخصية إلى خمسة أبعاد رئيسية اتفق تقريبا جميع العلماء على هذه الأبعاد ( الذكاء، الشخصية، الخصائص البدنية، الميل، المزاج).[1]

وقام **تورمان** كما يذكر( Myrray et Michacl)سنة1991 م بإطلاق مصطلح العوامل الخمسة التالية (الانبساطية، الثبات الانفعالي، الموافقة، الضمير، الثقافة)[2].

– **البعد الفيسولوجي:** يعني تكوين جسم الإنسان كنظام متكامل يعرف به الفرد وتتفرع منه أنظمة فرعية، مثل نظام عمل العضلات وبهذا البعد تتحدد أجزاء الجسم مثل: القامة، الوزن، لون البشرة، العينين، الشعر.

– **البعد الاجتماعي:** ونقصد به القيم والعادات التي يكتسبها الفرد من المجتمع الذي يعيش فيه ويشمل هذا البعد على جوانب عقائدية دينية خلقية، حضارية، ثقافية.

– **البعد العقلي:** يعني مقدرة الفرد في استخدام قدراته العقلية في دراسته وتحليله وحكمه على الظواهر، وهذا البعد له علاقة بالتعليم الذكاء، الموهبة.

– **البعد العاطفي:**ويعني الجانب الانفعالي والمشاعر، والحالة المزاجية التي يتجلى بها الفرد فمنذ القديم يميل الناس إلى تصنيف من حولهم إلى أنماط حسب ما يمتازون به من صفات وخصائص، فالنمط يطلق على مجموعة أوعينة من الناس يشتركون في صفة من الصفات ويختلفون في درجة اتسامهم بهذه الصفة, ويتكون النمط عن طريق ملاحظة مجموعة من السمات أو القدرات المختلفة التي تستدل على وجودها من ملاحظة مجموعة من الاستجابات السلوكية الجزئية تمر بعملية تحرير عقلية تخرج إلى تكوين السمة ومن مجموع السمات يتكون النمط[3].

[1]-عبد الله أحلام (2007): السمات الشخصية لطلاب الجامعة، مرجع سابق ص 32
[2]- مهدي عباسى (1999): الشخصية بين النجاح والفشل، دار المناهل، بيروت، لبنان، ،ص 11.
[3]-- مهدي عباس (1999): :الشخصية بين النجاح والفشل ، مرجع سابق، ص23

**1- ب- سمات الشخصية**

ترجع نظرية السمات إلى علم النفس الفارق في دراسة الفروق الفردية ومن أهم مظاهرها اعتماد التحليل كأسلوب إحصائي في دراسة الشخصية، ومن أهم خصائص نظرية السمات تركيزها على العوامل المحددة التي تفسر السلوك البشري حيث يفترض أصحاب هذه النظرية أن الناس يختلفون في عدد الخصال بحيث يمثل كل منها سمة كالاستقرار الانفعالي، الاندفاع، العدوان، الاستبشار، السيطرة و تنقسم السمات إلى أربعة أنواع هي[1]:

- **السمات الجسمية:** وهي التي تتعلق بالشكل العام للشخص كالطول والوزن وحالته الصحية والأداء الحركي والمهاري والأنشطة الوظيفية مثل وظائف الحواس، الجهاز التنفسي، الجهاز الدوري.

**ب- السمات العقلية:** ونقصد بها الوظائف العقلية مثل الذكاء، الإدراك، الانتباه، الحفظ، التحليل، التفكير، التحصيل، ومختلف العمليات العقلية[2].

**ج- السمات الانفعالية:** ونقصد بها السمات التي تتضمن أساليب النشاط والمتعلقة بالانفعالات مثل: الحب، الكراهية، الشجاعة، الخوف، الغضب.

**-د- السمات الاجتماعية:** نقصد بها النشئة الاجتماعية للشخص في الأسرة و المدرسة[3].

ويبن **الجدول(6)** أن الصفات السائدة هي الأمثل، وعدم وجود أي منها يستلزم استحالة التنفيذ الفعال للنشاط التربوي، والصفات االمقبولة ليست حاسمة، لكنها تساهم في نجاح النشاط المهني بينما الصفات السلبية غير المقبولة مهنياً تؤدي إلى عدم ملاءمة المدرس المهني.

فالنوع القوي والمتوازن من الجهاز العصبي يتميز الميل نحو القيادة والثقة بالنفس،عكس نوع خامل ضعيف من الجهاز العصبي والذى يتميز بالاستبداد و النرجسية.

أما النوع المقبول فهو نوع قوي غير متوازن من الجهاز العصبي ويتميز بوجد خصائص مشتركة مع النوعين السابقين.

[1]- عبد الله محمد (1994): السلوك الانساني في المنظمات، ط3 ،الشركة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر،ص101-
[2]- غالب مصطفى (1978): في سبيل موسوعة نفسية، دار الهلال ، بيروت، لبنان،ط1،ص115
[2]- حسين إبراهيم (2009): المعلم خصائصه وصفاته، عمان –الأردن-ط1، ص63-64

**الجدول(6): تصنيف السمات النفسية الفردية ( لشخصية المدرس).**

| الأمثل | المقبول | الحرج |
|---|---|---|
| نوع قوي ومتوازن من الجهاز العصبي | نوع قوي غير متوازن من الجهاز العصبي | نوع خامل ضعيف من الجهاز العصبي |
| الميل نحو القيادة | الاستبداد | الاستبداد. |
| الثقة بالنفس | الثقة بالنفس | النرجسية |
| دقة[عامة]والتعاطف واللطف | عدم التوفيق | المطابقة المفرطة |
| اتخاذ قرارات إبداعية | عدم التوفيق. | الإجراءات وفقًا للقالب |

**المصدر:حسين براهيم(2009)، المعلم خصائصه وصفاته (والجدول من تصميم الباحث).**

وحسب نتائج الدراسة الميدانية فإن إجابة التلاميذ حول السؤال عن قدرة المدرس الموريتاني في تحكم في انفعالته والتعاطف مع التلاميذ ومعرفة أحواهم الشخصية كانت النتائج المبينة في **الجدول (7).** وكماهو مبين في الجدول فان **65.2%** من المدرسين يتحكمون في انفعالاتهم في حين **31.2%** فقط تنفعل بدرجة ضعيفة ونعنى بتكرارات هنا عدد تكرار الإيجابة ومجموعها هنا **112** إيجابة.

**الإستنتاج:** المدرس الموريتاني ذو شخصية متزنة.

**الجدول(7 ): درجة الإنفعال والتحكم فيه عند المدرس الموريتاني(من وجهة نظر التلاميذ).**

| مدرسك ينفعل دائما | تكرارات | يتحكم في انفعالاته | التكرارات |
|---|---|---|---|
| %25.9 بدرجة كبيرة | 29 | %65.2 بدرجة كبيرة | 73 |
| %42.9 بدرجة متوسطة | 48 | %31.3 بدرجة متوسطة | 35 |
| %31.2 بدرجة ضعيفة | 35 | %3.5 بدرجة ضعيفة | 4 |

**المصدر:الدراسة الميدانية 2022، إستمارة موجهه للتلاميذ.**

## 2- الشخصية والتعلم

التعلم هو عملية نمو في مختلف وظائف الكائن الحي، فهو يبدأ منذ اللحظة التي يولد فيها الكائن الحي، ويرتبط ارتباطا وثيقا بالتغير في التنظيم المعرفي بما أن التعلم مرتبط بعاملين اثنين هما السمات

الموروثة ومقتضيات البيئة التي يعيش بها، اذا لابد لتعلم أن يرتكز على أسس معينة ضمن شروط معينة ليحقق الهدف المنشود[1].

–**النضج:** المقصود به الوصول إلى مرحلة النمو الصحيح وهو كل التغيرات الداخلية التي تساهم في الاتزان الكلي للإنسان وسببه عضوي، فسيولوجي وعصبي، ويقول أحمد زكي في هذا المجال " يقصد بالنضج التغيرات الداخلية في الكائن الحي أو الفرد التي ترجع إلى تكوينه الفسيولوجي والعضوي، وخاصة الجهاز العصبي فالتغيرات التي ترجع إلى النضج هي تغيرات سابقة على الخبرة والتعلم و هي نتيجة والتعلم و هي نتيجة التكوين الداخلي للفرد ولا تلعب البيئة دورا فيها[2]".

– **الدوافع:** نعني بها الطاقات الموجودة داخل الانسان التي تحمله على القيام بسلوك معين بحيث يتمكن بالتكيف مع البيئة، ليحقق بعدها أهدافا معينة لتعلم أثناء النشاط، وينشأ النشاط من خلال موقف سيكولوجي معين للكائن الحي[3]، وهو يهدف إلى إزالة التوتر الذي يحس به أثناء الممارسة، وهذا يدل على وجود الدوافع الذي هو المحرض للممارسة وهذه الأخيرة حين ماتكون بلا دافع لا تؤثر.[4]

## 3– الخصائص الشخصية للمدرس الفعال

مهنة التعليم على قدر كبير من الأهمية تتطلب من صاحب هذه المهنة صفات معينة وذلك لأن المدرس يتعامل مع مجموعة إنسانية مختلفة المشاعر والطبائع داخل حجرة الصف والمطلوب من المدرس إدارة هذه المجموعة إدارة حسنة لتحقيق أهداف التربية وهذا الأمر يتطلب من المدرس أن يتمتع بخصائص وصفات تؤهله للقيام بهذا العمل وهذه الصفات سلسلة متصلة الحلقات إن فقدت صفة من هذه الصفات فإن هذا ينعكس سلبا على أداء المدرس ويضعف قدرته على أداء مهمته بالشكل المطلوب[5]، وضعف المدرس سوف يؤثر بالتأكيد على الطلاب بل على العملية التعليمية بأكملها وسنتطرق هنا إلى أهم الصفات والخصائص التي على المدرس أن يتحلى بها لكي يكون فعالا هي:

---

[1]- د الرحمان، محمد السيد (1988): نظريات الشخصية، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ص-130

[2]- د الرحمان، محمد السيد ( 1988): نظريات الشخصية، مرجع سابق-ص135

[3]- حمد عزت راجع (1970): أصول علم النفس ، المكتب العربي الحدث، الإسكندرية، مصر، ط1،ص 381.

[4]- عشوي مصطفى (1997): مدخل إلى علم النفس المعاصر، ط1، مكتبة الانجلو مصرية،مصر، ص 37.

[5]- عبد الرحمن صالح الأزرق (2002):علم النفس التربوي للمعلمين، مرجع سابق ،ص100

**3-1- شخصية دافعة:** فالمدرس الفعال يمتلك شخصية دافعة ومثيرة الاهتمام ومشوقه يبدي استمتاعه بعمله، يساند تلاميذه ويستحوذ على اهتماماتهم ويوجههم للتعلم والاندماج فيه ينال ثقتهم.[1]

ويوضح الشكل(11) أن المدرس الموريتاني يثير دافعية طلابه بما يحقق الأهداف التعليمية، حيث أن **37%** قالت نعم و**44%** أجابت بأحيانا و**18.6%** فقط هي التى قالت (لا).

الإستنتاج: المدرس الموريتاني يثير الدافعية لدى التلاميذ.

**الشكل( 11): المدرس شخصية دافعة للتلاميذ من وجه نظر مفتشوالتعليم الثانوي**

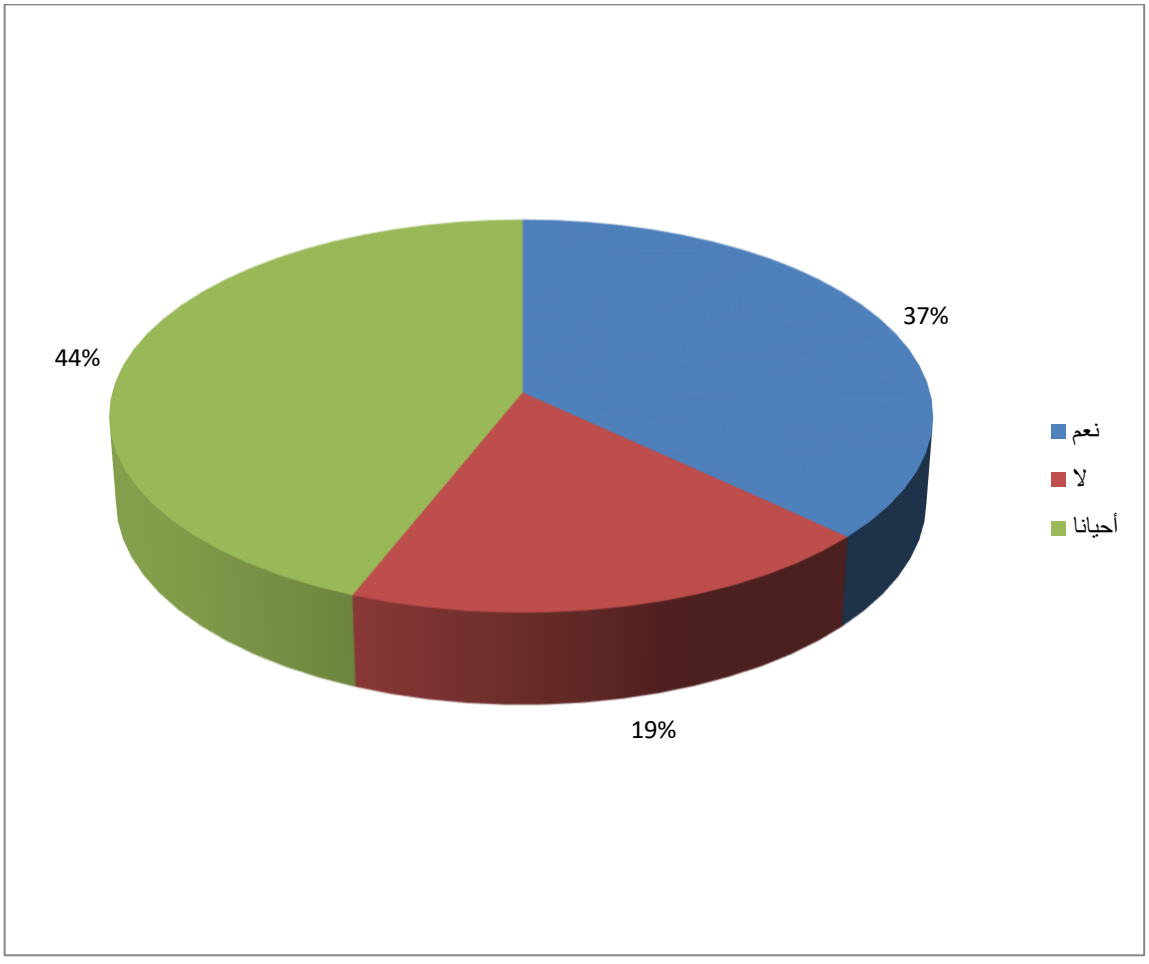


**المصدر: الدراسة الميدانية 2022، إستمارة موجهه لمفتشي التعليم الثانوي**

[1]- خالد زكي عقل (2004): المدرسبين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص 22

### 3-2- الحماس والإخلاص في العمل

وحماس المدرس لعمله ينتقل بالتبعية لطلابه، فيقبلون على التعلم ويندمجون فيه ويثابرون على تحمل صعوباته، لأنهم يرون فيما يدرون نفعا وقيمة تعكسها تصرفات المدرس فيشعرون بسعادة بما يعملون[1]. وهذه كلها أشياء تدفعهم إلى المزيد من التعلم، وتشير النتائج الميدانية المبينة في الشكل(12) أن **42.7%** من التلاميذ يتاثرون بالمدرس وبنسبة كبيرة و**43.8%** يتأثرون به بنسبة متوسطة، فحين **13%** فقط لاتتأثر، وهذا تأثير لن يكون إلا إذا كان المدرس مخلص في عمله، نستخلص من ذلك صحة الفرضية القائلة ان التلميذ يتأثر بمدرسه من خلال صفاته و بأهتمامه بمادته وبطلابه.

**الشكل (12): تأثير المدرس من خلال خصائصه في التلمي**

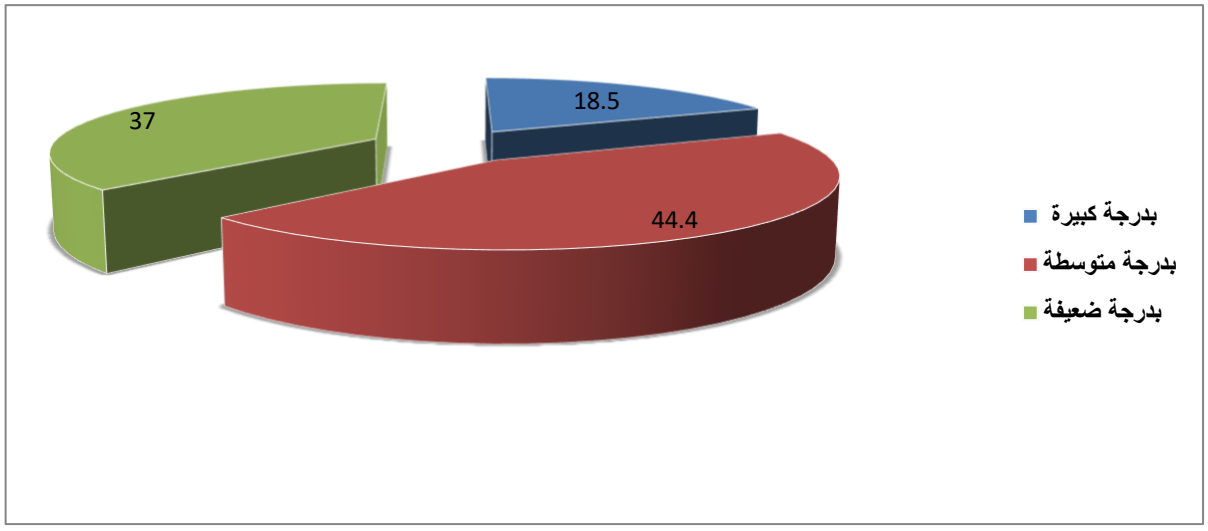


**المصدر: البحث الميداني،2022 من خلال إستمارة موجهة إلى آباء التلاميذ**

[1]- خالد زكي عقل ( 2004): المدرسيين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص48-

### 3-3- الاستقرار العاطفي والصحة النفسية

إن شعور المدرس بقيمته وشعوره بالأمن واحترام الذات فضلا عن كونها تنتقل منه إلى طلابه وتنعكس في اتجاهاتهم و سلوكياتهم فأنها كذلك مولد هام لدافعتيهم للتعلم أي الاستقرار العاطفي والصحة النفسية تدفعه إلى احترام فردية الأشخاص وتقرير ما بينهم من فروق ومن ثم يصبح التلاميذ بالنسبة له أشخاص ذوو قيمة وليسوا أعباء أو مصادر همٍ وقلقٍ ومضايقة له، فيهتم بهم اهتماما جادا مخلصا ويعاملهم بأدب واحترام وتفهم، والمدرس الذي يتسم بالاستقرار العاطفي والصحة النفسية قادر على توفير بيئة مساندة مسترخية مرضية ومنتجه بالنسبة لتلاميذه[1].

### 3-4- التجرد والموضوعية

المدرس الذي يتسم بالموضوعية والتجرد يغرس في سلوك طلابه حرية الحوار والشعور بالمسؤولية وتقدير قيمة العدل والاعتراف بالفضل وكلها قيم وسلوكيات ضرورية لتحقيق المدرس الفعال، وكل ماكان يتسم بالموضوعية والتجرد يثق فيه تلاميذه ويعتمدون عليه، باعتباره صورة لسلطة الراشدين، ومن ثم فلا تتحقق هذه الموثوقية ما لم يكن المدرس جديرا بها ويدركها التلاميذه في جميع سلوكياته وتصرفاته[2] وبالإضافة إلى هذا وجب أن يكون المدرس صحيحا بدنيا، خال من الأمراضوالعاهات المزمنة، والأمراض المعدية، وعيوب النطق، وعيوب الألفاظ وضعف السمع والبصر...كما يجب أن تكون لديه قدرات عالية في التفكير العلمي والتفكير الناقد، وحل المشكلات والتحليل والتطبيق.

وتشير الإحصاءات الميدانية أن نسبة **30.3%** من الوكلاء تؤكد وبدرجة كبيرة ان صفات الحميدة للمدرس تجعله مثلا أعلى لأبنائهم وبنسبة متوسطة **48.3%** فحين نسبة **21.3%** لاتعتبر أن صفات المدرس لها تثير كبير ويوضح الشكل( 13) تلك النتائج.

[1]- خالد زكي عقل (2044): المدرسبين النظرية والتطبيق،مرجع سابق ،ص 35

[2]- رشدي أحمد طعيمة (2006): الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد ، عمان، ط1،ص137

**الشكل(13): يبن آراء الآباء حول تاثير الصفات المهنية للمدرس من وجهة نظر ابنائهم.**

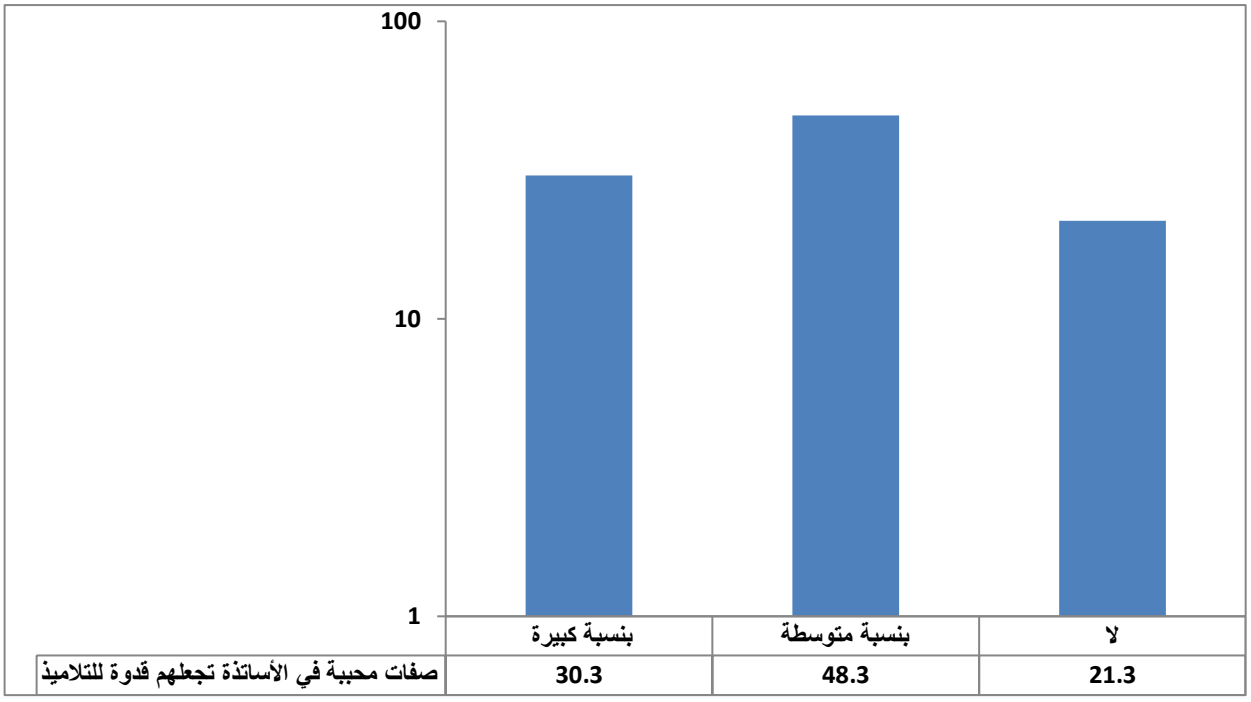


| | بنسبة كبيرة | بنسبة متوسطة | لا |
|---|---|---|---|
| صفات محببة في الأساتذة تجعلهم قدوة للتلاميذ | 30.3 | 48.3 | 21.3 |

**المصدر: البحث الميدانى 2022، من خلال إستمارة موجهة إلى آباء التلاميذ**

## 4- الخصائص الأكاديمية والمهنية

المدرس الناجح الذي يكون متعمقا في مجال تخصصه، وأن يكون على دراية بكل جديد في هذا التخصص عن طريق الاطلاع الدائم في الكتب والمجلات العلمية وحضور الندوات والمؤتمرات العلمية ومن ثمة لديه الرغبة في القراءة والإطلاع والاستماع إلى الإذاعة والتلفاز حتى يكون لديه وعي لما يدور حوله من أحداث سواء على المستوى المحلي أو الدولي[1].

## 5- الخصائص الاجتماعية للمدرس الفعال

بالإضافة إلى مجموعة الخصائص النفسية والمهنية للمعلم الفعال على النحو الذي تقدم فإن ثمة مجموعة من الخصائص الاجتماعية الواجب توافرها في هذا المدرس، يتمثل أبرزها في جملة الخصائص التالية:

[1]- خالد زكي عقل (2004):المدرسبين النظرية والتطبيق، مرجع سابق ص38

– حسن الهندام والرزانة وصفاء القول والعقل، والكياسة واللطف واللباقة والعطف[1].

–التأثير في المجتمع عن طريق الأبناء والتعاون البنّاء مع الزملاء. وقد بينت الدراسة الميدانية أن **48.2%** من المدرسين يهتمون بحسن المظهر والهندام و**46.4%** كان أهتمامهم بنسبة متوسطة ونسبة ضعيفة لاتتجاوز **5.4%** لاتهتم، ونتائج في **الجدول(8)**، ممايستنتج أن المدرس الموريتاني يهتم بالخصائص الإجتماعية السابقة التى ذكرنا أنها ضروري توفرها في المدرس الفعال والمؤثر في تلاميذه.

**الجدول( 8): الخصائص الاجتماعية الواجب توفرها في المدرس( من وجهة نظر كلا من المفتش والتلميذ)**

| | يهتم المدرس بحسن المظهروالهندام (رأي المفتشون) | يتميزبشخصية جذابة (رأي التلاميذ) | يتواضع لطلبته (رأي التلاميذ) |
|---|---|---|---|
| بدرجة كبيرة | %48.2 | %67 | %75 |
| متوسطة | %46.4 | %30.4 | %24 |
| لا | %5.4 | %2.6 | %1 |

**المصدر: نتائج البحث الميدانى2022، إستمارات موجهة لكل من التلاميذ ومفتشو التعليم الثانوي**

إذا نستنتج من **الجدول(8)** أن المدرس الموريتاني يتميز بشخصية جذابة **67%** كما يمتاز بمظهره الحسن من حيث **48.2%** ومتواضع لطلبته **75%** وهي كلها أمور تندرج ضمن الخصائص الإجتماعية له ومنه فإن عملية التأثير التربوي في التلميذ واردة وهو مايؤكد الفرضية القائلة "أن المدرس يؤثر تربويا في التلميذ من خلال جملة من المواصفات والخصائص،لاسيما الاجتماعية .

## 6– شخصية المدرس في التربية المعاصرة

أشارت دراسات تربوية كثيرة إلى وجود علاقة إيجابية بين امتلاك المدرس لعدد من الصفات الشخصية والوظيفية ومدى فاعليته التعليمية ويمكن تصنيف هذه الخصائص إلى فئتين رئيسيتين

[2]- رشدي أحمد طعيمة (2006): الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد الأسس والتطبيقات،مرجع سابق ص 140

خصائص شخصية عامة وقدرات تنفيذية على هيئة واجبات وظيفية، و من الأهمية التأكد على أنه كلما استطاع المدرس تحصيل هذه الصفات ودمجها في شخصية ،كلما تمكن من امتلاك أساليب تعليمية مؤثرة وممارسة قدرة توجيهية في العملية التعليمية داخل الفصل وخارجه ومن ثم أحداث أثر بالغ في شخصيات الطلبة، ويرى ابن خلدون "أن المدرس ينبغي أن يكون ملماً بمجموعة من الصفات والمميزات والمهارات التي تمكنه من إتقان عملية التعليم باعتبارها من الصنائع المتميزة في المجتمع وفي حياة الإنسان ومن أبرز هذه الصفات، الإلمام بفن التدريس من حيث الجمع بين الطريقة والمادة وذلك أن الحدق في العلم والتفنن فيه والاستيلاء عليه إنما هو بحصول ملكه في الإحاطة بمبادئه وقواعده والوقوف على مسائله واستنباط فروعه من أصوله[1]"، فالمدرس في التربية المعاصرة هو الذي يستطيع أن يقوم بوظائفه المتعددة، وأن يتصف بعدة خصائص وهي كالتالي:

### 1. الجانب العقلي والمعرفي

لما كان الهدف الأسمى للتعليم هو زيادة الفاعلية العقلية للطلبة، ورفع مستوى كفايتهم الاجتماعية، فإن المدرس يجب أن يكون لديه قدرة عقلية تمكنه من معاونة طلبته على النمو العقلي، والسبيل إلى ذلك هو أن يتمتع المدرس بغزارة المادة العلمية[2].

أي أن يعرف ما يعلمه أتم المعرف وأن يكون مستوعبا لمادة تخصصه أفضل استيعاب، ويكون متمكنا من فهم المادة التي ألغيت على عائقه تمكنا تاما ،وأن يكون شديد الرغبة في توسيع معارفه وتجديدها ،مرن التفكير يداوم على الدراسة والبحث في فروع المعرفة التي يقوم بتدريسها وملما بالطرق الحديثة في التربية[2].

**الشكل(14): قدرة المدرس الموريتاني من التمكن من مادته العلمية (من وجهة نظر مفتشو التعليم الثانوي).**

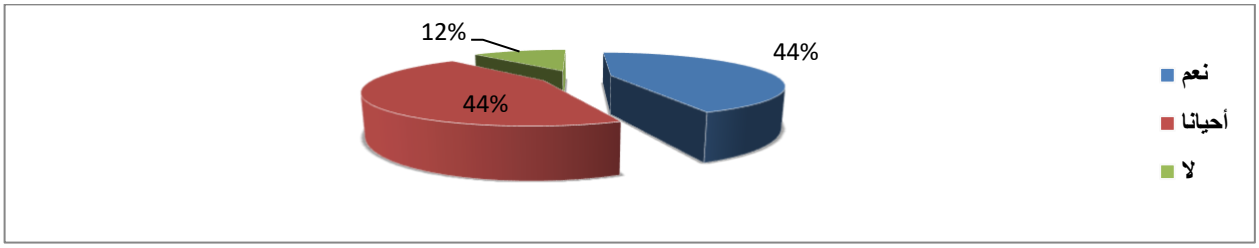


**المصدر: الدراسة الميدانية 2022، إستمارة موجهه لمفتشي التعليم الثانوي**

1 ـ مقدمة ابن خلدون (1992): الطبعة الحادية عشر، بيروت، دار القلم ،مرجع سابق، ص 430

2- عبد السلام مصطفي (2000): أساسيات التدريس والتطوير المهني للمعلم مرجع سابق ص48

يتضح من خلال معطيات **الشكل(14)** أن **44%** من مفتشو التعليم أجابت بنعم أو أحيانا وبنفس النسبة ، وهو مايستنتج منه أن المدرس الموريتاني متمكن من مادته المدرسة،مع إستثناءات عبرت عنها **12%**.

### 2. الرغبة الطبيعية في التعليم

فالمدرس الذي تتوافر لديه هذه الرغبة سوف يقبل على طلابه وموضوعية بحب ودافعية ،كما سوف ينهمك في التعليم فكرا وسلوكا وشعورا. ويشجعه على تكريس جل جهده للتعليم فهي مهنة اختارها عن رغبة ذاتية يشبع من خلالها حاجات إنسانية واجتماعية لديه ويحقق من خلاله ذاته الاجتماعية والمهنية[1].

كذلك عليه أن يحرص على حضور الدورات التدريبية والاستفادة منها في مجال عمله وبذلك ينمو مهنيا ويتقدم علميا[2].

### 3.الجانب النفسي والاجتماعي

إن المدرس الكفء هو الذي يتمتع بمجموعة من السمات الانفعالية والاجتماعية، ومن أبرز هذه السمات أن يكون متزنا في انفعالاته وأحاسيسه، ونستنتج من الشكل(15) أسفله أن المدرس يحافظ على مكانته ومكانة المدرسة في المجتمع بأعتبارها مؤسسة تربوية وذلك بنسبة تصل **50.6%** حسب وجهة نظر اباء التلاميذ فهو اذا يتصف بالمهارات الاجتماعية لأن المجتمع المدرسي مجتمع إنساني يقوم على التفاعل الاجتماعي بين أعضاءه من طلبة ومعلمين وإداريين وموجهين وأولياء الأمور وبينت الدراسة**50%** من المدرسين يتمتعون بتلك الصفات حيث يقدرون مسؤلية الآباء تجاه ابنائهم ويفرض هذا الواقع على المدرس التعاون معهم جميعا والمحافظة على علاقات ايجابية فعالة، كذلك أن يتميز

[1]- عبد السلام مصطفي (2000): أساسيات التدريس والتطوير المهني للمعلم مرجع سابق، ص55
[2] -يوسف عبد القادر(2004): تنمية الكفاءات التربوية وتدريب المعلمين أثناء الخدمة دار العربي، ط1، بيروت، ص112

بالموضوعية والعدل في الحكم ومعاملة الطلبة بالمساواة والبعد عن الانحياز والنظرة الشخصية سواء في تعامله اليومي مع الطلبة حتى يشعر الطلبة أنهم في أيدي أمينة.

**الشكل(15): مكانة المدرسة في نظر المدرس من وجهة نظر وكلاء التلاميذ**

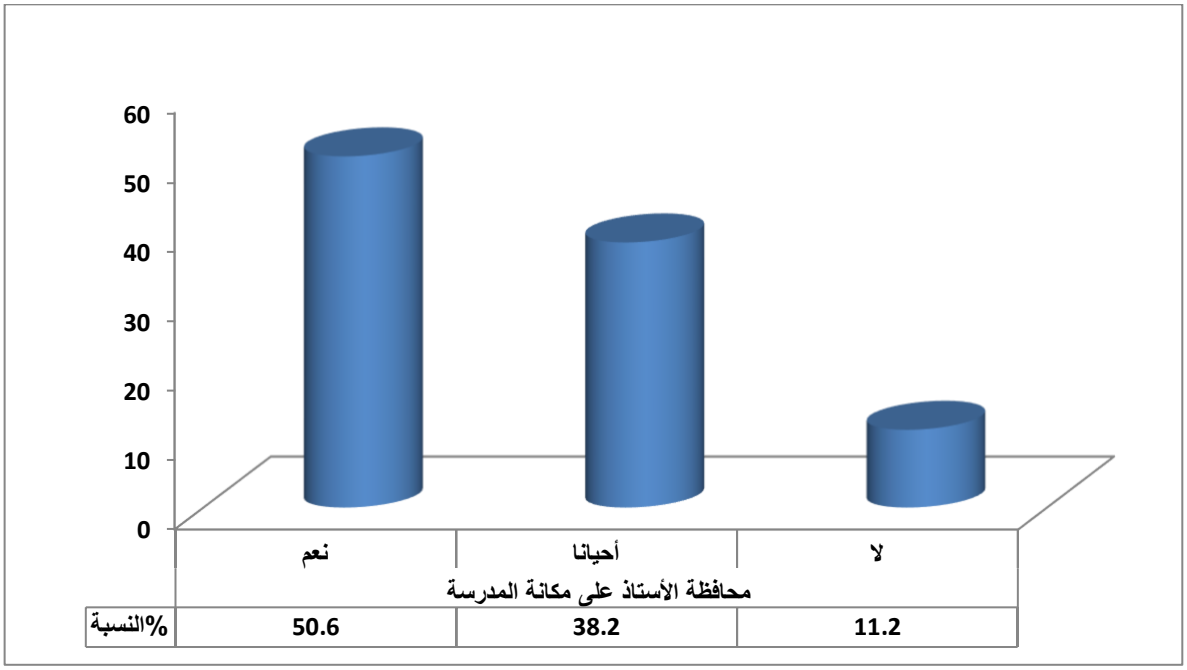


**المصدر: البحث الميداني، 2022 من خلال إستمارة موجهة إلى آباء التلاميذ**

## 4.الجانب التكويني

مهنة التعليم مهنة شاقة تقتضي بذل جهد كبيير فالصحة المناسبة والحيوية الجسمية تمثل شروطا هامة لتحقيق هدف ناجح ومفيد، كذلك يتطلب من المدرس أن يكون واضح الصوت وان يغير في نبراته ودرجة صوته حتى يوفر الانتباه الدائم من المتعلمين وحتى يتجنب الرتابة التي تؤدي إلى الملل وتشتيت الانتباه، و يجب على المدرس( أن يحافظ على مظهره الخارجي لماله من دور كبير في تقليد الطلبة له واحترامهم له).[1]

[1]- أحمد محمد (1986): تعليم المتعلم طريق التعلم ، القاهرة، مرجع سابق، ص 56

والمدرس الناجح هو من يمر بتلك الخبرات السابقة بوعي وإتقان، فينطلق من مبادئ صحيحةوأهداف شاملة سليمة، ويكون دقيقا في تخطيطه وحاذقا لطرائق التدريس الناجحة، ومهارات المدرس الفعالة، فليست مهمة المدرس الحقيقية أنهاء موضوعات المقررولكن مهمته في جعلها اكتشافا ممتعا ومحببا لهم للوصول إلى غاية التعليم السامية في تكوين االتلميذ الواعي الملم بالمعارف والمهارات والسلوكات البناءة النافع لنفسه ولمجتمعه وللإنسانية جمعاء[1].

وعلي المدرس ان يبني علاقات ودية مع وكلاء الأمورمن أجل مصلحة الأبناء و بينت الدراسة الميدانية أن نسبة معتبرة من جمهور الوكلاء **62.6%** ترى ان المدرس يبني علاقة ودية مع أولياء الأمور من أجل مصلحة التلاميذ، كما صوتت **50%** منهم أن الأستاذ يشارك طلبته أنشطتهم المختلفة، ويستنتج من ذلك أن متوسط الفعالية والمشاركة الإيجابية وصل **56.3%** ويبن **الجدول (9)** تلك النتائج.

**الجدول(9): مواصفات المدرس (من وجهة نظر أولياء الأمور).**

| | المحتوي | بنسبة كبيرة | متوسطة | لا | التكرارات |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | الاساتذة يبنون علاقات ودية مع وكلاء الأمور من أجل مصلحة الأبناء. | %18.7 | %62.6 | %18.7 | 107 |
| 2 | يشارك الاساتذة طلبتهم في بعض أنشطتهم. | %15.6 | %50 | %34.4 | 107 |

**المصدر: البحث الميدانى،2022 من خلال إستمارة موجهة إلى آباء التلاميذ.**

تلخيصًا، يمكن ملاحظة أن الصفات المميزة للمدرس الحديث هي العزيمة، والنشاط، والقدرة على التنظيم الذاتي، وامتلاك وعي تربوي متشكل، وخصائص نفسية معينة تسمح بتنفيذ الأنشطة بكفاءة عالية وداخل المؤسسة، ومن العناصر المهمة أيضًا الكفاءة المهنية، والتي تحدد جودة عمل المدرس، واستنتاجا من ما سبق فان الشخصية المأثرة في التلميذ والقادرة على ذلك هي تلك الشخصية التى تمتلك تلك المواصفات وتلعب تلك الأدوار وتتطلب مهنة المدرس شخصية متميزة في سلوكها ومظهرها ونفوذها وثقافتها فهو قدوة الطالب في حديثه وتصرفه وملبسه أن الأستاذ هو محور العملية التربوية وأحد عناصرها المهمة ويعد من

[1]-فكري حسن زيان (1971): التدريس أهدافه أسسه وأساليبه وتقويم نتائجه وتطبيقاته، عالم الكتب، ط2،القاهرة، ص312

النماذج الإنسانية الهامة التي يقابلها التلاميذ في حياتهم، ويتأثرون بها وكثير ما يتقمص بعض الطلاب شخصية مدرسيهم، ويلخص **الشكل ( 16)** خصائص المدرس الناجح وسماته.[1]

**الشكل (16): خصائص المدرس الناجح وسماته.**

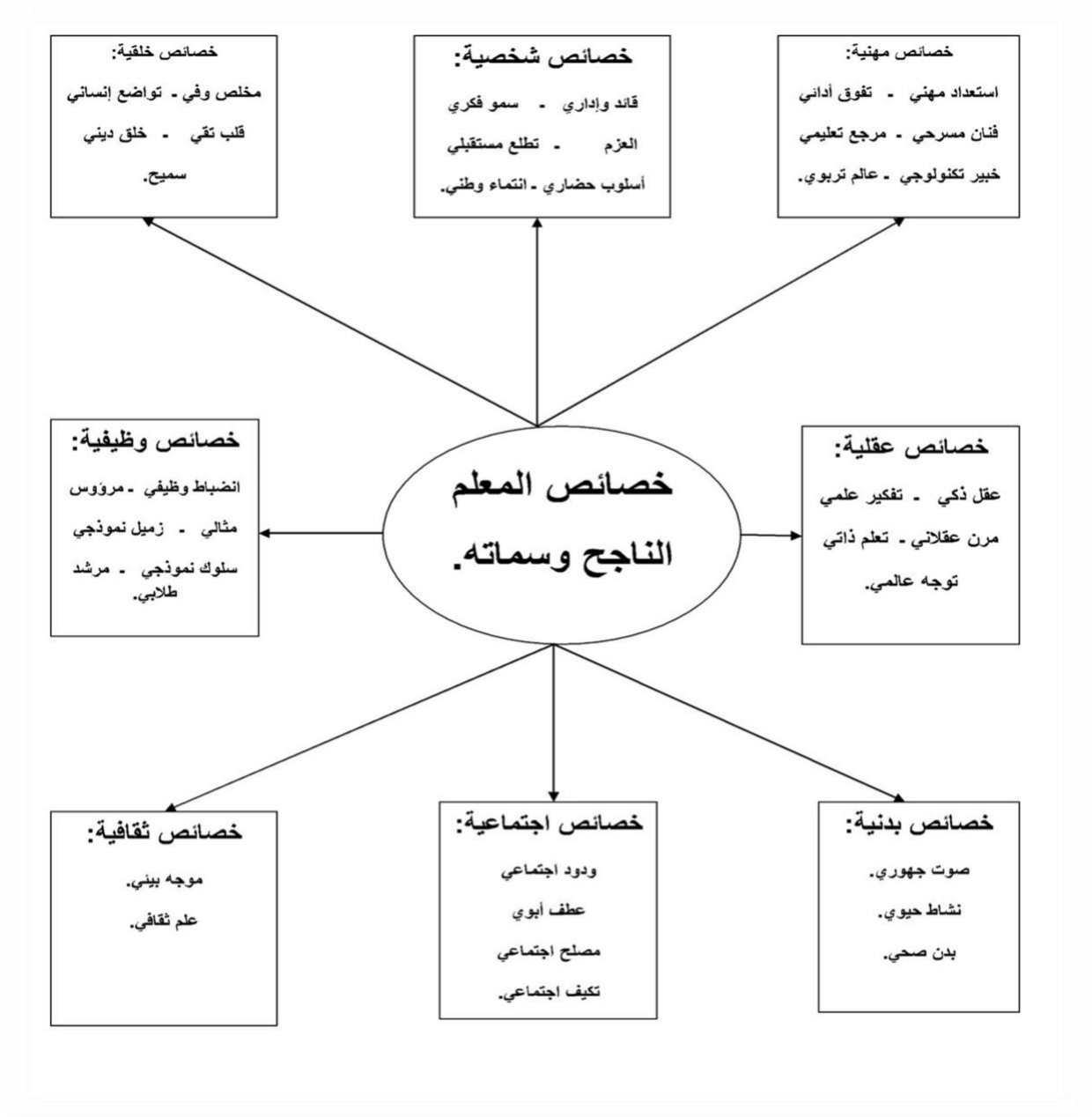


**المصدر : ، حسين إبراهيم عبدالعال(2008): المعلم خصائصه وصفاته،دارالمعرفة، عمان، ط1ص63**

[2] **حسين إبراهيم عبدالعال (2008): المعلم خصائصه وصفاته،دارالمعرفة، عمان، ط1، ص63**

ونلاحظ مما سبق الدور الهام الذي يمكن أن يقوم به المدرس في توجيه التلاميذ، يعود الى أسلوبه في التأثيرعلى الفرد من خلال الجماعة، والى طبيعة تنظيم العملية التعليمية التي كان له فيها دور أساسي والمناخ الذي ساد من قبل المدرس والتلميذ، إضافة الى الطبيعة العملية للعلاقة التي سادت بينهما، فالمدرس يوجه التلاميذ نحو اكتساب المعلومات، ويغرس القيم ومعايير السلوك، أما التلميذ فيستوعب هذه المعلومات والقيم والمعايير.

إن تربية التلاميذ مهمة إنسانية شاقة، ولكي يستطيع المدرسون أداء هذه المهمة لابد من اختيارهم وفق أسس سليمة وإعدادهم إعداداً متكاملاً وتدريبهم بشكل مستمر، وتحسين ظروفهم الاقتصادية ليتمكنوا من الارتقاء بواقعهم الاجتماعي وهذين المرتكزين**(التكوين المستمر وتحسين الظروف الاقتصادية) من** المسائل التى يعانى منها المدرس الموريتاني.

**خاتمة الفصل**

نستخلص من هذا الفصل أن المدرس الكفء لا يقتصر دوره في تزويد طلابه بالمعلومات والخبرات المعرفية فقط، بل يعد نفسه مسؤول كل المسؤولية على أن يحقق لتلاميذه مستوى مرتفع من التوافق النفسي والاجتماعي والصحة النفسية، فقد قيل " قل لي وسوف أنسى، أرني ولعلي أتذكر، أشركني وسوف أفهم[1]." فكيف إذا يتجلى ذلك الإشراك؟ وهل يترتب عليه قدرا من التفاعل والتأثير المتبادل بين التلميذ والمدرس؟ أم أن ذلك المدرس الذي تناولنا أدواره وصفاته هو وحده القادر أن يكون مؤثرا في التلميذ بتلك الشخصية المتميزة والخصائص والصفات المثالية ؟ واذا كان الفصل الثاني قدمهده للإيجابة أو أجاب بصورة أو بأخرى فإن الفصل التالى ياحاول بلورة الفكرة أكثر واستخلاص الإجابة وتأكيد فرضية " تأثير شخصية المدرس تربويا في التلاميذ".

[1]- هاشم السيد على (2009): البناء التربوي، جامعة أم القرى،مكة المكرمة،بدون دار نشر،ط1،ص54

# الفصل الثالث

## أثر المدرس التربوي في التلميذ

## من خلال

## (الصفات الشخصية والإنسانية والمهنية والاجتماعية)

## تمهيد

إذا سألت نفسك أو أي طالب في المرحلة الجامعية عن أهم شيء طبع مسيرتك التعليمية أو أثر على مستوى تحصيلك الدراسي، فتأكد أن أغلب الآراء لن تذكر لك كتابا أو محاضرة معينة، بل ستسمع اسم مدرس أوأستاذ، مرب أومربية، وهذا طبيعي لأن الطبيعة البشرية تحتاج إلى قدوة ومصدر إلهام للشخصية التي تتكون باستمرار خصوصا في المراحل الأولى من العمر، هذا كله يطرح تساؤلا حول ماهية المدرس الناجح الذي سيلعب دورالواسطة بين المتعلم والعلم من جهة وبين التلميذ وعالم مليء بالتحديات و الأخطار من جهة أخرى يجب على المدرس اجتذاب التلاميذ إليه ولن يتأتى له ذلك إلا من خلال العمل على استثارة اهتمامهم وحضورحواسهم وهذا يعني ضرورة العناية بالتهيئة للدرس قبل الدخول فيها مباشرة، ومن الأمورالواضحة أن عملية التدريس ومكوناتها المختلفة تعتمد على شخصية المدرس وأسلوبه وكفاءته العلمية بشكل كبير من اختياره لأدوات التدريس وطرقه وأدوات التقويم وغير ذلك وهذا يؤثر بشكل مباشر كذلك على الطالب وتقبله لهذه العملية ومدى تفاعله كما تعزز شخصية المدرس وهيبته، **فكيف تفهم الآثار التربوية لشخصية المدرس؟.**

يتم عادة الربط بين الآثار التربوية وهيبة المدرس كشرط ضروري للوصول الى نشاط ناجح ومثمر ويؤدي غياب هذه الهيبة الى انعدام العلاقات المتبادلة الصحيحة بين المدرس والتلاميذ، وانعدام الشروط الطبيعية الملائمة للنشاط التعليمي والتربوي المنتج، ولا بد من توضيح مفهوم الهيبة، يرى البعض انها تتجسد من خلال مهارات المدرس في إرغام التلاميذ على العمل، لكن ما يثير الانتباه هو الإرغام، فهل يمتلك الهيبة من يفرض النظام في الفصل، ويرغم التلاميذ على إنجاز واجباتهم؟ لعل من المفيد التذكير بما ذكره أحد الباحثين حول هيبة الأهل، حيث تكون مزيفة عندما تتجسد عن طريق القمع والكبت وترتكز على العقاب كمعيار للضبط، وبالتالي تكون هذه الهيبة قائمة على الخوف، وكذلك الأمر بالنسبة لهيبة المدرس فقد تكون مؤشراً على انضباط ظاهري في الفصل، وإنجاز شكلي للواجبات، فيتراءى لنا من الوهلة الأولى أن كل شيء يتم بنجاح، ولكن يغيب الأثر التربوي للمعلم على التلاميذولابد إذن للمدرس الراغب في النجاح في عمله من الإلمام بمبادئ التعليم وأهدافه وأخلاقه وبمجموعة من المهارات التربوية منها التخطيط للدرس، والإلمام بطرائق التدريس، وإدارة الفصل، والتعامل مع الطلاب، وإدارة

الحواروالمناقشة، وطرح الأسئلة، وبناء الاختبارات، وغيرذلك حتى يستطيع أن ينجح في مهمته ويوفق في رسالته.[1]

والمدرس الناجح هو من يمر بتلك الخبرات السابقة بوعي وإتقان، فينطلق من مبادئ صحيحة وأهداف شاملة سليمة، ويكون دقيقا في تخطيطه وحاذقا لطرائق التدريس الناجحة، ومهارات المدرس الفعالة، فليست مهمة المدرس الحقيقية أنهاء موضوعات المقرر، ولكن مهمته في جعلها اكتشافا ممتعا ومحببا لهم للوصول إلى غاية التعليم السامية في تكوين المواطن الصالح الواعي الملم بالمعارف والمهارات والسلوكات البناءة، إذا أراد المدرس درساً جيداً ونواتج متميزة فليبدأ ببناء فكره ومهاراته وزيادة معلوماته في كل ما يخدم تخصصه، فإن مستوى إقبال الطالب على التعليم والتعلم وتفاعله معها يتحكم فيه أمورمن أهمها شخصية المدرس ومهاراته وهذا يجعله يضع يده على أسباب المرض فيهتم ويشعر بالمسؤولية تجاه بناء ذاته بدلا من إلقاء اللوم على ما حوله مما يقلل إنتاجيته ويُضعف قدرته على العطاء.[2]

وزيادة كفاءة المدرس تؤثر تربوياً وبشكل مباشر على بناء شخصية الطالب المتوازنة بكافة أبعادها وتكوين صورة ذهنية مثالية تجاه المدرس وهيبة وثقة في تعليمه وتزيد إقبال طلابه عليه واللجوء له عند الحاجة.وكلما كان المدرس قادراً على تطوير قدراته ذاتياً كلما كان أقدر على قيادة عملية التعلم لدى الطالب وتحويله من مستقبلٍ إلى شريك في عملية التعليم ولما كانت العملية التعليمية متفرعة من المهمة التربوية العامة صار من المؤكد اهتمام جميع الأطراف المشتركة فيها – وبخاصة المدرس والتلميذ– بتلك الأسس والمهارات المشار إليها آنفًا.

ويقدم هذا الفصل جرعات مركزة من تلك الأسس والمهارات التي ثبتت جدواها العالية بالتجربة الواقعية ومن خلال إجماع كثير من التربويين عليها، وتأكيد نتائجها وتأثيرها الفعال على التلميذ حيث أثبتت بعض الأبحاث التي أجريت حول رأى التلاميذ في مدرسهم أن أهم صفتين يحبها التلاميذ في المدرس ويتأثرون بها هما العطف على التلاميذ والصبر على أخطائهم والقدرة على توضيح الدرس، أي أن هاتين الصفتين يتولد منهما حب التلاميذ للمدرس وينعكس بذلك تأثيره عليهم وفي حل المشكلات المدرسية ونلاحظ في تلك الصفتين ما يأتي :

---

[1]- علي سعيد إسماعيل ( 2001) : فقه التربية مدخل إلى العلوم التربوية ، ط 1 ، دار الفكر العربي، القاهرة، ص96

[2]- محمد سعد زغلول ومصطفى السايح محمد ( 2004): تكنولوجيا إعدادات تأهيل المعلم التربية البدنية، ط2،دار الوفاء، مصر،ص26

الصفة الأولى: تعتمد على صفات المدرس الشخصية .

الصفة الثانية: تعتمد على صفات المدرس المهنية والاجتماعية.

الصفة الثالثة : تعتمد على الصفات المعرفية والاكادمية.

## أولا: الأثر الناتج عن الصفات الشخصية والإنسانية للمدرس الناجح

ترتكز التربية على قيم أخلاقية قويمة، وأسس علمية سليمة ومهارات فنية متخصصة، تتآزر معًا وتشترك جميعًا لتقدم تربية مثمرة في تنشئة الجيل الذي يحقق التطلعات المنشودة، والعلاقة بين المدرس وطلابه صورة من علاقة الأب بأبنائه تقوم على الرغبة في نفعهم والشفقة عليهم والبر بهم وأساسها المودة وحارسها الحزم الضروري، وهدفها تحقيق المواطن الصالح، وهو يراعي المساواة بين طلابه في عطائه ورقابته وتقويمه لأدائهم ويبذل المدرس جهده في نفع طلابه وتعليمهم وتربيتهم ومن أهم الصفات التي يتصف بها المدرس وتترك أثرا بالغا في التلميذ وتجله يتأثربشخصية مدرسه نميز مايلي[1]:

1. أن يكون محبا لتلاميذه فلا شئ يبعث على النشاط ويشحذ الهمم أكثر من الحب وهذا الحب ينمو ويزدهر في أرض المرح والسرور والانشراح والحب الذي نعنيه هنا ليس تلك العاطفة المائعة المتهيئة والاستسلام لأهواء التلاميذ وتقلباتهم وعبثهم بل هو الحب المحدد اليقظ المؤثر القادر على تهيئة أسباب النجاح وبث روح الاطمئنان في النفوس والصبر على الأخطاء ومعالجتها بحكمة وتلطف ورفق بعيدا عن العنف أو التعسف وبذلك يدنو المدرس من قلوب تلاميذه وتتحد روحه بأرواحهم وذلك يقول الأمام بدر الدين بن جماعة (أن أنجح المدرسين أشدهم حبا لتلاميذه وأكثرهم رعاية لهم وشفقة عليهم ورفقا بهم).[2]

[1]-محمد صالح حزوني (2008): المدخل إلى تدريس بالكفاءات، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ط1، ص78

[2]-محمد سعد زغلول ومصطفى السايح محمد (2004): تكنولوجيا إعدادات تأهيل معلم، مرجع سابق، ص35

**الشكل (17): الصفات الشخصية المحببة في المدرس والمؤثرة في التلميذ من وجهة نظر التلاميذ.**

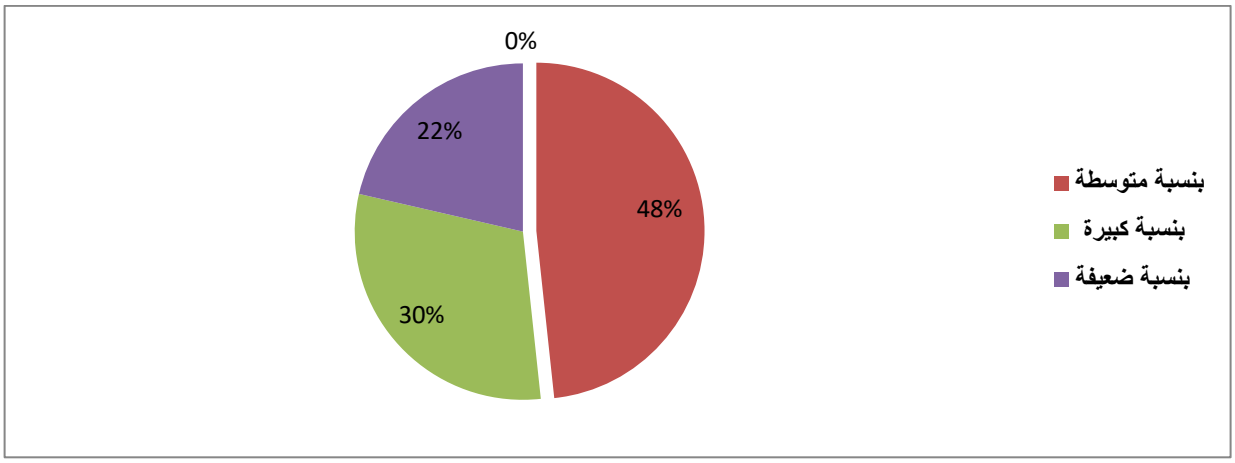


**المصدر: البحث الميدانى 2022، من خلال إستمارة موجهة إلى آباء التلاميذ**

وتبين معطيات الشكل (17) أن المدرس الموريتاني قادرا على أن يؤثر على التلميذ من خلال جملة من الصفات، حيث أن 78% قالت بذلك إما بدرجة كبيرة 30% أو بدرجة متوسطة 48%، رغم وجود نسبة معتبرة 22% قالت بعكس ذلك ويفسر ذلك بتراجع هيبة المدرس في العقود الأخيرة بسب الضعف المادي والمعنوي.

2. أن يكون محبا لمهنته ومتواضعا في غير ضعف فعند ما يكون محبا لمهنته يؤدى عمله بشوق وشغف ونشاط فيتابعه التلاميذ بنفس الشوق والنشاط.[1]

كما ينبغي أن يكون عطوفا في حزم وكياسة متحررا من عقدتي الدونية والتعالي يعرف متى يكون مرحا ومتى يكون جادا يحلم في موقف الحلم ويقسو في الموقف الذي لا يحمد فيه ألا ذلك حتى لا ينقلب طهارة التلاميذ إلى شيطنة وطيش وتسيب وفوضى.[2]

وقد بينت الدراسة أن 75% من المدرسين الموريتانيين يتميزون بتواضع لطلابهم و24% بدرجة متوسطة، وأن أقل من 1% غير متواضعة وهي نسبة مهملة بالمقارنة مع أكثر من 75% كمايتضح من الشكل(18).

[1]- محمد سعد زغلول ومصطفى السايح محمد (2004): تكنولوجيا إعدادات تأهيل معلم-مرجع سابق ص32
[2]- محمد زكي صالح (2004): تقويم المعلم، النهضة المصرية، القاهرة، مصر،ط1-ص 45

**الشكل(18): درجة تواضع المدرس الموريتاني لطلابه من وجهة نظرهم.**

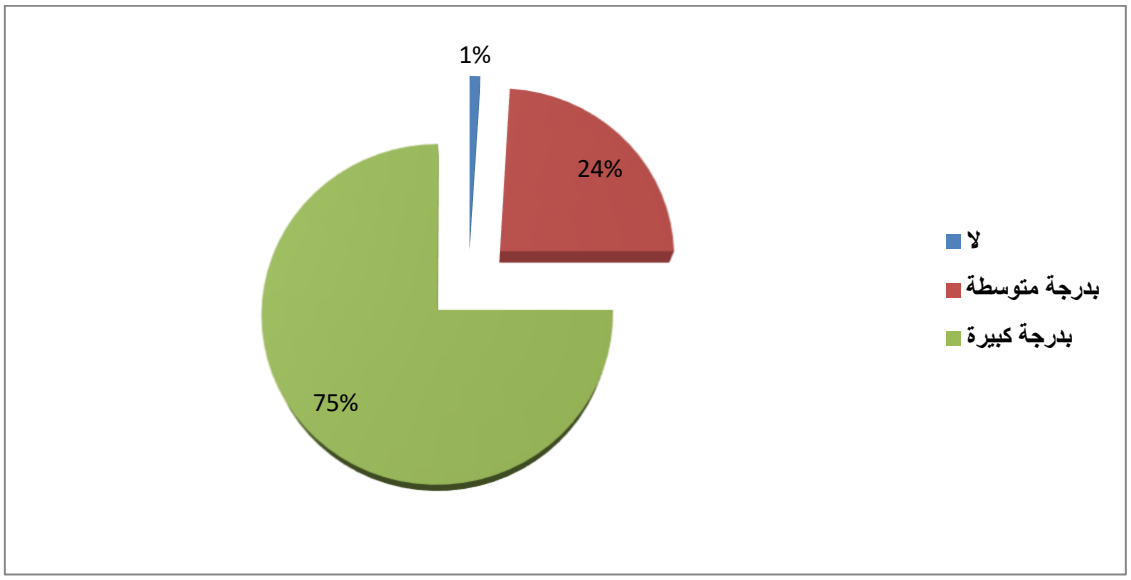


**المصدر: البحث الميدانى 2022، من خلال إستمارة موجهة إلى آباء التلاميذ.**

3. صحته النفسية واتزانه الانفعالي بحيث لا يسهل مضايقته ولا تبدو صورته المزاجية هوجاء منفردة ولا يكون لدية خجل زائد أوحساسية تجاه النقد كما يكون واثقا من نفسه رابط الجأش يواجهه المواقف الغير متوقعة بثبات واطمئنان لأن المدرس المضطرب يشيع بين تلاميذه جوا من التوتر والقلق لدلك يجب على المدرس أن يجاهد نفسه من أجل إكسابها فضيلة الصبر والسكينة والإشراف وكلما أجتهد المدرس وروض نفسه على تلك الفضائل كلما انطبعت فيه صفاتها شيئا فشيئا وأصبح قدوة حسنة لتلاميذه ويسيرون على منواله .
4. أناقته ونظافته وطيب رائحته وحسن هندامه وجاذبية مظهرة تعظيما للعلم وليكون مثالا يقتدي به التلاميذ لأن المدرس الذي لا يحرص على النظافة ويرتدى الملابس البالية أو المنفرة يبعث على الاشمئزاز ولذلك شرع الإسلام التجمل واتخاذ الزينة[1].

[1]- هاشم السيد على (2009): جامعة أم القرى،مكة المكرمة،بدون دار نشر،ط1،ص64

5. فصاحته وجودة نطقه وذكاؤه وفطنته ووضوح صوته وقوة بيانه وجمال تعبيره وتسلسل حديثة وإخراجه الحروف من مخارجها وتنوع نبراته ولهجته الطبيعية[1]. وسعة أفقه وبعد نظرة ويقظة عقلة ليمكنه معالجة مشكلات التدريس بحكمة ولا يكون هو نفسه مصدرا للنزاع وإثارة المشكلات وتعطيل العمل.

6. فهمة لتلاميذه و تمكنه من مادته ومعرفة بأسمائهم ومشاركته في حل مشكلاتهم وسعيه في مصالحهم وعدم التحيز في معاملتهم خاصة عند فض منازعاتهم كل ذلك يوطد علاقته بهم ويكون من أهم أسباب نجاحه، وتمكنه من مادته لأن أخطاءه تقلل من ثقة تلاميذه فيه وتجعلهم لا يهتمون بالتحضير له.

7. سعة اطلاعه فلا يكتفي بالكتاب المدرسي حتى لا يهبط مستواه إلى مستوى تلاميذه بل علية مداومة الاطلاع على كل جديد في مادته أو ما يدعم مهنته كعلم النفس والتربية أو طرق التدريس وغيرها حتى يظل دائما في مستوى ثقافة عصره.[2]

وقد تصدى بعض الباحثين التربويين لدراسة العوامل التي تجعل المدرس قريباً من تلاميذه ويتأثرون بيه وفيما يأتي أشهر هذه النتائج :

***النتيجة (1):** توصل كومبز (Combs ) بعد عدة دراسات قام بها إلى أن المدرس المحبوب هوذلك الشخص الذي يجب أن يتمتع قبل أي شيءٍ بإحساسه كإنسان، وهو يرى أنّ إحساس المدرس بميزاته الشخصيه والإنسانية يجعله أقدر على فهم المُتعلِّمين، وحسن التعامل معهم، وتسخير إمكانياته ومواهبه والظروف من حوله بطريقة تخدم تلاميذه، وتخدمه هو، وتصل بالجميع إلى مرحلة الرضا والإشباع[3].

***النتيجة (2):** توصل فلاندرز (Flanders ) إلى أنّ هناك ميزات شخصيَّة مُحدَّدة يلزم توافرها في الشخص المدرس ويحبها التلاميذ وهذه الصفات هي:

---

[1]- عفت مصطفى الطناوي (2009): التدريس الفعال، دار المسيرة،عمان،الاردن،ط1،ص71

[2]- محمد سعد زغلولمصطفى السايح محمد (2004): تكنولوجيا إعدادات تأهيل معلم-مرجع سابق، ص44

[2]-كليو فهيم (1998): أولادنا والمدرسة، جهاد للنشر والتوزيع، ط 1،القاهرة، مصر، ص10-11

[3]-الفتلاي سهيلة (2003): كفايات التدريس ، سلسلة طرائف التدريس، دار المشرق، عمان،-الاردن، ص57

الإقبال على الآخرين، وهدوء الطبع، ولطف المعشر، والابتسام، والوثوق به، والصبر، والقدرة على أداء ما يقوم به من أعمال.

***النتيجة(3):** فقد توصل مورس (Morse) أن المدرس المحبوب هو الذي يتصف بالدفْء في المعاملة الشخصيَّة، والتفهُّم لغيره، وتقدير المسؤوليَّة، والتنظيم في سلوكه وعمله، واستثارة غيره والتمتع بقدر طيب من المبادرة والإبداع، وأظهرت دراسة توصل إليها الأمريكي هرات (Hart) أنّ هناك ثلاث مجموعات من الأسباب تؤدي إلى إعجاب التلاميذ بمدرسهم هي المبينة في الجدول مع بعض التصرف.

**الجدول(10): صفات المدرس المؤثرة تربويا في التلميذ.**

| مجموعة (1): ترى أن المدرس المحبوب المؤثر تربويا في تلاميذه هو الذي يكون: | مجموعة (2): ترى أن المدرس المحبوب المؤثر تربويا في تلاميذه هو الذي يكون: | مجموعة (3): ترى أن المدرس المحبوب المؤثر تربويا في تلاميذه هو الذي يكون: |
|---|---|---|
| • متعاونٌ إلى أقصى حد.<br>• يشرح درسه جيداً.<br>• يستخدم الأمثلة في الشرح | • حسن الخُلُق.<br>• حاضر البديهة.<br>• يشيع جوا من المرح | • رؤوف، حليم.<br>• يشعر بشعور التلاميذ.<br>• تشعره بأنه صديقك |

**المصدر: كليو فهيم (1998)، أولادنا والمدرسة، جهاد للنشر والتوزيع، ط1،القاهرة، مصر، ص9-10-11**

وقد توصل الباحث إلى نتائج شبه متطابقة مع نتائج هذه الدراسات مع بعض الفروق ويبن الشكل صحة تلك النتائج فقد كانت ردود أولياء الأمور وبنسبة مرتفعة 70.5% أن شخصية المدرس لها تأثر كبير على التلميذ وهذا مايؤكد فرضية البحث، وأن التاثير السلبي يبقى قائما لكن بنسبة قليلة ويبن الشكل(19) التمثيل بواسطة الأعمدة لتلك النتائج.

الإستنتاج: شخصية المدرس لها انعكاس على شخصية التلميذ

**الشكل (19): تأثيرشخصية المدرس من وجهة نظر أولياءالأمور**

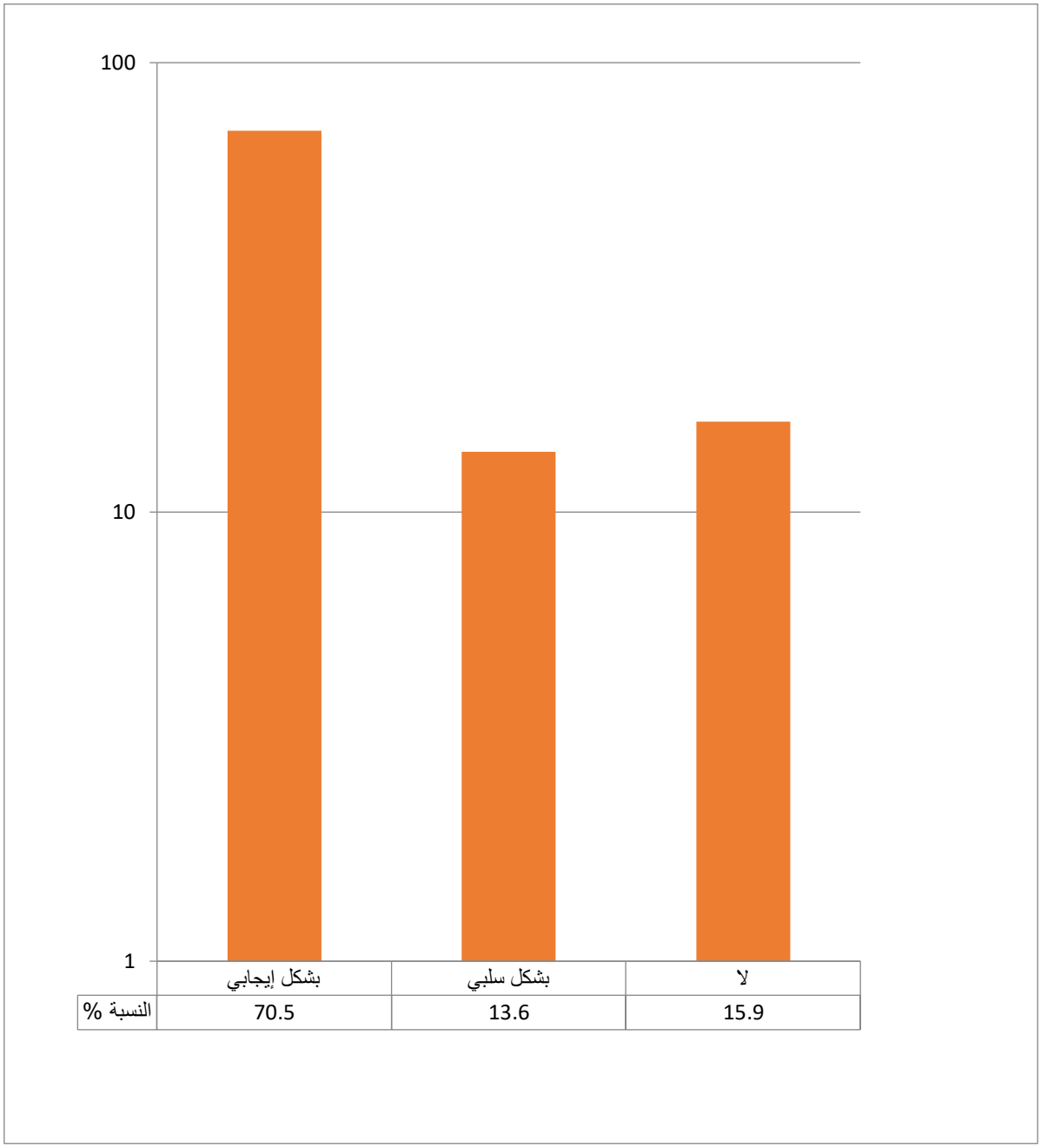


**المصدر: البحث الميدانى 2022، من خلال إستمارة موجهة إلى وكلاء التلاميذ.**

واستكمالا لجوانب البحث فقد وزع الباحث استبيان على وكلاء أمور التلاميذ المرحلة الثانوية في عدد من المدارس الثانوية فكانت أبرز الإجابات ونسبها مبين في الشكل (20).

**الشكل(20): يبين حصيلة إجابات أولياء الأمور حول علاقة المدرس بالتلميذ**

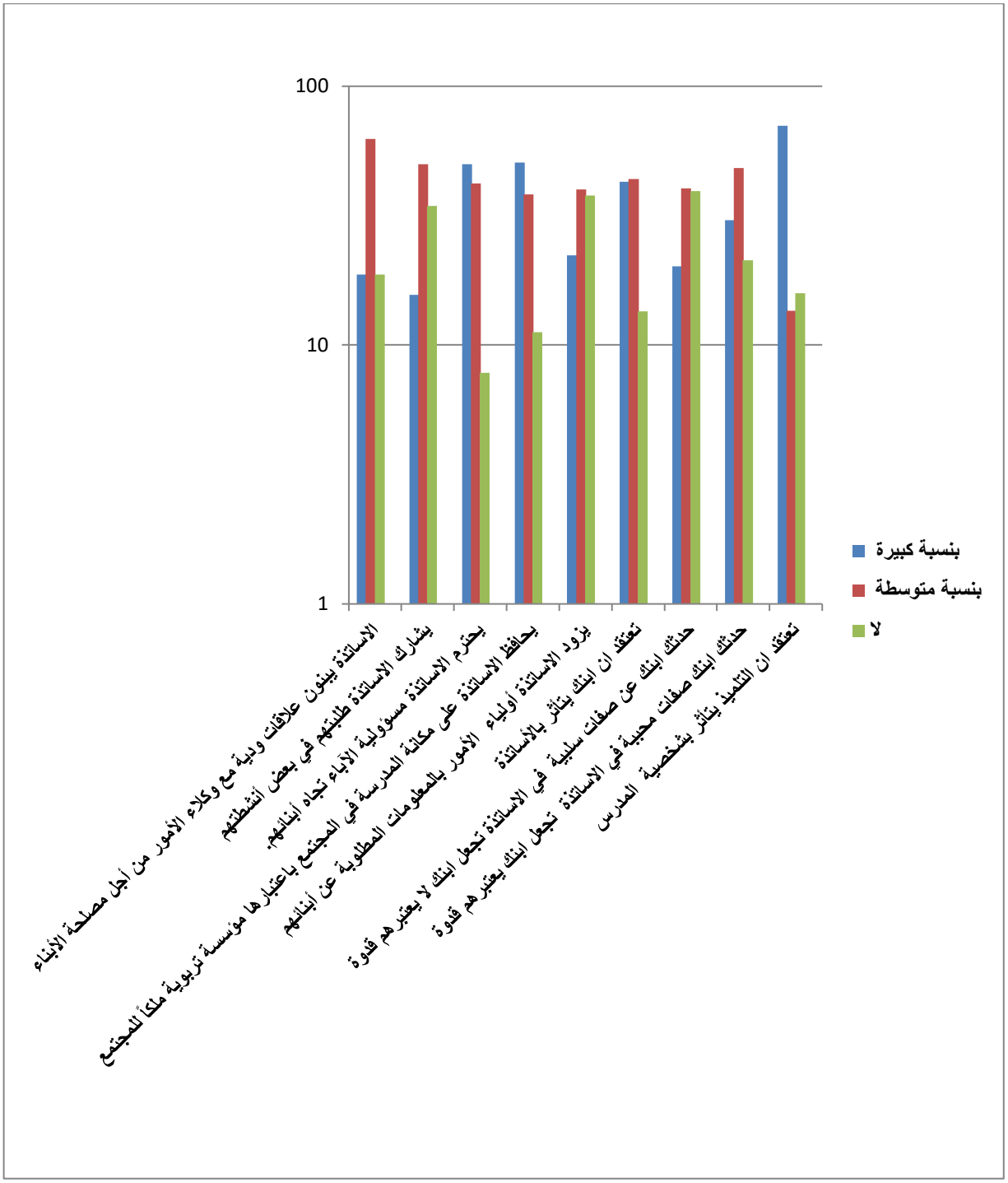


**المصدر: البحث الميداني 2022، من خلال إستمارة موجهة إلى وكلاء التلاميذ.**

ويتضح من تحليل الشكل بشكل عام أن إجابات أولياء الأمور كلها تؤكد أن الصفات المهنية والإنسانية والمعرفية لها تأثير قوي على بناء شخصية التلاميذ ومدى تأثرهم بالمدرس وقد تراوحت ما بين 15.60%

إلى 5.70% وما بين 6.13% إلى 62.6% في حين أن الآراء المخالفة تباينت من صفة إلى أخرى ويبن الشكل تمثيل بياني لبعض الصفات المحببة في المدرس وخاصة الصفات الشخصية والمهنية حيث تراوحت النسبة ما بين 21.4% و48% فكان التأثير بدرجة كبيرة في حدود 30.3% والمتوسطة 48.3% ولم تتجاوز النسبة التي ترى أن التأثير ضعيف 21.4% وتفسر هذه النسب أن الصفات والأدوار الأساسية للمدرس قادرة أن تكون أداة تأثير على التلميذ وهو ما يثبت صحة الفرضية القائلة «توجد أدوار تربوية وتعلمية للمدرس لها تأثير في شخصية التلميذ.

## ثانيا : الأثار الناتجة عن مهارات المدرس ومهنيته.

تلعب العوامل المهنية دورا هاما في إثارة الدوافع وتحقيق أعظم أداء للعمل التربوي مما يؤدي إلى أكبر إنتاج، حيث أثبتت البحوث السيكولوجية أن سعادة الإنسان في حياته بصفة عامة ترتبط ارتباطا ارتباطا كبيرا بسعادته في عمله ، ومن ثم فإن الإدارة المدرسية السليمة مسؤولة مباشرة عن مساعدة الموظفين لتحقيق السعادة في العمل ، ومن العوامل الأساسية لتحقيق هذه الأهداف إيجاد علاقة طيبة بين الأفراد والمجتمع المدرسي بكافة قطاعاته وكذلك بين المدرسة والمجتمع الخارجي ، ومما هو جدير بالذكر فان الإدارة لها أهمية كبرى في توجيه العلمية التربوية وسير العمل بالمدرسة.

### 1- مهارة التهيئة الذهنية

وهي تهيئة أذهان الطلاب لتقبل الدرس بالإثارة والتشويق، حيث يقوم المدرس بجذب انتباه الطلاب نحو الدرس عن طريق عرض الوسائل التعليمية المشوقة أو طرح أمثلة من البيئة المحيطة بالتلاميذ.

### 2- مهارة تنويع المثيرات

هو عدم الثبات على شيء واحد من شأنه أن يساعد على التفكير وإثارة الحماس والتنويع بالمثيرات مهارة هامة في إيصال المعلومة فاستخدام المدرس في كل لحظة من لحظات الدرس مهارة هو بمثابة

زيادة في التحصيل الدراسي لدى الطلاب مع الحفاظ على اهتمام الطلاب في موضوع التعلم و يتحقق ذلك عن طريق تنويع المثيرات التالية[1].

-**الإيماءات** : ويقصد بها إيماءات الرأس وحركة اليدين وتعبيرات الجسم بالموافقة أو العكس.

-**التحرك في غرفة الصف**

-**استخدام تعبيرات لفظية**

**الصمت** : ويقصد به الصمت الذي يتخلل عرض المدرس لموضوع معين تنويع الحواس أما الممارسات التي تبعث الملل فهي الصوت الرتيب والوقوف الثابت[2].

### 3- مهارة استخدام الوسائل التعليمية

عند عرض الوسيلة التعليمية أمام الطلاب يجب أن يدرك المدرس الغاية من هده الوسيلة ومدى ملائمتها لمستوى الطلاب وكيفية استخدامها ، ويجب على المدرس أن يجعل الطلاب يكتشفون تدريجيا أهداف الدرس من خلال هذه الوسيلة ، كما أن التربية الحديثة تهتم بالجانب الحسي عند الطلاب لأن من خلاله يبقى أثر التعلم[3].

### 4- إثارة الدافعية للتعلم

يقصد بها إثارة رغبة التلاميذ في التعلم وحفزهم عليه ومن فوائدها تجعل التلاميذ يقبلون على التعلم وتقلل من مشاعر مللهم وإحباطهم وتزيد من مشاعر حماسهم واندماجهم في مواقف التعلم ومن استراتيجيات لإثارة دافعية الطلاب للتعلم الأمور التالية[4]

- التنويع في إستراتيجية التدريس وربط الموضوعات بواقع حياة التلاميذ.
- إثارة الأسئلة التي تتطلب التفكير مع تعزيز إجابات الطلاب
- ربط أهداف الدرس بالحاجات الذهنية والنفسية والاجتماعية للمتعلم.

---

[1]- عفت مصطفى الطناوي (2002) : أساليب التعليم والتعلم ، وتطبيقاتها في العلوم التربوية، مكتبةالأنجلو مصرية، القاهرة، مصر،ص145

[2]- محمد سعد زغلو والمصطفى السايح محمد(2004): تكنولوجيا إعدادات تأهيل معلم-مرجع سابق –ص56

[3]- عبد السميع مصطفى (2005) :إعداد المعلم، دار الفكر، عمان، الاردن، ط1 ، 2005–ص112

[4]- صلاح الدين علام (2007): القياس والتقويم في العملية التدريسية، دار المسيرة للنشر، عمان ، الاردن، ط1 ،ص75

- التنويع بالمثيرات.
- مشاركة الطلاب في التخطيط لعملهم التعليمي
- استغلال الحاجات الأساسية عند المتعلم ومساعدته على تحقيق ذاته.
- تزويد الطلاب بنتائج أعمالهم فور الانتهاء منها.
- إعداد الدروس وتحضيرها وتخطيطها بشكل مناسب.وقدبينت الدراسة الميدانية أن المدرسى الموريتاني له القدرة على إثارة الدافعية لدي المتعلمين لديه، حيث كانت نسبة الدافعية 44% ونسبة 37% ترى ان الاستاذ قادر في بعض الاحيان على إثارة الدافعية لدى طلابهم وعبرت 18.5% أن الأستاذ الموريتاني ليس بإمكانه تحقيق تلك الإثارة .

**الإستنتاج:** المدرس الموريتاني قادر على إيثارة الدافعية لدى التلاميذ.

**الشكل(21): إثارة الدافعية للتعلم لدى الطلاب.**

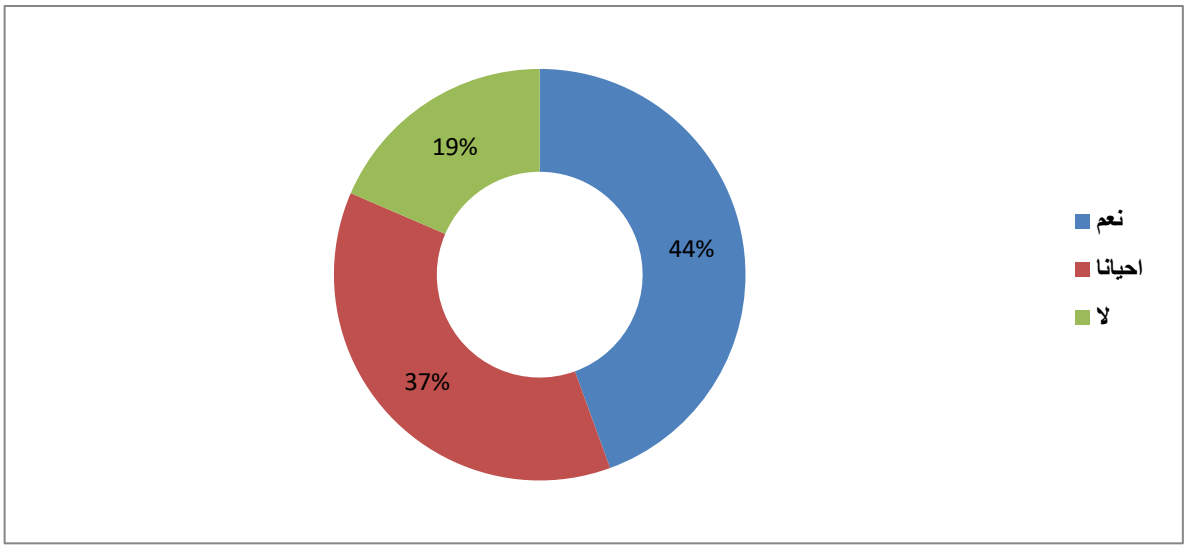


**المصدر: الدراسة الميدانية:2022، إستمارة موجهة إلى مفتشو التعليم الثانوي.**

### 5- مهارة وضوح الشرح والتفسير

وهي امتلاك المدرس قدرات لغوية وعقلية يتمكن بها من توصيل شرحه للطلاب بيسر وسهولة ، ويتضمن دلك استخدام عبارات متنوعة ومناسبة لقدرات الطلاب العقلية.

### 6- مهارات التعزيز

يختلف باختلاف الأشخاص والمدرس يعتمد على خبرته في معرفة طلابه وصلاحية طرائق التعزيز التي استخدمها معهم ومن أهمها[1]:

- كالتعزيز الإيجابي (اللفظي) كـ ( أحسنت – نعم أكمل – جيد ) للإجابة الصحيحة.

- **التعزيز الإيجابي** (غير اللفظي) كـ ( الابتسامة – الإيماءات – الإشارة باليد أو الإصبع.

-**التعزيز الإيجابي** (الجزئي) تعزيز الأجزاء المقبولة من إجابة الطالب.

-**التعزيز المتأخر** (المؤجل) كأن يقول المدرس لطالب هل تذكر قبل قليل قلت لنا يجيب..

- **التعزيز السلبي** : إيقاف العقاب إذا أدوا السلوك المرغوب فيه بشكل ملائمالتجاهل والإهمال الكامل لسلوك الطالب والطلاب الخجولينالذين لا يشاركون في المناقشات في الفصل إلا نادراَ بإمكان المدرس حل هذه المشكلة تدريجياً من خلال دمجه في الأنشطة الصفية ومثال ذلك : تكليفه بالإجابة على سؤال سهل نوعاً ما مع ابتسامة أو هزة رأس من المدرس إذا لاحظ أحد هؤلاء يصغي إليه أو ينتبه على ما يدور حوله في الفصل وهي كلها امور تجعل التلميذ يتأثر بالمدرس ويحاول تقليد اسلوبه وشخصيته.[2]

### 7- مهارات الأسئلة واستقبال المدرس لأسئلة الطلاب

تعد الأسئلة داخل الفصل الأداة التي يتواصل بها الطلاب والمدرسون تمثل الأسئلة في الفصل وسيط المناقشة بين الطلاب أنفسهم (الطلاب والمدرس) وما يقدم لهم من خبرات ومواد تعليمية مشاركة الطلاب وتفاعلهم في الصف.[3] يتوقف ذلك على نوعية الأسئلة وحسن صياغتها، كما أن التفاعل بين المدرس وطلابه مهم للغاية من خلال استقبال المدرس لأسئلة طلابه بطريقة مهذبة ومشجعة، باستخدام عبارات التعزيز مثل "أحسنت" أو "بارك الله فيك"، لأن التشجيع يزيد من دافعية التعلم، وعندما يجيب الطالب إجابة خاطئة فلا يزجره المدرس ويحرجه أمام طلابه، وإنما يوضح له الإجابة ويعطيه الدافع للإجابة مرة

[1]-رمزية الغريب (1985): التعلم، دار النشر الانجلو مصرية، مصر، ط1، ص 26
[2]- يوسف محمود قطامي(2005) : نظريات التعلم والتعليم – دارالفكر، الاردن ط1، ص241
[3]- محمد سعد زغلول ومصطفى السايح محمد ( 2004): تكنولوجيا إعدادات تأهيل معلم-مرجع سابق –ص62

أخرى ومعرفة بأسمائهم ومشاركته في حل مشكلاتهم وسعيه في مصالحهم وعدم التحيز في معاملتهم خاصة عند فض منازعاتهم كل ذلك يوطد علاقته بهم ويكون من أهم أسباب نجاحه.[1]

**8- المحافظة على مواعيد المدرسة واحترام لوائحها**

والالتزام بمتطلبات مهنته عن حب ورغبة داخل الفصل وخارجة بل وفى كل لحظة من حياته لأن التدريس ليس مجرد مهنة يعيش من خلالها بل هو رسالة يؤديها بإخلاص من خلال فكر واع أصيل ودقة في التخطيط للعمل[2] .

**9-إتاحة الفرصة للطلاب**

لابد لتحقيق النجاح في مجال تربية التلاميذ من التركيز على تطوير نشاطهم ومبادراتهم وذواتهم، ولا يتم ذلك بشكل فجائي، لأن التسرع، والتكوين المصطنع للذاتية لا يؤديان إلى النتائج المرجوة، فهناك بعض التلاميذ الخجولين الذين لا يستطيعون التعبير عن ذواتهم مباشرة، لكنهم يبدأون بتقديم آرائهم واقتراحاتهم بثقة أكبر وتدريجياً، إن إتاحة الفرصة للتلاميذ لممارسة الذاتية شرط ضروري لتربية الإدارة التي تمتلك أهمية كبيرة في حياة الإنسان، لذلك فإن المدرس يقتصر مهمته على تقديم المعرفة جاهزة للتلاميذ يتغافل عن الشروط الهامة والمصادر الأساسية التي تساعد على تكوين قوة الإدارة لديهم، حيث تشير نتائج بعض الدراسات التربوية الى ان قيام التلاميذ بتحديد الأهداف، ووضع خطط العمل ذاتياً يولد دافعاً قوياً لتذليل الصعوبات التي تعترضهم عند إنجازهم لما يفكرون به، فيكتسبون بالتالي المهارات الضرورية لتجاوزها وهذا التدريب على تحمل المسؤولية دلالة مهمة على قوة الإرادة، إذاً أن منح التلاميذ استقلالية أكبر يعزز هيبة المدرس، إضافة الى عوامل أخرى تعد مصدراً أساسياً لهيبته الحقيقية، وأهمها اهتمامه أثناء العمل مع تلاميذه، ويشير البعض الى أن هذا الاهتمام يتحدد من خلال حبه للعلم، ولمهنته واستيعابه للمعرفة العلمية، لكن يتجسد الاهتمام من خلال القدرة على التواصل الروحي الوجداني بين المدرس والتلاميذ بقوة، ومثال ذلك: لنفرض أن معلماً دخل الى الصف فواجه حالة من اللامبالاة من قبل التلميذ تجاه الدرس، بالاضافة الى حالته النفسية التي تزيد الوضع سوءاً، ألا يصبح عند ذلك إغناء

[1]- يوسف محمود قطامي (2005): نظريات التعلم والتعليم –مرجع سابق، ط1، ص253

[2]- جابر عبد الحميد(1988): مهارات التدريس، دار النهضة العربية، القاهرة، مصرط1 ، ص89، .

معارف التلاميذ والارتقاء بها مهمة صعبة؟، إن إحداث استجابات حية لدى التلاميذ يرتبط بالمدرس ونشاطه وعلاقته مع تلاميذه، فقد يكون بإمكانه جذب اهتمامهم الى المادة الدرسية مؤقتاً وفي بعض الحصص الدرسية، ولكن ذلك يمكن أن يتحول الى حالة عامة ودائمة إذا استطاع تكوين مناخ من الحماس الإبداعي، الذي يتوافر عندما يعزز المدرس سعي التلميذ نحو اكتشاف المعارف الجديدة، ويساعده في إغناء معلوماته، وينميه وجدانياً، فيظهر هو من التنسيق المتبادل والاحترام والصداقة، مما يساعد على تحقيق الأهداف التعليمية من جهة والأهداف التربوية من جهة أخرى، ولكن يخشى البعض أن يؤدي ذلك إلى خلخلة النظام داخل الصف، الذي يمكن تلافيه من خلال الإشراف الدقيق للمعلم على التلاميذ، لكن شرط ألا يقصد بالإشراف الأمر، لأن الخضوع للأوامر دون اعتراض أو تقليل يعيق حالة الحماس الإبداعي التي ذكرناها سابقاً, لابد للإشراف لكي يكون ناجحاً من أن يتمتع المدرس باحترام تلاميذه، الذين لا يرون فيه الإنسان الذي يمتلك المعرفة فقط، بل الإنسان الذي يسعى بكل قواه لإثراء معلوماتهم، وصديقاً أكبر سناً ومربياً في الوقت ذاته، يتمتع بكفاية الإشراف عليهم كجماعة وأفراد، دون تطرف باستخدام الأمر في تهديد كل خطوة من خطواتهم.

## ثالثا: الأثر الناتج عن الصفات المعرفية والأكادمية

المعرفة والمهارات التربوية المتخصصة هي مكون جوهري ومؤثر جدا في التلميذ فكلما كان المدرس يمتلك المعرفة المهنية والتربوية في مجال علم أصول التدريس وعلم النفس..كان تأثير قويا ويتم تحديد جودة المعرفة من خلال مدى شمولها ( المعرفة الأيديولوجية والمنهجية والمعرفة التكنولوجية....) والمهارات هي طرق لتطبيق المعرفة في الممارسة والقدرة على تحقيق أهداف النشاط ، والتخطيط للنشاط القادم[1]، وممارسة ضبط النفس في مساره كما تشمل المهارات المعرفية اللازمة في أي نوع من الأنشطة القدرة على الحفظ والمقارنة والتحليل والتنبؤ وهي مميزات تجعل التلميذ يتأثر بالمدرس فيكون له قدوة فيصبح مقلدا له، ومن أهم الجوانب المهنية لنموذج المدرس الحديث والمؤثر تربويا في التلاميذ عليه ان تتحقق فيه السمات والمواصفات التالية[2].

- سعة الاطلاع الواسعة والعرض الحر للمواد .

[1] - صلاح الدين علام (2007)القياس والتقويم في العملية التدريسية،مرجع سابق ص 96

[2]- محمد سعد زغلول ومصطفى السايح محمد ( 2004): تكنولوجيا إعدادات تأهيل معلم، مرجع سابق ، ص75

• القدرة على مراعاة القدرات النفسية والجسدية الفردية للطلاب .

• المظهر الأنيق وتعبيرات الوجه التعبيرية والفنية العامة .

•التركيز على الطلاب (الإشارة إليهم بالاسم، معرفة ليس فقط الخصائص الشخصية، ولكن أيضًا ظروف حياة التلاميذ، والرغبة في المساعدة في الأعمال والمشورة)

• رد الفعل الفوري على الموقف، وسعة الحيلة .

• القدرة على صياغة أهداف محددة بوضوح .

•القدرة على تنظيم جميع الطلاب ككل وكل على حدة .

• وجود ردود فعل من الطلاب والأحكام القيمية المصاحبة لوضع العلامات، والرصد المنتظم لتقدم أطفال المدارس والملاحظة التربوية (البصيرة، اليقظة التربوية)[1].

• التعاطف (القدرة على فهم الحالة الداخلية والعقلية (العاطفية) للطالب والتعاطف مع هذه الحالة ليس فقط بالكلمات ، ولكن أيضًا في الأفعال، الاستجابة العاطفية.

• الهيمنة (الكفاءة، الميل إلى القيادة، تحمل مسؤولية الآخرين، القدرة على القيادة).

وتشمل الصفات الهامشية المهنية لشخصية المدرس، على سبيل المثال، الود، والحماس،والجدية ، وروح الدعابة، والفن، والمبادرة، والشغف بشيء ما (هواية)، والنهج الحقيقي للحياة، والفضول وهي كلها عناصرمؤثرةتربويا في التلاميذ[2].

– الصفات المهنية السلبية لشخصية المدرس وتشمل

عدم التوازن، التحيز، الانتقام، الغطرسة والشرود الذهني.

وتفسر نتائج الإستبيان صحة ماتم تحليله في مايتعلق بتأثير الصفات المعرفية والأكاديمية حيث وصلت النسبة القائلة بقدرة المدرس على التأثير على تلاميذه 70% بينما كانت نسبة ضعيفة هي المخالفة لذلك

[1]- جابر عبد الحميد (1988): مهارات التدريس، دار النهضة العربية، القاهرة، مرجع سابق ص80-
[2]- يوسف محمود قطامي (2005): نظريات التعلم والتعليم –مرجع سابق ص-273

بنسبة بلغت 14% و16% أكدت أن تاثيره متوسط ومن تحليل هذه النتائج تتأكد صحة الفرضية القائلة أن المدرس يأثرتربويا في التلميذ، ويبن الشكل(22) التمثيل بواسطة الدائرة لتلك النسب وهناك مجموعة أخرى من الصفات غير المقبولة مهنياً كوجود عادات سيئة، لا أخلاقية، واعتداء وعدم مسؤولية، وعدم الكفاءة، في الواقع التربوي وهي ماتعبر عنها تلك النسبة 14%التى لاتعتبر المدرس قدوة.

**النتيجة:** شخصية المدرس لها تأثيرا تربويا في التلميذ.

**الشكل (22): تأثير شخصية المدرس في التلميذ**

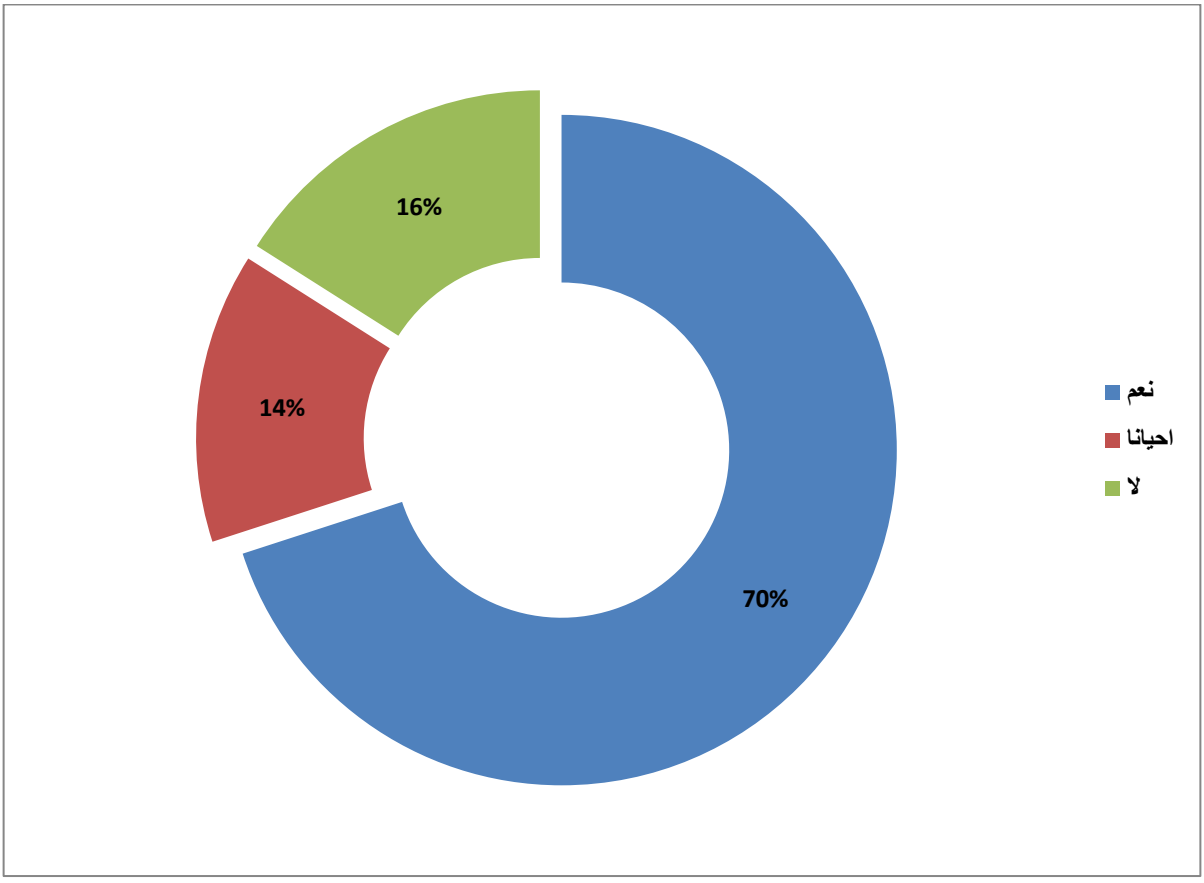


**المصدر: الدراسة الميدانية 2022، إستمارة موجهه لمفتشي التعليم الثانوي**

**الشكل(23) : الصفات التى يتصف بها الأستاذ الموريتاني من وجهة نظر مفتشو التعليم الثانوي**

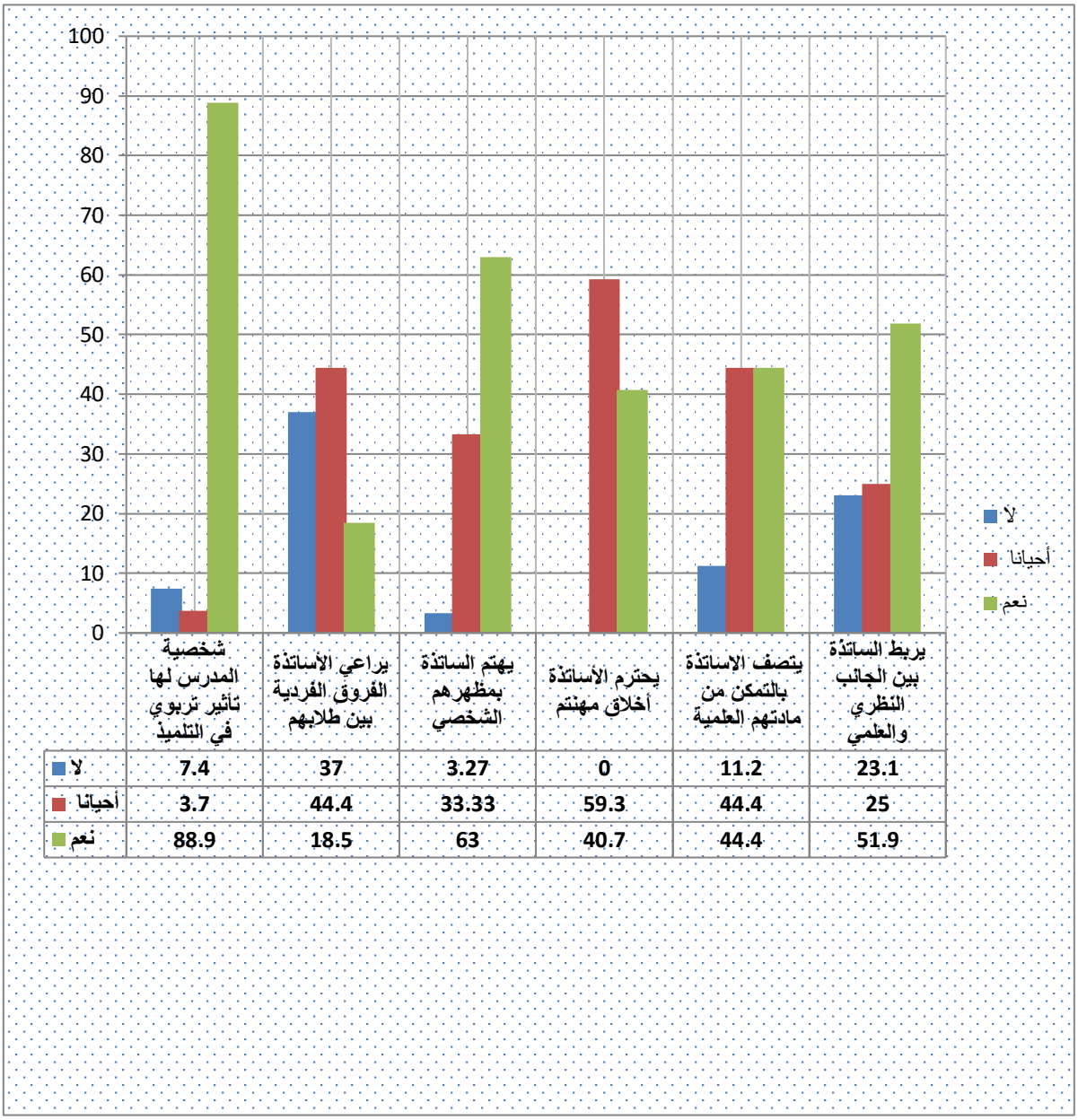


| | شخصية المدرس لها تأثير تربوي في التلميذ | يراعي الأساتذة الفروق الفردية بين طلابهم | يهتم الساتذة بمظهرهم الشخصي | يحترم الأساتذة أخلاق مهنتم | يتصف الإساتذة بالتمكن من مادتهم العلمية | يربط الساتذة بين الجانب النظري والعلمي |
|---|---|---|---|---|---|---|
| لا | 7.4 | 37 | 3.27 | 0 | 11.2 | 23.1 |
| أحيانا | 3.7 | 44.4 | 33.33 | 59.3 | 44.4 | 25 |
| نعم | 88.9 | 18.5 | 63 | 40.7 | 44.4 | 51.9 |

**المصدر: الدراسة الميدانية2022، إستمارة موجهه لمفتشي التعليم الثانوي**

ويمثل **الشكل(23)** مجموعة من الأدوار والصفات التى يتصف بها الأستاذ الموريتاني من وجهة نظر مفتشو التعليم الثانوي، ونستنتج من الشكل النقاط التالية :

- قدرة المدرس الموريتاني على الربط بين الجوانب النظرية والتطبيقية لمادته بنسبة كبيرة **51.9%**
- يتصف بالتمكن من مادته المدرسة بدرجة متوسطة **44.44%**.

- أحترامهم لمهنتهم، حيث تراوحت مابين الدرجة العالية **40.7%** والمتوسطة **59.7%**.
- أهتمام المدرس بمظهري الشخصي، تراوحت مابين 33.3% كدرجة عالية و**63.7%** متوسطة.
- القدرة على مراعاة الفروق بين التلاميذ، حيث تذبذبت مابين **18.5%** إلى **44.4%**.
- أن شخصية المدرس تأثر تربويا في التلميذ وبنسبة عالية تجاوزت **70.5%**.

**النتيجة:** توجد صفات شخصية ومهنية وأخلاقية يتصف بها المدرس تؤثر تربويا في التلميذ، ممايؤكد الفرضية"صفات الشخصية والمهنية والأخلاقية تؤثرتربويا في التلميذ".

وكخلاصة فالمدرس الكفء لا يقتصر دوره في تزويد طلابه بالمعلومات والخبرات المعرفية فقط، بل يعد نفسه مسؤول كل المسؤولية على أن يحقق لتلاميذه مستوى مرتفع من التوافق النفسي والاجتماعي والصحة النفسية، فقد قيل " قل لي وسوف أنسى، أرني ولعلي أتذكر، أشركني وسوف أفهم[1]." فكيف إذا يتجلى ذلك الإشراك؟ وهل يترتب عليه قدرا من التفاعل والتأثير المتبادل بين التلميذ والمدرس؟ أم أن ذلك المدرس الذي تناولنا أدواره وصفاته هو وحده القادر أن يكون مؤثرا في التلميذ بتلك الشخصية المتميزة والخصائص والصفات المثالية. واذا كان الفصل الثاني مهده للإيجابة أو أجاب بصورة أو بأخرى فإن الفصل التالى ياحاول بلورة الفكرة أكثر واستخلاص الإجابة وتأكيد فرضية " تأثير شخصية المدرس تربويا في التلاميذ".

## خاتمة الفصل

وكخاتمة لهذا الفصل نجد من خلال ما تم تناوله أن المدرس المحبب إلى قلوب تلاميذه هو ذلك المدرس العطوف الودود المخلص في تأدية عمله المتمكن من مادة تخصصه المُتدرِّب على الأساليب والطرائق الخاصة بتدريسها. والخبير بالوسائل المعينة على فهمها وبالتقنيات الحديثة المتصلة بها، والمتمكن من أدوات قياسها وتقويمها وهو محيطٌ بأنماط التفاعل الصفي المختلفة وله اطلاعٌ واسعٌ على مراحل النمو عند التلاميذ وخصائص كل مرحله وعلى السمات المميزة لها والقدرات العقلية لتلاميذ فيها وهو حريص على التعرُّف على حاجات التلاميذ المختلفة لتغذيتها وإشباعها موظفا في سبيل تحقيق ذلك مختلف وسائل التعزيز الماديَّة والمعنويةوهو إضافة إلى كل ذلك يتسم بسَعَة الصدر ويمتاز بروح الفكاهة الدعابة ويستجيب للمواقف والعلاقات الإنسانيَّة بطبيعته ويتمتع بصفات وكفاءات شخصيَّة مميزة يستطيع

[1]- هاشم السد على (2009): البناء التربوي، جامعة أم القرى،مكة المكرمة،بدون دار نشر،ط1،ص54

بوساطتها تفهم مشاعر تلاميذه وإقناعهم بالعمل الجاد معه متعاونين بروح الفريق لتحقيق أهداف التربية الصالحة وإحداث تغييرات إيجابيَّة خيّرة في سلوكهم وفي طرائق تفكيرهم ضمن بيئة مدرسيَّة صحية يسودها جو من الهدوء والوئام وقد رأينا كيف أن هذه الدراسة استطاعت الاجابة على مشكل البحث القائل بقدرة المدرس على أن يؤثر تربويا على التلميذ على أن يكون ذلك لصالح العملية التعليمية.

## خاتمة البحث

تدل نتائج هذه الدراسة بوضوح على أن العنصر الأكثر أهمية في التأثير في تعلم التلاميذ والتأثير عليهم هو المدرس. بالإضافة إلى ذلك فإن النتائج تظهر تفاوتاً واسعاً في الفعالية بين المدرسين.

وأنّ الناتج الضمني الفوري لهذه الدراسة هو أن تحسين التعليم يتطلب تحسين فعالية المدرسين أكثر من أي عنصر آخر.

كما تبين أن المدرس الفاعل يكون فاعلاً مع الطلاب في كل مستويات التحصيل بغض النظر عن مستوى عدم التجانس في الفصل.

إننا ندرك بالحدس أن للمدرسيين الفاعلين تأثيراً في الحياة اليومية للتلاميذ بل وعلى امتداد حياتهم المستقبلية وتطلعاتهم التعليمية، كما ندرك الآن من خلال البحث الميداني أن لهؤلاء المدرسين الفاعلين تأثيراً مباشراً في تعزيز العلاقة بين شخصية المدرس وشخصية التلميذ بل إن شخصية المدرس تنعكس تماما على طلابه .

إن هذه الدراسة تدعم الحقيقة القائلة إنّ المدرسين الفاعلين لا يجعلون الطلاب يشعرون بالرضا عن المدرسة والتعلم فحسب، بل أن أداءهم الجيد ينتج عنه زيادة في تحصيل الطلاب.

كذلك أثبتت الدراسات أن مجموعة من الصفات الشخصية والمهنية لدى المدرس الفاعل ترتبط جميعها بأعلى مستويات تحصيل الطلاب وتأثير عليهم تربويا، كما بينت أن 70% من مجتمع الدراسة يتفق أن شخصية المدرس لها تأثير تربوي في التلميذ، ونحن ندرك على سبيل المثال أن القدرة الخطابية وإتقان المحتوى والمعارف التربوية إضافة إلى الدرجة العلمية والقدرة على استخدام مجموعة كبيرة ومتنوعة من استراتيجيات التدريس بمهارة ينتج عنه مدرس أكثر نجاحاً وخبرة وتفوقاً وتأثيرا في تلاميذه .

إن العوامل التي تؤثر في التلاميذ متعددة الأوجه بل هي معقدة للغاية، ومن الصعب التوصل إلى توافق في الآراء بشأن أفضل طريقة لقياس ذلك التأثير، ونظراً لهذه التعقيدات فإن العديد من التربويين يعتقدون أن المتطلبات المهمة للمعلم وجود القدرات التربوية (صفة شخصية)، التي يتم التعبير عنها في الميل للعمل مع التلاميذ، وحبهم، والاستمتاع بالتواصل معهم، في كثير من الأحيان، يتم تضييق القدرات التربوية إلى القدرة على أداء إجراءات محددة (التحدث بشكل جميل).

إن القدرات القيادية، وفقًا لنتائج العديد من الاستطلاعات، تشمل اليقظة التربوية (الملاحظة)، والتعليمية، والتنظيمية، والتعبيرية.

لابد لتحقيق النجاح في مجال تربية التلاميذ من التركيز على تطوير نشاطهم ومبادراتهم وذواتهم، ولا يتم ذلك بشكل فجائي، لأن التسرع، والتكوين المصطنع للذاتية لا يؤديان إلى النتائج المرجوة، فهناك بعض التلاميذ الخجولين الذين لا يستطيعون التعبير عن ذواتهم مباشرة، لكنهم يبدأون بتقديم آرائهم واقتراحاتهم بثقة أكبر، لذلك فإن المدرس يقصر مهمته على تقديم المعرفة جاهزة للتلاميذ ويتغافل عن الشروط الهامة والمصادر الأساسية التي تساعد على تكوين قوة الإرادة لديهم، حيث تشير نتائج بعض الدراسات التربوية الى ان قيام التلاميذ بتحديد الأهداف، ووضع خطط العمل ذاتياً يولد دافعاً قوياً لتذليل الصعوبات التي تعترضهم عند إنجازهم لما يفكرون به، فيكتسبون بالتالي المهارات الضرورية لتجاوزها وهذا التدريب على تحمل المسؤولية دلالة مهمة على قوة الإرادة، إذاً أن منح التلاميذ استقلالية أكبر يعزز هيبة المدرس، إضافة الى عوامل أخرى تعد مصدراً أساسياً لهيبته الحقيقية، وأهمها اهتمامه أثناء العمل مع تلاميذه، ويشير البعض الى أن هذا الاهتمام يتحدد من خلال حبه للعلم، ولمهنته واستيعابه للمعرفة العلمية، ولا يمكن نكران دلالات محبة العلم والثقافة، لكن يتجسد الاهتمام من خلال القدرة على التواصل الروحي الوجداني بين المدرس والتلاميذ بقوة.

إن إحداث استجابات حية لدى التلاميذ يرتبط بالمدرس ونشاطه وعلاقته مع تلاميذه، فقد يكون بإمكانه جذب اهتمامهم الى المادة الدراسية مؤقتاً وفي بعض الحصص الدراسية، ولكن ذلك يمكن أن يتحول إلى حالة عامة ودائمة إذا استطاع تكوين مناخ من الحماس الإبداعي، الذي يتوافر عندما يعزز المدرس سعي التلميذ نحو اكتشاف المعارف الجديدة، ويساعده في إغناء معلوماته، وينميه وجدانياً، ومما يساعد على تحقيق الأهداف التعليمية من جهة والأهداف التربوية من جهة أخرى، ولكن يخشى البعض أن يؤدي ذلك إلى خلخلة النظام داخل الفصل، الذي يمكن تلافيه من خلال الإشراف الدقيق للمعلم على التلاميذ، لكن شرط ألا يقصد بالإشراف الأمر، لأن الخضوع للأوامر دون اعتراض أو تقليل يعيق حالة الحماس الإبداعي التي ذكرناها سابقا.

ولابد للإشراف لكي يكون ناجحاً من أن يتمتع المدرس باحترام تلاميذه، الذين لا يرون فيه الإنسان الذي يمتلك المعرفة فقط، بل الإنسان الذي يسعى بكل قواه لإثراء معلوماتهم، وصديقاً أكبر سناً ومربياً في الوقت ذاته، يتمتع بكفاية الإشراف عليهم كجماعة وأفراد.

وقد بينت الفصول السابقة أنه لا يتم النظر إلى الصفات الشخصية للمدرس بمعزل عن بعضها البعض، ولكن كنظام متكامل للصفات المترابطة، التي تتكون من الصفات الشخصية العامة التي تدمج

الصفات الأخرى (تكوين– النظام) والصفات الخاصة ويتفق معظم علماء النفس والمربين على أن أهم صفة شخصية للمدرس هي التوجه الإنساني ويدمج التوجه الإنساني الصفات الأخلاقية للمدرس مثل حب التلاميذ ، واحترام شخصية التلميذ ، والشعور بالواجب والمسؤولية تجاه المجتمع والتلاميذ لتربية هذا الأخير، والرغبة في التواصل والعمل مع التلاميذ، وكذلك الإيمان بمستقبل التلميذ.

هذه الصفات الأخلاقية والشخصية هي مظهر محدد للتوجه الإنساني لشخصية المدرس في حالة معينة من التواصل والعمل مع التلاميذ.ومع ذلك ، تتشكل هذه الصفات وتتجلى في المدرسين الفرديين بطرق مختلفة وبدرجات متفاوتة.

كما تعتبر الصفة الشخصية للمدرس (النقاء الأخلاقي، وصدق المدرس..) أساس ثقة الأبناء فالتلاميذ حساسون للغاية تجاه الصفات الأخلاقية لمعلميهم وإذا كان المدرس نفسه لا يتبع المعايير الأخلاقية التي يشرحها، أي يقول شيئًا، لكنه يفعل شيئًا آخر تضيع الثقة في مثل هذا المدرس فيكون تأثير سلبيا.

وأهم سمات شخصية المدرس هي القدرة على كسب ثقة التلاميذ والتي تعتمد على الصدق الأخلاقي لهذا الأخير، ونقائه الأخلاقي، وعدالته، والقدرة على الفهم العميق للتلميذ وأفكاره وخبراته.

وأخيراً يمكننا القول إنّ التعلم ليس إلّا ظاهرة تحدث نتيجة للتفاعلات بين المدرس والتلميذ، والمدرسون لا يمكنهم بطبيعة الحال أن يكونوا مسؤولين وحدهم في تأثير على التلاميذ، لأن التعلم نشاط تتم السيطرة عليه داخلياً لكن في الواقع توجد مؤثرات خارجية وأخرى داخلية لها تأثير في التلميذ، ومع ذلك يتوقع من المدرسين أن يقوموا بتوفير الظروف الملائمة للتعلم ومن خلاله يؤثرون تربويا في التلاميذ وهذا هو ما تم تعيينهم من أجله وهو التزامهم المهني وهو ما توصلت إليه الدراسة الميدانية التي قام بها الباحث.

وفيما يأتي مجموعة من النصائح التربويَّة وتوجيهات التي يجدر بالزميل المستجد أن يضعها دائما أمام عينيه فلعله يجد فيها ما ينير له ضربه ويقيل عثرته ومن ثمَّ ينجح في عمله ويظل محبوباً من تلاميذه:

- ❖ احرص على تجديد معلوماتك باستمرار، وإياك أن تدخل على تلاميذك دون إعداد دقيق.
- ❖ استخدم أسلوب الحوار في التعليم.
- ❖ تنبه للفروق الفرديَّة بين المُتعلِّمين.

- ❖ احرص على توظيف التقنيات الحديثة في حصتك قدر المستطاع، وعلى تنويع أساليبك التعليميَّة وأدواتك التقويمية، فإنّ من شأن ذلك أن يجعل حصتك ممتعة وشائقة.
- ❖ تقبّل أفكار التلاميذ، ولا تسفهها أبداً، بل عزز ما تراه صالحا منها
- ❖ وظّف ألفاظ التعزيز الإيجابيَّة في أثناء التفاعل الصفي باعتدال.
- ❖ اجتنب الألفاظ الساخرة والمهينة، فأنها تجلب الكراهية من أوسع أبوابها.
- ❖ اجتنب اللوم بقدر الإمكان، وإن كنت لا بد فاعلاً، فليكن ذلك بينك وبين تلميذك على انفراد.
- ❖ احذر الغضب دائماً، وتسلح بالرفق واللين.
- ❖ اجعل تلميذك يشعر بأهميته دائماً، وساعده على تحقيق ذاته، بتقدير مبادراته السليمة مهما كانت.
- ❖ ابتسم دائماً، لأن الابتسامة هي مفتاح القلوب المقفلة، فاحرص عليها.
- ❖ أحسن الإصغاء إلى تلميذك إذا تحدث إليك، وشجّعه على مواصلة الحديث، واتركه يتحدَّث عن نفسه بحريَّة، فإنّ ذلك يساعدك على فهمه وعلى حسن التصرُّف معه.
- ❖ ذكّر تلميذك دائما بالمستقبل الباهر الذي ينتظر المجتهدين، فأنه يطيب له سماع ذلك، ويسعى إليه.
- ❖ اطرح قضايا تنشّط التفكير وتثير التساؤلات وتزود المُتعلِّمين بالقيم.

وعموما فقد تبين من خلال نتائج هذه الدراسة أن المدرس الموريتاني، يحتاج إلى إعادة الإعتبار من خلال الرفع من مستواه المادي والمعنوي وتوفير البيئات المناسبة للقيام بدوره الفعال حتى يكون قادرا أن يكون قدوة وشخصية مؤثرة تربويا في التلميذ، وشخصية لها وزنها الإجتماعي، لذلك لابد من الإسراع بتطبيق مشروع" إعادة تثمين دور المدرس الموريتاني."

وتفعيل التوصيات المقترحة في الأيام التشاورية حول التعليم والتى تنص على إعادة الإعتبار للمدرسة وجعلها مدرسة جمهورية، وكذا الاعتناء بالمدرس وجعله في ظروف مادية ومعنوية مناسبة، وتكوينه وتدريبه حتى يعود إلى سابق عهده.

إنّ المدرس الموريتاني يعمل بروح ميثاق المدرس العربي الذي يُؤكِّد على أنّ "هدف التربية والتعليم في البلاد العربية هو تنشئة جيل عربي واعٍ ومستنير مؤمنٍ بالله مخلصٍ لوطنه يثق بنفسه وبأمته ويدرك رسالته القوميَّة ولإنسانية ويتمسك بمبادئ الحق والخير والجمال ويستهدف المثل العليا في السلوك الفردي والسلوك الجماعي.

وأخيرا إذا استطاع الزميل المدرس أن يقنع نفسه بهذه النصائح وأن يعمل بها فإنه بلا شك سيقترب كثيراً من التلاميذ وسيفوز بحبهم وقبولهم ومن ثمَّ فأنه سيجد مهنة التعليم شائقة وممتعة ويكون فعلا شخصية مؤثرة تربويا في التلميذ.

# ملاحق

**الملحق الأول: أسئلة استمارة أكترونية موجهة لآباء التلاميذ**

**الملحق الثاني: أسئلة استمارة أكترونية موجهة للتلاميذ**

**الملحق الثالث: أسئلة استمارة أكترونية موجهة لمفتشي التعليم الثانوي.**

# استمارة موجهة لآباء التلاميذ

السنة

المدرسة العليا للتعليم
الجامعية: 2021/2022
شعبة مفتشي التعليم الثانوي

أرجو من السادة الوكلاء التكرم بالإجابة على أسئلة هذه الاستمارة بدقة وموضوعية

*مطلوب

1. الجنس *

*حدد دائرة واحدة فقط.*

- ذكر
- أنثى

2. الحالة الاجتماعية: *

*حدد دائرة واحدة فقط.*

- أعزب
- متزوج
- مطلق
- أرمل

3. مكان السكن *

4. * المؤهل العلمي

*حدد دائرة واحدة فقط.*

- الدراسات الجامعية العامة
- الليسانس
- المتريز
- الماستر
- الدكتوراه

5. * المهنة:

6. مكان العمل

7. * هل أنت وكيل لأحد التلاميذ في المرحلة الاعدادية أو ثانوية

*حدد دائرة واحدة فقط.*

- نعم8 *التخطي إلى السؤال*
- لا

المواصفات الشخصية والمهنية والاجتماعية للاستاذ

8. * هل الأساتذة يبنون علاقات ودية مع وكلاء الأمور من أجل مصلحة الأبناء؟

*حدد دائرة واحدة فقط.*

- نعم. وبنسبة كبيرة
- بنسبة متوسطة
- لا

9. يشارك الأساتذة طلبتهم في بعض أنشطتهم

*حدد دائرة واحدة فقط.*

- نعم. وبنسبة كبيرة
- بنسبة متوسطة
- لا

10. هل يحترم الأساتذة مسؤولية الآباء تجاه أبنائهم؟

*حدد دائرة واحدة فقط.*

- نعم. وبنسبة كبيرة
- بنسبة متوسطة
- لا

11. يحافظ الأساتذة على مكانة المدرسة في المجتمع باعتبار ها مؤسسة تربوية ملكاً للمجتمع.

*حدد دائرة واحدة فقط.*

- نعم. وبنسبة كبيرة
- بنسبة متوسطة
- لا

12. يزود الأساتذة أولياء الأمور بالمعلومات المطلوبة عن أبنائهم

*حدد دائرة واحدة فقط.*

- نعم. وبنسبة كبيرة
- بنسبة متوسطة
- لا

13. هل تعتقد ان ابنك يتأثر بالأساتذة ؟

*حدد دائرة واحدة فقط.*

- نعم. وبنسبة كبيرة
- بنسبة متوسطة
- لا

14. هل حدثك ابنك عن صفات سلبية في الأساتذة تجعل ابنك لا يعتبر هم قدوة له؟

*حدد دائرة واحدة فقط.*

- نعم. وبنسبة كبيرة
- بنسبة متوسطة
- لا

15. هل حدثك ابنك عن بعض صفات محببة في الأساتذة تجعل ابنك يعتبر هم قدوة؟

*حدد دائرة واحدة فقط.*

- نعم. وبنسبة كبيرة
- بنسبة متوسطة
- لا

16. هل تعتقد أن التلميذ يتأثر بشخصية المدرس؟

*حدد دائرة واحدة فقط.*

- بشكل إيجابي
- بشكل سلبي
- لا

لم يتم إنشاء هذا المحتوى ولا اعتماده من قبل Google.

Google نماذج

# استمارة موجهة للتلاميذ

السنة

المدرسة العليا للتعليم
الجامعية: 2021/2022
شعبة مفتشي التعليم الثانوي

أرجو من التلاميذ التكرم بالإجابة على أسئلة هذه الاستمارة بدقة وموضوعية.

*مطلوب

1. * الجنس

*حدد دائرة واحدة فقط.*

- ذكر
- أنثى

2. * مكان السكن

3. * الشعبة

4. * المؤسسة

5. * المستوى المدرسي :

*حدد دائرة واحدة فقط.*

- إعدادي
- ثانوي

6. * العمر

_____

7. * ماهي المادة المفضلة لديك ؟ -

_____

8. * يتميز أستاذ المادة المفضلة لديك بفصاحة التعبير وحسن البيان

*حدد دائرة واحدة فقط.*

- بدرجة كبيرة
- بدرجة متوسطه
- بدرجة ضعيفة

9. * يتميز أستاذ المادة المفضلة لديك بشخصية جذابة

*حدد دائرة واحدة فقط.*

- بدرجة كبيرة
- بدرجة متوسطه
- بدرجة ضعيفة

10. * يتواضع لطلبته

*حدد دائرة واحدة فقط.*

- بدرجة كبيرة
- بدرجة متوسطه
- بدرجة ضعيفة

11. * يهتم بحسن المظهر والهندام

*حدد دائرة واحدة فقط.*

- بدرجة كبيرة
- بدرجة متوسطه
- بدرجة ضعيفة

12. * مدرسك ينفعل دائما ؟

*حدد دائرة واحدة فقط.*

- بدرجة كبيرة
- بدرجة متوسطه
- بدرجة ضعيفة

13. * يتحكم في انفعالاته

*حدد دائرة واحدة فقط.*

- بدرجة كبيرة
- بدرجة متوسطه
- بدرجة ضعيفة

14. * يتميز بشخصية جذابة

*حدد دائرة واحدة فقط.*

- بدرجة كبيرة
- بدرجة متوسطه
- بدرجة ضعيفة

15. * يتميز بالقدرة على الإقناع بالحجة والبرهان

*حدد دائرة واحدة فقط.*

- بدرجة كبيرة
- بدرجة متوسطه
- بدرجة ضعيفة

16. * اذا كان {استاذك يدخن} هل يؤثر ذلك فيك سلبا

*حدد دائرة واحدة فقط.*

- بدرجة كبيرة
- بدرجة متوسطه
- بدرجة ضعيفة

17. * تحب ان تكون مثل أستاذك

*حدد دائرة واحدة فقط.*

- بدرجة كبيرة
- بدرجة متوسطه
- بدرجة ضعيفة

18. * تتأثر بشخصية أستاذك

*حدد دائرة واحدة فقط.*

- بدرجة كبيرة
- بدرجة متوسطه
- بدرجة ضعيفة

19. * هل المدرس يراعي أحوالكم الشخصية؟

*حدد دائرة واحدة فقط.*

- بدرجة كبيرة
- بدرجة متوسطه
- بدرجة ضعيفة

20. * هل تحب ان تكون مدرس ؟

*حدد دائرة واحدة فقط.*

- بدرجة كبيرة
- بدرجة متوسطه
- بدرجة ضعيفة

21. * يهتم بمدى استيعاب التلميذ للدرس؟

*حدد دائرة واحدة فقط.*

- بدرجة كبيرة
- بدرجة متوسطه
- بدرجة ضعيفة

22. * هل تعتقد أن مجتمعك يقدر المدرس ؟

*حدد دائرة واحدة فقط.*

- بدرجة كبيرة
- بدرجة متوسطه
- بدرجة ضعيفة

23. * . يتنقل وقت الحصة في الحديث عن أموره الشخصية

*حدد دائرة واحدة فقط.*

- بدرجة كبيرة
- بدرجة متوسطه
- بدرجة ضعيفة

لم يتم إنشاء هذا المحتوى ولا اعتماده من قبل Google.

نماذج Google

# استمارة موجهة لمفتشي التعليم الثانوي

المدرسة العليا للتعليم
الجامعية: 2021/2022
شعبة مفتشي التعليم الثانوي

السنة

أرجو من السادة المفتشين التكرم بالإجابة على أسئلة هذه الاستمارة بدقة وموضوعية

*مطلوب

1. الجنس *

*حدد دائرة واحدة فقط.*

- ذكر
- أنثى

2. الحالة الاجتماعية: *

*حدد دائرة واحدة فقط.*

- أعزب
- متزوج
- مطلق
- أرمل

3. مكان السكن *

4. * المؤهل العلمي

*حدد دائرة واحدة فقط.*

- الدراسات الجامعية العامة
- الليسانس
- المتريز
- الماستر
- الدكتوراه

5. * التخصص

_____

6. * مكان العمل

_____

7. * الخبرة المهنية

*حدد دائرة واحدة فقط.*

- أقل من 5 سنوات
- من 5 - 10
- من 11 - 15
- من16 - 20
- أكثر من 20 سنة

8. * يتدرج الأساتذة في تقديم المعلومة للطلبتهم

*حدد دائرة واحدة فقط.*

- نعم
- لا
- أحيانا

9. * يستخدم الأساتذة وسائل الإيضاح

*حدد دائرة واحدة فقط.*

- نعم
- لا
- أحيانا

10. * يربط الأساتذة بين الجانب النظري والعملي بنسبة:

*حدد دائرة واحدة فقط.*

- 25 %
- 50%
- 75%
- 100%

11. * يستخدم الاساتذة أساليب متنوعة في شرحهم

*حدد دائرة واحدة فقط.*

- نعم
- لا
- أحيانا

12. * يحرص الأساتذة على تزويد الطلبة بمعلومات جديدة

*حدد دائرة واحدة فقط.*

- نعم
- لا
- أحيانا

13. * يستثير الأساتذة دافعية طلبتهم بما يحقق الأهداف التعليمية

*حدد دائرة واحدة فقط.*

- نعم
- لا
- أحيانا

14. * يتصف الأساتذة بالتمكن من مادتهم العلمية

*حدد دائرة واحدة فقط.*

- نعم
- لا
- أحيانا

15. * يراعي الاساتذة الفروق الفردية بين طلابهم

*حدد دائرة واحدة فقط.*

- نعم
- لا
- أحيانا

16. * هل يراعي الأساتذة أحوال تلاميذهم الشخصية

*حدد دائرة واحدة فقط.*

- نعم
- لا
- أحيانا

17. * يهتم الأساتذة بمظاهر هم الشخصية

*حدد دائرة واحدة فقط.*

- نعم
- لا
- أحيانا

18. * هل تعتقد أن المجتمع يرى ان الأستاذ هو اساس تقدم المجتمع

*حدد دائرة واحدة فقط.*

- نعم
- لا
- أحيانا

19. * هل يهتم الأساتذة بمدى استيعاب التلاميذ للدرس؟

*حدد دائرة واحدة فقط.*

- نعم
- لا
- أحيانا

20. * هل ترى أن الأساتذة يحترمون أخلاق مهنتهم

*حدد دائرة واحدة فقط.*

- نعم
- لا
- أحيانا

21. * هل ترى أن شخصية المدرس لها تأثيرا تربوي في التلميذ

*حدد دائرة واحدة فقط.*

- نعم
- لا
- أحيانا

لم يتم إنشاء هذا المحتوى ولا اعتماده من قبل Google.

نماذج Google

# فهرست الجداول


| رقم الجدول | العنوان | الصفحة |
|---|---|---|
| 1 | أهمية مهنة المدرس من وجهة نظر التلاميذ | 28 |
| 2 | مرعاة المدرس لأحوال تلاميذه من وجهة نظرهم. | 30 |
| 3 | مدى إهتمام المدرس بإستعاب التلاميذ للدرس | 37 |
| 4 | قدرة المدرس الموريتاني على الربط بين الجانب النظري والعلمي (من وجهة نظر مفتشو التعليم). | 39 |
| 5 | قدرة المدرس الموريتانى التعبيرية وحسن بيانه- من وجهة نظر التلاميذ | 43 |
| 6 | تصنيف السمات النفسية الفردية ( لشخصية المدرس). | 48 |
| 7 | درجة الإنفعال والتحكم فيه عند المدرس الموريتاني(من وجهة نظر التلاميذ) | 48 |
| 8 | الخصائص الاجتماعية الواجب توفرها في المدرس - من وجهة نظر كلا من المفتش والتلميذ | 54 |
| 9 | مواصفات المدرس (من وجهة نظر أولياء الأمور). | 58 |
| 10 | صفات المدرس المؤثرة تربويا في التلميذ | 68 |

# فهرست الأشكال


| رقم | العنوان | الصفحة |
|---|---|---|
| 1 | تقدير المجتمع الموريتاني للمدرس . | 29 |
| 2 | مكانة المدرس في المجتمع الموريتاني | 30 |
| 3 | تأثر التلاميذ بشخصية مدرسهم | 33 |
| 4 | مراعاة المدرس لأحوال تلاميذه الشخصية ( من وجهة نظرهم). | 34 |
| 5 | الصفات السلبية والإيجابية للمدرس الموريتاني | 35 |
| 6 | إهتمام المدرس الموريتاني باستعاب التلاميذ للدرس | 37 |
| 7 | تنوع أساليب الشرح وأستخدام وسائل الإيضاح. | 40 |
| 8 | مرعاة المدرس للفروق الفردية بين طلابه | 41 |
| 9 | المادة الفضلة من وجهة نظر التلاميذ | 43 |
| 10 | قدرة المدرس الموريتاني على الإقناع بالحجة والبرهان . | 44 |
| 11 | المدرس شخصية دافعة للتلاميذ . | 50 |
| 12 | تأثير المدرس من خلال خصائصه في التلميذ | 51 |
| 13 | آراء الآباء حول تاثير الصفات المهنية للمدرس في التلاميذ | 53 |
| 14 | قدرة المدرس الموريتاني من التمكن من مادته العلمية | 55 |
| 15 | مكانة المدرسة في نظر المدرس من وجهة نظر وكلاء التلاميذ | 57 |

| | | |
|---|---|---|
| 16 | خصائص المدرس الناجح وسماته | 59 |
| 17 | الصفات الشخصية المحببة في المدرس والمؤثرة في التلميذ | 65 |
| 18 | درجة تواضع المدرس الموريتاني لطلابه من وجهة نظرهم | 66 |
| 19 | تأثيرشخصية المدرس من وجهة نظر أولياءالأمور | 69 |
| 20 | يبين حصيلة إجابات أولياء الأمور حول علاقة المدرس بالتلم | 70 |
| 21 | إثارة الدافعية للتعلم لدى الطلاب | 73 |
| 22 | تأثير شخصبة المدرس على التلميذ | 78 |
| 23 | الصفات التى يتصف بها الأستاذ الموريتاني من وجهة نظر مفتشو التعليم الثانوي | 79 |

# فهرست المحتويات


| العنوان | الصفحة |
|---|---|
| مقدمة | 1 |
| **الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي** | 3 |
| **أولا: الاطار المنهجي** | 5 |
| 1. أهمية الدراسة | 6 |
| 2. أهداف الدراسة | 6 |
| 3. مشكلة الدراسة | 7 |
| 4. فروض الدراسة | 9 |
| 5. منهج الدراسة | 9 |
| 6. مجتمع الدراسة | 10 |
| 7. أداة البحث | 10 |
| 8. الدراسات السابقة | 11 |
| **ثانيا: الاطار المفاهيمي** | 15 |
| 1. شخصية في اللغة والاصطلاح | 15 |
| 2. المدرس في اللغة والاصطلاح | 17 |
| 3. التلميذ (المتعلم) في اللغة والاصطلاح | 19 |
| 4. التربية في اللغة والاصطلاح | 19 |
| 5. التدريس في اللغة والاصطلاح | 20 |
| 6. التواصل التربوي (البيداغوجي) | 21 |

| | |
|---|---|
| 7.طرائق التدريس | 23 |
| خاتمة الفصل | 24 |
| **الفصل الثاني: الأدوار التعليمية والتربوية للمدرس وشخصيته** | 25 |
| تمهيد | 26 |
| **أولا: أهمية المدرس ومكانته الاجتماعية والتربوية** | 27 |
| 1. أهمية مهنة المدرس | 27 |
| 2. المدرس ومكانته الاجتماعية | 28 |
| 3. مكانة المدرس في العملية التربوية | 31 |
| **ثانيا: علاقة المدرس بالتلميذ(المتعلم)** | 32 |
| **ثالثا: الأدوار التعليمية والتربوية للمدرس** | 36 |
| 1. الأدوار التعليمية | 36 |
| 2. الأدوار التربوية | 40 |
| رابعا: شخصية المدرس وخصائصه (الشخصية والمهنية والأكاديمية والاجتماعية) | 45 |
| 1. ابعاد الشخصية وسماتها | 45 |
| 2. الشخصية والتعلم | 48 |
| 3. الخصائص الشخصية للمدرس | 48 |
| 4. الخصائص الأكاديمية | 53 |
| 5. الخصائص الاجتماعية للمدرس الفعال | 53 |
| 6. شخصية المدرس في التربية المعاصرة | 54 |

| | |
|---|---|
| خاتمة الفصل الثاني | 60 |
| **الفصل الثالث: أثر المدرس التربوي في التلميذ من خلال (الصفات الشخصية والإنسانية والمهنية والاجتماعية....)** | 61 |
| تمهيد | 61 |
| **أولا: الأثر الناتج عن الصفات الشخصية والإنسانية** | 64 |
| **ثانيا: الأثار الناتجة عن مهارات المدرس ومهنيته** | 71 |
| ثالثا الأثر الناتج عن الصفات المعرفية والأكاديمية | 76 |
| خاتمة الفصل الثالث | 80 |
| خاتمة البحث | 82 |
| ملاحق | 87 |
| الملحق الأول: أسئلة استمارة موجهة لآباء التلاميذ | 88 |
| الملحق الثاني : أسئلة استمارة موجهة للتلاميذ | 92 |
| الملحق الثالث : أسئلة استمارة موجهة لمفتشي التعليم الثانوي | 98 |
| قائمة الجداول | 104 |
| قائمة الأشكال | 105 |
| فهرست المحتويات | 107 |
| فهرست المراجع | 110 |

# فهرست المراجع

## الكتب


1. أحمد حسين الرافعي (2007): مناهج البحث العلمي، تطبيقات إدارية واقتصادية ، عمان، ط5.
2. ابن منظور(1970): معجم لسان العرب دارلسان العرب، بيروت لبنان، المجلد10.
3. أحمد شبشوب (1988): الأسس النظرية للتربية والتدريس، التونسية للطباعة والفنون والرسم ،ط 1.
4. أحمد عزت راجع (1970): أصول علم النفس ، المكتب العربي الحدث، الإسكندرية، مصر، ط1.
5. البانوني الحميد جابر(2005): رسالة المعلم وآداب العالم والمتعلم ،دار ابن حزم ،بيروت لبنان،ط1.
6. تركي رابح( 1990): أصول التربية والتدريس ديوان المطبوعات الجامعيةط1، الجزائر.
7. جابر عبد الحميد(1988): مهارات التدريس، دار النهضة العربية، القاهرة، مصرط1 .
8. جبرائيل بشارة(1989): تكوين المعلم العربي والثورة العلمية والتكنولوجية المؤسسات الجامعية للدراسات والنشر ببيروت د ط1.
9. حسين إبراهيم (2009): المعلم خصائصه وصفاته، عمان –الأردن-ط1.
10. حسين إبراهيم عبدالعال (2008): المعلم خصائصه وصفاته، دارا لمعرفة، عمان، ط1.
11. الخليل بن أحمد الفراهيدي(1997 ): معجم العين، تح: عبد الحميد هنداوي، المجلد الثالث ، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان،ط6.
12. د الرحمان، محمد السيد (1988): نظريات الشخصية، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
13. رشدي أحمد طعيمة (2006): الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد الأسس والتطبيقات، عمان ط1.
14. رمزية الغريب (1985): التعلم، دار النشر الانجلو مصرية، مصر، ط1.
15. زيدان محمد مصطفى (1981) الكفاية الانتاجية للمدرس، دار الشروق، ط1، جدة.
16. سليمان عرفات ( 1982): المعلم والتربية ، مكتبة الانجلو مصر ، القاهرة.

17.صلاح الدين علام(2007): القياس والتقويم في العملية التدريسية، دار المسيرة للنشر، عمان الأردن، ط1 .

18.طيبة أحمد إبراهم ( 1988): المعوقات الفكرية للشخصنة السوية، مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر، القاهرة، مصر.

19.عاقل فاخر (1972): علم النفس التربوي،دار الملايين ،بيروت،ط1.

20.عائشة احمد سلطان (2005): درجة ممارسة مهارة الصف في المرحلة الإعدادية ،دار المعارف لبنان ،ط1.

21.عبد الحميد جابر(2008): سيكولوجية التعلم، دار النهضة العربية، القاهرة، ط1.

22.عبد الرحمن العيسوي ( 1997) ، مناهج البحث العلمي في الفكر الإسلامي دار الفكر، ط1، لبنان

23.عبد الرحمن صالح الأزرق(2000): علم النفس التربوي للمعلمين، دار الفكر العربي مكتبة طرابلس العلمية العالمية ليبيا، ط1.

24.عبد السلام مصطفي (2000): أساسيات التدريس والتطوير المهني للمعلم دار الفكر العربي القاهرة. ط1،

25.عبد السميع مصطفى(2005) :إعداد المعلم، دار الفكر، عمان، الاردن، ط1.

26.عبد الفتاح محمد (2006): المرجع في مناهج البحث في علم النفس، دار المعرفة، الإسكندرية، ط1.

27.عبد الله محمد (1994): السلوك الانساني في المنظمات، ط3 ،الشركة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

28.عبداللطيف ا لفارابي واخرون (1994): سلسلةعلوم التربية،المغرب،ط1 .

29.عبداللطيف الفاربي واخرون(1994): سلسلةعلوم التربية،المغرب،ط1.

30.العربي اسليماني (2005): التواصل التربوي( مدخل لجودةالتربية والتعليم) منشورات دارالتربية الجزائر،ط الأولى.

31.عشوي مصطفى:(1997): مدخل إلى علم النفس المعاصر، ط1، مكتبة الانجلو مصرية،مصر.

32.عفت مصطفى الطناوي (2009): التدريس الفعال، دار المسيرة،عمان،الاردن،ط1.

33.علي راشد (2002): خصائص المعلم العصري وأدواره، دار الفكر العربي، ط 1،عمان.
أحمد شبشوب(1988): الأسس النظرية للتربية والتدريس التونسية للطباعة والرسم، ط1
34.علي سعيد إسماعيل ( 2001) : فقه التربية مدخل إلى العلوم التربوية ، ط 1 ، دار الفكر العربي، القاهرة.
35.غالب مصطفى (1978): في سبيل موسوعة نفسية، دار الهلال ، بيروت، لبنان،ط1.
36.الغزالي أبو حامد (ب، ت): إحياء علوم الدين ،بيروت :دار الكتب العربية ،الجزء الأول، ط2.
37.الفتلاي سهيلة (2003): كفايات التدريس، سلسلة طرائف التدريس، دار المشرق، عمان الاردن. عفت مصطفى الطناوي(2002) : أساليب التعليم والتعلم ، وتطبيقاتها في العلوم التربوية ، مكتبةالأنجلو مصرية، القاهرة، مصر.
38.فكري حسن زيان (1971): التدريس أهدافه أسسه وأساليبه وتقويم نتائجه وتطبيقاته، عالم الكتب، ط2،القاهرة.
38.الفنيش ، احمد علي (1985): اصول التربية ، الدار العربية للكتاب ، طرابلس-ط1.
39.كامل حسون القيم (2006 ): مناهج وأساليب كتابة البحث العلمي في الدراسات الإنسانية، بالسيماء للتصاميم والطباعة، بغداد .
40.كليو فهيم (1998): أولادنا والمدرسة، جهاد للنشر والتوزيع، ط 1،القاهرة، مصر.
41.كوثر كوجك (2001): اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب للنشروالطباعة، ط2، القاهرة.
42.مجدي عزيز إبراهيم (2006): تنمية تفكير المعلمين والمتعلمين-ضرورة تربوية، عالم الكتب للنشر والتوزيع، ط،1، القاهرة.
43.مجمع اللغة العربية (2011):المعجم الوسيط، مكتبة الشروق، مصر ط5.
44.محمد زكي صالح :تقويم المعلم، النهضة المصرية، القاهرة، مصر،ط1.
45.محمد سعد زغلول ومصطفى السايح محمد ( 2004): تكنولوجيا إعدادات تأهيل المعلم التربية البدنية، ط2،دار الوفاء، مصر.
46.محمد صالح حزوني (2008): المدخل إلى تدريس بالكفاءات، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ط1.

47.محمد عبد الرحيم الدعس (1999): مع المعلم وصفه، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت ط1. 32-ناصر الدين زبدي (2005): سيكولوجية المدرس دراسة وصفية تحليليه ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر. ط1

48.مرسي محمد منير(1992): تاريخ التربية في الشرق والغرب، القاهرة ، عالم الكتب ،ط1.

49.مصطفى عبد السميع و محمد حوالة ( 2005): إعداد المدرس وتنميتهم وتدريبهم، دار الفكر،ط1.

50.مصطفى عبد السميع و محمد حوالة(2000): إعداد المدرس تنميتهم وتدريبهم ،دار الفكر للنشر والتوزيع، دار الفكر ، ط1.

51.منتر (1953): سلوك المدرسين وحالتهم المعنوية ،و م أ، ترجمة أحمد منير،ط1.

52.المنظمة العربية للتربية والثقافة (1989): المعجم العربي الأساسي، لاروس ط5.

53.مهدي عباس (1999): الشخصية بين النجاح والفشل، دار المناهل، بيروت، لبنان.

54.ناصر الدين زيدي(2007 ) : سيكولوجية المدرس، دراسة وصفية تحليلية،ديوان المطبوعات الجامعية ط 1.

55.هاشم السيد على (2009): البناء التربوي، جامعة أم القرى مكة المكرمة بدون دار نشر، ط1.

56.هاشم السيد على (2009): البناء التربوي، جامعة أم القرى مكة المكرمة بدون دار نشر، ط1

57.هيبة عبد المجيد محمد(2008): معجم مصطلحات التربية وعلم النفس، ط1 ،وهران،8دار البداية.

58.يالجن مقداد (1996): الأخلاقيات الإسلامية الفعالة للمعلم والمتعلم وآثارها على النجاح والتقدم العلمي، دارعالم الكتب،الرياض.

59.يوسف عبد القادر(2004): تنمية الكفاءات التربوية وتدريب المعلمين أثناء الخدمة دار العربي، ط1، ببيروت.

60.يوسف عبد القادر(2004): تنمية الكفاءات التربوية وتدريب المعلمين، دار العربي بيروت، ط1

61.يوسف محمود قطامي(2005) : نظريات التعلم والتعليم – دارالفكر، الاردن ط1.

62.يوسف مراد (1969): مبادئ علم النفس العام-در النعارف –مصر-ط6.

63.يوسف مراد :(1969): مبادئ علم النفس العام، دار المعارف مصر، ط6.

## الرسائل والأطروحات

1. سليمان حسين موسى المزين وسامي عبد الله محمد قاسم(2006/2005): العوامل المؤثرة في مكانة المعلم، رسالة ماجستير-الجامعة الإسلامية بغزة.
2. عاطف سالم نمر(2007-2008):مواصفات المعلم القدوة رسالة ماجيستر، الجامعة الإسلامية ،غزة
3. عبد الله أحلام (2007): السمات الشخصية لطلاب الجامعة، ، رسالة ماجستير، الإسكندرية، جامعة الإسكندرية، كلبة التربية.
4. علي محمد فال ( 2004-2005): المعلم واثره في التحصيل الدراسي، رسالة تخرج ،المدرسة العليا للتعليم.

## المجلات الدولية

-المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية (2018): المركز الديمقراطي العربي العدد 1مارس 2018

-المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية (2018): المركز الديمقراطي العربي العدد 3نوفمبر 2018

## المواقع الإلكترونية

1. **www.noor-book.com**
2. **www.multaka.net**
3. **www.libraryiugaza.edu.ps**